



6 291100 752812



حلم «الذهابة» في مصر شحيح

ص 20



الجزيرة تغلق نافذتها في تركيا

ص 18



تلوث الهواء أزمة في الشرق الأوسط

ص 7

انتخابات الجزائر: حملة تخويف ومشاركة متواضعة

الجزائر - خيمت أجواء الضغط والتخويف على مجريات الانتخابات التشريعية في الجزائر، خاصة في ظل تسجيلها لنسبة مشاركة ضعيفة، حسب الأرقام المقدمة من قبل وزارة الداخلية، واندلاع أحداث شغب بين رافضي الانتخابات ومصالح الأمن، فضلا عن الشنن الممارس من جانب بعض منتسبي أحزاب السلطة ضد منافسيهم.

ووجه وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي نداء للجزائريين من أجل «الذهاب بكثافة إلى صناديق الاقتراع في الفترة المسائية»، بعد الإشارات التي كشفتها وثيرة المشاركة الضعيفة إلى غاية الزوال.

وحملت دعوة وزير الداخلية، رسائل تعكس مخاوف السلطة من تسجيل نسبة مشاركة ضعيفة غير مسبوقة في تاريخ الاستحقاقات الانتخابية في الجزائر، حيث لم تتجاوز في فترة ما بعد الظهر حدود 15 بالمئة. وقالت رئيسة حزب العمال لوبيزة حنون إن «المشاركة ضعيفة جدا مقارنة بما كان يسجل في الاستحقاقات الماضية».

وأضافت «احترم إرادة الجزائريين، سواء بالمشاركة أو المقاطعة وكل خيار منهما يمثل موقفا سياسيا من صلب العملية الديمقراطية، وأتمنى من السلطة أن تتعاطى بشفافية مهما كانت النتائج، مع الرسائل السياسية، قبل أن يتحول الاستحقاق إلى فتيل أزمة جديدة».

وكان رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات عبد الوهاب دربال، قد صرح بأن «الانتخابات تجري في ظروف عادية، والهيئة لم تتلق أي احتجاجات رسمية من طرف الأحزاب السياسية والقوائم المستقلة».

ويتناقض هذا التصريح مع حالة الشنن التي أحاطت بعملية الاقتراع في بعض مناطق البلاد، ما أدى إلى تسجيل اعتداءات جسدية ووقوع جرحى، في صفوف مراقبي بعض الأحزاب السياسية.

وتحدثت مصادر عن تسجيل ضغوط من طرف موظفين حكوميين في بعض المحافظات، لإجبار المواطنين على الاقتراع، بعد تلقيهم رسائل من الحكومة تقضي بمعاقبة كل محافظ تسجل محافظته نسبة مشاركة ضعيفة.

وقد حذرت حنون، في آخر أيام الحملة الدعائية، المحافظين من «عدم الانجرار وراء تزوير الانتخابات والتلاعب بالنتائج والنسب»، ما يوحي بأنها تملك معلومات حول تلقيهم تعليمات مركزية من أجل تسجيل مشاركة كبيرة وتوجيه النتائج لصالح حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

وكان هناك تسجيل بث على شبكات التواصل الاجتماعي لمرشح للحزب المذكور، قد وجه تهديدا مباشرا وصريحا لكل «من تسول له نفسه بمراقبة صناديق اقتراع البدو الرحل».

● الانتخابات الجزائرية.. إقبال ضعيف وتوقعات بفوز جبهة التحرير

ص 4

مليونية جنوبية ردا على سعي الإخوان إلى إخضاع عدن

● أنصار الحراك الجنوبي يطالبون المحافظ المقال بتشكيل قيادة لتمثيل الجنوب



لا مكان للقاعدة والإخوان

من قبل قوى الإرهاب السياسي المهيمنة على سلطة القرار والمعادية لتطلعات شعب الجنوب» حسب ما جاء في البيان.

ولفت البيان إلى ما وصفه بـ«قرارات العقاب السياسي والتحقيق مع أبرز رموز المقاومة، مما يعني الانتقاص على الشراكة السياسية لشعب الجنوب مع الشرعية المختلفة من قبل جماعة الإخوان المسلمين».

وخرج الإعلان بعدد من التوصيات على رأسها تفويض محافظ عدن المقال عيروس الزبيدي بإعلان قيادة سياسية وطنية (برئاسته) لإدارة وتمثيل الجنوب.

واعتبر المحلل السياسي اليمني ياسر اليافعي أن تظاهرة عدن نقطة تحول في مسار العمل السياسي في المحافظات الجنوبية.

وأضاف اليافعي في تصريح لـ«العرب» أن الجنوبيين في عدن أصحاب الانتصارات التي تحققت شعروا بانهم مقصيون من اتخاذ القرار، لصالح أحزاب سياسية وبالتحديد حزب الإصلاح بسبب تمكنه من الشرعية ولذلك جاءت المسيرة ردا على هذه القرارات ورفضاً لأي قرارات ستصدر لاحقا تنال من رموز المقاومة الجنوبية وتمكن حزب الإصلاح.

دعم الدور الذي يقوم به التحالف العربي لمنع إيران من السيطرة على اليمن وتهديد الأمن القومي لدول الخليج والملاحة الدولية.

واعتبر المتابعون أن هذا التوضيح يسحب البساط من تحت أقدام الإخوان وإعلامهم الذي يسعى إلى الوقيعة بين الجنوبيين والسعودية بوصفها قائدة للتحالف العربي.

وصدر عن التظاهرة بيان سياسي أطلق عليه المنظمون «إعلان عدن التاريخي» وتضمن عددا من التوصيات اعتبرها بعض المحللين نقطة تحول في مسار القضية الجنوبية، وعودة للمطالبة بانفصال الجنوب.

وعرج البيان على التحولات التي مرت بها القضية الجنوبية والتي شهدت تحولا إيجابيا بعد انطلاق عاصفة الحزم في مارس 2015 وما أفضت إليه من طرد ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بمساعدة من قوات التحالف العربي.

لكن البيان استندرك بالقول «إلا أن تلك الانتصارات لم تشفع للمقاومة الجنوبية أن تكون شريكا فاعلا في العملية السياسية، بل تم إقصاؤها وتهميشها والتامر عليها والتكبر لدورها، واستفزاز تلك الانتصارات

نفسه من أهم 500 قيادي في القرن الحادي والعشرين.

وحرص منظمو الفعالية الكبرى على بعث رسائل متعددة تنطلق من التأكيد على العلاقة الاستراتيجية بين المقاومة والحراك الجنوبي من جهة ودول التحالف العربي من جهة أخرى والتنويع إلى الشراكة في تحقيق الأهداف المشتركة للتحالف العربي «لصد خطر المد الإيراني التوسعي ومكافحة الإرهاب وضمان أمن واستقرار المنطقة واستعادة شعب الجنوب لسيادته على أرضه كعامل حاسم لأمن المنطقة».

وقال متابعون للشأن اليمني إن الحراك الجنوبي سعى إلى فصل خلافه مع حزب الإصلاح الإخواني المخفي وراء الشرعية اليمنية، وبين المقاومة التي يمثل الجنوبيون أحد أعمدها الرئيسية من جهة، فضلا عن الاستمرار في

العدن - احتشد الآلاف من المتظاهرين في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن الخميس، وذلك كردة فعل على التغييرات الأخيرة التي أقدم عليها الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي، والتي يقول المتظاهرون إنها جاءت لتخدم مساعي حزب الإصلاح الإخواني في السيطرة على المناطق الحرة وخاصة عدن.

وقالت مصادر مقربة من الحراك الجنوبي إن التظاهرة الكبرى التي وصفت بالمليونية لم يكن هدفها إعلان الانفصال، ولا استغلال الإرباك الذي تعيشه العاصمة المؤقتة لفرض مطالب الحراك، وإنما هي رد فعل على محاولة جماعة الإخوان اليمنية اختطاف الشرعية اليمنية لخدمة مصالحها.

وكشفت المصادر في تصريح لـ«العرب» أن الفريق علي محسن صالح الأحمر يستغل صفته كنائب للرئيس لتعيين عناصر إخوانية في مواقع مختلفة بمحافظة عدن بهدف إحكام السيطرة عليها والتشفي من الجنوبيين في تكرار لمواقف سابقة، لافتة إلى أن إقالة محافظ عدن عيروس الزبيدي جاءت فقط بسبب شعبيته وحب الناس له، وهو ما جسدهت الدعوة إلى أن يتولى تشكيل قيادة سياسية جنوبية برئاسة.

وربط سياسيون ومثقفون جنوبيون الإقالات التي شملت الزبيدي ووزير الدولة هاني بن بريك بذكرى 27 أبريل 1994، أي ذكرى الحرب التي يعتبرون أن الشمال شنّها على الجنوب، ما يجعل تلك الإقالات استمرارا لسياسة التنفي من الفريق الأحمر ضدهم.

وتهكم يمنيون على سيرة محافظ عدن الجديد عبدالعزيز الملح، كونها تضمنت فقرات تشيير إلى أنه انخرط في العمل السياسي منذ سن السابعة

من عمره، بينما حكم عليه بالإعدام في عمر السابعة عشرة، معتبرا



بغداد تتوسط بين طهران والرياض لمنع تحول العراق إلى ساحة مواجهة

● تصريحات ولي ولي العهد السعودي بنقل المعركة إلى إيران تمس العراق في ظل النفوذ الإيراني

الحكيم، إن «الأخير يعتقد أن إيران بدأت تخسر في المنطقة الآن، بعدما وسعت مساحة نفوذها، من دون أن تكون لديها الموارد الكافية، والحلفاء الأقوياء».

وأضاف أن الإيرانيين يشعرون بضغط هائل، بعد نجاح السعوديين في ضمان استمرار تفاهمهم مع الولايات المتحدة بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وبالمقابل تستمر السعودية في مواقفها المتصلبة تجاه إيران.

ووصف ثامر السبهان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي النظام الإيراني بـ«المارق» ملوحا في تغريدة له على تويتر بأن «النظام الإيراني سيجد الردع لكافة أعماله ومخططاته هو ومن سار على نهجه».

إياد علاوي.. أم الخسائر

ص 8

متداخلة ولهذا فإن عقد اجتماع على مستوى القمة بين دول المحور في المنطقة: إيران والسعودية وتركيا ومصر والعراق أصبح حاجة ملحة لإعادة ترتيب الأوضاع ووقف النزيف».

وتعليقا على الإشارات المتزايدة إلى أن العراق يحاول لعب دور كبير في ترتيب قضايا المنطقة، بدفع أميركي، قال الحكيم إن «العراق دولة مستقلة ذات سيادة وعلاقاته الخارجية تتم بقرار عراقي خالص ولا يحتاج إلى وصاية من أحد»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن «المنطقة تغلي على نار المشاكل الداخلية لجميع البلدان».

ويقول قيادي بارز في المجلس الأعلى، مقرب من

الآن لترطيب الأجواء بين السعودية وإيران، وإلا تحولت إلى ساحة لمواجهة مفتوحة بين الطرفين.

ودعا عمار الحكيم، زعيم المجلس الأعلى الإسلامي والتحالف الشيعي الحاكم في العراق، إلى عقد اجتماع على مستوى القمة بين إيران والسعودية وتركيا ومصر والعراق، لوقف النزيف في المنطقة، على حد وصفه. وقال الحكيم خلال كلمة له في مناسبة دينية الأربعاء، إن «أحداث المنطقة باتت

فعليا آراء مسؤولين إيرانيين بارزين في هذا الشأن، وربما تشجع على مواصلة مساعيه بعد رد فعلهم الأولي».

وتعتقد أحزاب وجهات سياسية ودينية، شيعية، بارزة في العراق أن الإشارة التي وردت في تصريحات ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أخيرا، إلى نوايا بلاده بنقل المعركة إلى طهران وعدم انتظارها لتكون في الرياض، تمس بغداد بشكل مباشر، في ظل النفوذ الإيراني الكبير فيها.

ولا تخفي شخصيات قيادية في الأحزاب الشيعية مخاوفها مما يبدو أنه عزم سعودي على تصعيد كبير في المنطقة.

وترى هذه الأطراف ضرورة بالغة في تحرك بغداد

ثامر السبهان:

النظام الإيراني سيجد الردع لكافة أعماله ومخططاته هو ومن سار على نهجه



عمار الحكيم:

العراق دولة مستقلة وعلاقاته الخارجية تتم بقرار عراقي خالص



«وجود اللاجئين السوريين والسماح لهم بالعمل في الأردن أثار حساسية لدى الفئات الأقل حظا، والتي أخذ بعضها موقفا معارضا، الأمر الذي شكل تحديا للنظام السياسي».

طاهر المصري
رئيس الوزراء الأردني الأسبق



«اتخذ الأسرى الفلسطينيون قرارا صعبا بالإضراب المفتوح عن الطعام، وهذا الإضراب هدفه إيصال رسالتهم إلى حينما يجب أن تصل، ونحن نتبنى مطالبهم جملة وتفصيلا».

المطران عطا الله حنا
رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس

روسيا وتركيا وإيران تتفق على المناطق الآمنة في سوريا

المعارضة منقسمة بسبب انفراد موسكو وطهران بتشكيل القوات الفاصلة



توقيع مع وقف التنفيذ

من طرفها... وبشكل عام فإن تركيا وقطر هما الضامتان للمعارضة، وهذا لا ينفي وجود بعض الخلافات».

وأضاف «الاتفاق ينص على أن تبقى المنطقة الشمالية بيد تركيا... وهي بالأساس موجودة بها عن طريق قوات (درع الفرات) التابعة لها، أما منطقة الأكراد فسيتم التفاهم حولها لاحقا بين تركيا والولايات المتحدة، وسيكون هناك اجتماع ثنائي بينهما منتصف هذا الشهر يركز على تلك القضية تحديدا».

ويذكر مراقبون أن موقف المعارضة وصمت واشنطن التي أرسلت مبعوثا لها إلى أستانة وهو نائب وزير الخارجية يشبان ربما يتحفظ إدارة ترامب على الخطة، وأنها تستشعر أنها محاولة التفاوض من قبل موسكو على مقترحها لتكثيف مناطق آمنة في سوريا. ويتساءل هؤلاء كيف سيتم تنفيذ الاتفاق دون موافقة فصائل المعارضة السورية.

ويرى محللون أن تراجع المعارضة جاء بعد أن تبين لها أن الصيغة التي طرحت لإقامة هذه المناطق تتناقض وطموحاتها. والنقطة الثانية التي جعلتها تفرمل اندفاعاتها بشأن قبولها بالخطة، هي مشاركة إيران كدولة ضامنة لتنفيذها.

وقال القيادي في «الجيش السوري الحر» محمد الشامي إن انسحاب عدد غير قليل من ممثلي المعارضة السورية المسلحة في محادثات أستانة من مراسم توقيع مذكرة «تخفيف التوتر» يرجع لرفضها عددا من بنود المذكرة وأبرزها انفراد القوات الروسية والإيرانية بمهمة تشكيل القوات الفاصلة في المناطق المعنية.

وردا على تساؤل بشأن دور تركيا وكيفية قبولها بتوقيع اتفاق لم يجمع عليه كافة الفصائل، قال «هناك تناقضات في بعض المواقف، وعمامة ستكون تركيا هي الضامن في جهة الشمال والجنوب، وستكفله بقوات

ظروف العودة الآمنة والطوعية للاجئين» والإيصال الفوري لمواد الإغاثة والمساعدات الطبية.

إلا أنه لم تتضح بعد هوية الدول التي ستشرف على المناطق الآمنة. وفي هذا السياق، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء إن محادثات منفصلة ستجرى لمناقشة أساليب الإشراف على المناطق المقترحة. وأشاد المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الخميس بهذا التقدم الذي وصفه بأنه خطوة في الاتجاه الصحيح لوقف إطلاق النار.

بالمقابل التزمت الولايات المتحدة الأميركية الصمت، ما يطرح أكثر من تساؤل، خاصة وأن المعارضة السورية نفسها التي أبدت موافقة مبدئية سابقا عليها ووصفتها بالخطوة المشجعة تراجعت عن ذلك وأعلنت رفضها لها، حتى أنها قاطعت عملية التوقيع على المذكرة بين الدول الثلاث.

رغم ترحيب الأمم المتحدة بتوقيع روسيا وتركيا وإيران على مذكرة تفاهم لإقامة مناطق خفض التوتر في سوريا، بيد أن موقف الولايات المتحدة والمعارضة السورية لا يبدو مشجعا، وسط شكوك لدى كلا الطرفين بأن يكون الطرح الروسي محاولة التفاوض على المناطق الآمنة التي تعتمز إدارة ترامب تنفيذها.

أستانة - وقعت كل من إيران وتركيا وروسيا، الدول الراحية لمفاوضات أستانة الخميس، على مذكرة تفاهم تنص على إقامة «مناطق لتخفيف التصعيد» في سوريا، بناء على خطة تقدم بها الكرملين سعيا لتعزيز وقف هش لإطلاق النار.

وأكد رئيس الوفد الروسي الكسندر لافرينتيفيف أنه اعتبارا من السبت المقبل سيتوقف إطلاق النار في مناطق «خفض التوتر»، التي تشمل إدلب وأجزاء من حلب وحمص والجنوب.

وقال لافرينتيفيف إن «موسكو مستعدة لإرسال مراقبين إلى المناطق الآمنة في سوريا»، مبينا أنه «ما زالت هناك حاجة لجهود إضافية لتحديد خرائط وقف الأعمال القتالية».

وتهدف خطة إقامة «مناطق لتخفيف التصعيد» أو «مناطق آمنة» إلى تهدئة أكبر ووقف الأعمال العدائية، بحسب تصريح سابق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكانت روسيا قد توصلت إلى اتفاق هدنة مع تركيا في ديسمبر الماضي، إلى أنه لم ينفذ على أرض الواقع حيث استمرت الاشتباكات بين المعارضة والنظام في أكثر من جبهة، وسط تبادل الطرفين للاتهامات حول خرق الهدنة.

وتسعى روسيا من خلال هذه الخطة لتعزيز الهدنة، بما يفسح المجال أمام إنهاء الأزمة التي دخلت عامها السابع.

ودعت موسكو الاقتراح الروسي إلى إقامة «مناطق لتخفيف التصعيد» في معازل فصائل المعارضة المسلحة في محافظة إدلب (شمال غرب)، وأجزاء من محافظة حمص في الوسط، إضافة إلى مناطق في الجنوب وفي الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة قرب دمشق.

وبحسب الوثيقة، سيتم العمل في «مناطق تخفيف التصعيد» على «ضبط الأعمال القتالية بين الأطراف المتنازعة» و«تهيئة

المؤتمر الشعبي يتغاضى عن الخلافات ويشارك في الحكومة السودانية

رحمة الذي سيتولى رئاسة لجنة، لم تحدد بعد. وسيتم أيضا تعيين 2 من أعضاء الحزب في مجلس الولايات (الغرفة الثانية للبرلمان)، أحدهما محمد الأمين خليفة، الذي سيتقلد منصب نائب الرئيس، وفقا للحزب.

وحاول الحاج خلال المؤتمر الصحفي إيجاد مبررات عن سبب تراجعه عن شرطه بربط مسألة التعديلات الدستورية بهذه المشاركة قائلًا إن «التعديلات لم تجان كما ينبغي، لكن ما تحقق لا بأس به، وسنسير به لنرى ونراجع، مستقبلا، ما تم».

دعوات لإرسال لجنة دولية للاطلاع على حال الأسرى

القدس - طالبت الجامعة العربية الخميس الأمم المتحدة بإيفاد لجنة تحقيق إلى السجون الإسرائيلية للاطلاع على الانتهاكات التي ترتكب بحق الأسرى الفلسطينيين الذين بدأ مئات منهم إضرابا عن الطعام منذ 19 يوما.

يأتي ذلك وسط معلومات عن قيام إسرائيل بنقل العشرات من الأسرى المضربين من سجن عسقلان نحو وجهة غير معلومة.

ودعا مجلس الجامعة في اجتماع طارئ لجنوبيه «المجتمع الدولي وحكومات وبرلمانات الدول، وكافة المؤسسات والهيئات الدولية المعنية، بتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والسياسية، وتدخّلها الفوري والعاجل لإلزام الحكومة الإسرائيلية بتطبيق القانون الدولي الإنساني، ومعاملة الأسرى والمعتقلين في سجونها وفق ما تنص عليه اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 بشأن معاملة أسرى الحرب».

ومنذ 17 أبريل ينفذ أكثر من 1500 معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية إضرابا عن الطعام، مطالبين بتحسين ظروف اعتقالهم. ورفضت معطيات عن توجه إسرائيل إلى إطعام المضربين قسريا، حيث عمدت وزارة الصحة الإسرائيلية كتابا على المستشفيات تفصل فيه الخطوات التي يجب اتباعها لاتخاذ قرار بتغذية المضربين عنوة.

كما سيكون لهم حضور داخل المجلس الوطني ومجلس المحافظات.

وأوضح أنه سلم، الثلاثاء، رئيس الوزراء بكرى حسن صالح قائمة وزراء حزبه، حيث سيتقلد موسى محمد كرامة وزارة الصناعة، وإبريس يوسف مصطفى وزارة التعاون الدولي، بينما سيتولى سعد الدين حسين البشرى منصب وزير دولة بوزارة الاتصالات.

وأضاف أن حصّة حزبه تشمل أيضا تعيين خمسة من أعضائه في المجلس الوطني (الغرفة الأولى من البرلمان)، أحدهم بشير آدم

تعديله لبعض البنود المتعلقة بمجال الحريات المتفق حولها مسبقا في الحوار الوطني، الأمر الذي استقرّ الشعبي حتى أنه لوح بعدم المشاركة في الحكومة.

ويرى متابعون أن إعلاء الشعبي نبرته أمام الوطني الهدف منه في واقع الأمر كان افتكك موقع مهم له داخل الحكومة، وقد حصل له ذلك، وإن كان البعض من داخل الحزب يرى أن الحصيلة دون المرجو.

وأكد على الحاج الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي أن مشاركتهم ستكون بثلاث وزارات،

الخراطوم - وافق حزب المؤتمر الشعبي على المشاركة في حكومة الوفاق الوطني السودانية، بعد تصعيد لافت من قبله كان الغرض منه تحسين شروط التفاوض على موقعه ضمن هذه الحكومة المتوقع الإعلان عن تشكيلتها هذا الأسبوع.

وكان الشعبي قد دخل في خلاف مع المؤتمر الوطني الحاكم، على خلفية إجازة الأخير الذي يتمتع بالأغلبية داخل البرلمان تعديلات دستورية تقر بأن جهاز الأمن والمخابرات المثير للجدل «قوة نظامية قومية»، فضلا عن

باختصار

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن جيش بلاده «ينسق مع روسيا» في ما يتعلق بانشطته العسكرية في سوريا، وسعيه «لمنع نقل أسلحة إلى حزب الله».

وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي التقاه الأربعاء بأنه «متحمس ويملك رؤية سياسية».

اتجهت الدفعة الأخيرة من مسلحي وأهالي حي الوعر في مدينة حمص وسط سوريا الخميس إلى مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي التي شهدت عودة أولى العائلات التي غادرت إليها منذ أسابيع.

كشف استطلاع للرأي أن 48 بالمئة من الأردنيين يعتقدون أن حكومة هاني الملقي تسير في الاتجاه الصحيح، وذلك بعد مرور 200 يوم على تشكيلها الثاني.

قضت أعلى محكمة طعون مصرية، الخميس، بإلغاء إعدام 26 متهما إثر إدانتهم في قضية نزار قبلي، جنوبي البلاد، راح ضحيته 28 شخصا في إبريل 2014، وفق مصدر قضائي.

أفادت مصادر في مدينة الرقة بأن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية انسحبوا من مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي بعد اتفاق الخميس مع قوات «سوريا الديمقراطية».

نفت مصر صحة ما تردد في وسائل إعلام سودانية عن تحديد السلطات المصرية شروطا جديدة لمنح تأشيرة دخول للسودانيين.



أطفال من مدينة نابلس بالضفة الغربية في حركة رمزية مساندة لإضراب الأسرى



«الاستفتاء على استقلال كردستان عملية جدية، وكل دول العالم بانت تدرك أن القيادة الكردية جادة هذه المرة في إجرائه قبل نهاية العام الحالي».

هوشيار زيباري
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي



«نواجه حملة مضادة في وسائل إعلام ومنظمات أجنبية تستهدف إثارة الشائعات والفرقة الطائفية وزعزعة أمن واستقرار البلد».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني

حرب داعش في العراق تشارف على النهاية مخلفة إشكالات مستعصية

● جبهة جديدة من الشمال تضيق الخناق على التنظيم في الموصل ● نهاية الحرب لا تعني ألياً دخول البلد في مرحلة أمن واستقرار



ماذا بعد الموصل

وخلال الأسبوع الجاري شن التنظيم، الذي لا يزال يسيطر على أقل من سبعة في المئة من مساحة العراق، ثلاث هجمات على قوات الجيش وحرس الحدود أسفرت عن مقتل 26 فرداً على الأقل قرب الرطبة التي كانت تحت سيطرة داعش وتمت استعادتها مطلع العام الماضي.

وبحسب متابعين للشأن العراقي، فإن عملية الخروج من حرب داعش، لن تقل تعقيداً عن خوضها وستتطلب، إضافة إلى الجهود الأمنية والاقتصادية، ترتيبات سياسية شجاعة وإصلاحات جوهرية تطل أسس العملية السياسية القائمة على المحاصصة، وهو ما يبدو متاحاً في ظل وجود طبقة سياسية تمثل الطائفة وأسمائها الأولى والسبب الرئيس لوجودها في المشهد.

منذ انطلاق عمليات تحرير نينوى وصل إلى 467 ألف نازح، بينهم 425 ألفاً نزحوا منذ بدء عمليات تحرير الجانب الغربي من الموصل، مشيراً إلى أن 42 ألف نازح فقط لم يعودوا إلى منازلهم في الشطر الشرقي.

ويعد الجانب الغربي أصغر مساحة من الجانب الشرقي من الموصل لكنه أكثر اكتظاظاً بالسكان.

ومن شأن استعادة الأحياء الشمالية تضيق الخناق بشكل كبير على داعش في المنطقة القديمة، وستجعل المنطقة بحكم المساحة عسكرياً.

ومع تزايد الضغوط عليهم، يحاول مقاتلو تنظيم داعش تحويل الانتظار عن الموصل وشن هجمات متكررة على القوات العراقية المرابطة في محافظة الأنبار.

للشعب العراقي". ويأتي فتح الجبهة الجديدة بعد أن تباطات العمليات من المحور الجنوبي لدى بلوغها المدينة القديمة التي تضم شوارع ضيقة جداً ومباني متلاصقة لا يمكن للآليات العسكرية المرور عبرها.

وتخوض القوات العراقية معارك شرسة في غرب الموصل، حيث يرجح وجود بضع مئات من عناصر داعش، فيما لا يزال مئات الآلاف من المدنيين محاصرين في هذا الجانب من المدينة.

وكشف وزير الهجرة والمهجرين جاسم محمد الجاف الإثنين أن أعداد النازحين بلغت 600 ألف منذ انطلاق عمليات "تحرير نينوى"، وقد عاد 133 ألفاً منهم إلى مناطقهم بعد انسحاب داعش منها. وقال الوزير في بيان "إن العدد المتبقي من النازحين في المخيمات

تنظيم داعش على وشك أن يفقد مدينة الموصل، آخر معقل كبير له داخل الأراضي العراقية، دون أن يفقد بشكل كامل إمكانية تغيير جلده ومواصلة التحرك في البلد على أرضية المشاكل الكثيرة التي ستخلفها الحرب الدائرة حالياً من توتر طائفي وفقير مدقع وصراعات سياسية.

الموصل (العراق) - قطعت القوات العراقية المنخرطة في قتال تنظيم داعش بمدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق، الخميس، خطوة جديدة باتجاه استكمال استعادة الجانب الغربي من المدينة، الأمر الذي سيعني عملياً الاقتراب من حسم الحرب الجارية في البلد منذ سنة 2014، دون أن يعني في المقابل دخول العراق بشكل ألي في مرحلة أمن واستقرار، حيث سيكون على العراقيين معالجة الآثار البالغة لتلك الحرب على مختلف الصعد الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وفتحت القوات العراقية فجر الخميس جبهة جديدة شمال غرب الموصل، مضيقاً بذلك الخناق على عناصر داعش داخل الأحياء القديمة بوسط المدينة، حيث يتحصنون مستخدمين عدداً كبيراً من المدنيين دروعاً بشرية.

وبانتزاع مدينة الموصل من سيطرة داعش يفقد التنظيم آخر معقل كبير له في العراق الذي كان قد سيطر قبل نحو ثلاث سنوات على أربعين بالمئة من مساحته، ولن تبقى له بعد الموصل سوى جيوب صغيرة محاصرة ومعزولة عن الإمداد في كل من قضاء الشرايط بمحافظة صلاح الدين، والحوبيجة في كركوك، وقضاء تلعفر بنينوى، ومناطق عنة ورواة والقائم بالأنبار.

ويجمع المختصون في الشؤون العسكرية والأمنية على أن انتزاع الأراضي من داعش لن تنهيه بشكل كامل وأنه يمتلك من المرونة، ما يتيح له التحول إلى حرب العصابات والتركيز على زعزعة الأمن في أغلب المدن والمناطق باستخدام الاقحامات الخاطفة والتفجيرات الانتحارية، ما سيدخل البلد في حرب أمنية مرهقة قد تستمر لسنوات قادمة.

ولا يمتلك داعش المقدرات المادية والبشرية فقط لمواصلة الحرب في العراق، لكنه يستند والقائم بالأنبار.

وسجلت معركة الموصل، الخميس، تطوراً نوعياً تمثل بمباغطة القوات العراقية لمقاتلي تنظيم داعش من المحور الشمالي، بعد أن كان القتال مركزاً بشكل كبير على المحور الجنوبي.

وأعلن العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة في تصريح صحفي عن انطلاق "العمليات باتجاه المناطق الشمالية للجانب الغربي لمدينة الموصل".

وأضاف "التقدم كبير لقوات الفرقة المدرعة التاسعة كما هناك مشاركة للطيران العراقي وضربات موفقة لطائرات القوة الجوية استهدفت مقرات قيادة وسيطرة وتجمعات قتل فيها العشرات من التنظيم الإرهابي".

وأشار رسول إلى أن "الساعات القادمة فيها انتصارات ستكون بها بشرى نرفها

والتعاون معه.

وطال المناطق السكنية في العراق دمار كبير في البنى التحتية، وتحولت أعداد كبيرة من سكانها إلى نازحين. ولن تكون عملية إعادة الإعمار أمراً هيناً في ظل المصاعب الاقتصادية والمالية الكبيرة التي يواجهها العراق، الأمر الذي يعني غرق تلك المناطق في فقر مدقع لفترات طويلة.

وفي إقليم كردستان العراق برزت بشكل غير مسبوق النزعة الاستقلالية لأكراد البلد الذين شاركوا بدورهم في الحرب ضد داعش وبرزت قواهم العسكرية المعروفة باسم البيشمركة كنواة صلبة لجيش دولة مستقلة.

وتصّر القيادة السياسية للإقليم على تنظيم الاستفتاء على الاستقلال قبل نهاية العام الجاري.

وسجلت معركة الموصل، الخميس، تطوراً نوعياً تمثل بمباغطة القوات العراقية لمقاتلي تنظيم داعش من المحور الشمالي، بعد أن كان القتال مركزاً بشكل كبير على المحور الجنوبي.

وأعلن العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة في تصريح صحفي عن انطلاق "العمليات باتجاه المناطق الشمالية للجانب الغربي لمدينة الموصل".

وأضاف "التقدم كبير لقوات الفرقة المدرعة التاسعة كما هناك مشاركة للطيران العراقي وضربات موفقة لطائرات القوة الجوية استهدفت مقرات قيادة وسيطرة وتجمعات قتل فيها العشرات من التنظيم الإرهابي".

وأشار رسول إلى أن "الساعات القادمة فيها انتصارات ستكون بها بشرى نرفها

ويجمع المختصون في الشؤون العسكرية والأمنية على أن انتزاع الأراضي من داعش لن تنهيه بشكل كامل وأنه يمتلك من المرونة، ما يتيح له التحول إلى حرب العصابات والتركيز على زعزعة الأمن في أغلب المدن والمناطق باستخدام الاقحامات الخاطفة والتفجيرات الانتحارية، ما سيدخل البلد في حرب أمنية مرهقة قد تستمر لسنوات قادمة.

ولا يمتلك داعش المقدرات المادية والبشرية فقط لمواصلة الحرب في العراق، لكنه يستند والقائم بالأنبار.

◀ **مرحلة الخروج من الحرب تتطلب ترتيبات شجاعة لا يمكن إنجازها بيد الطبقة السياسية المتصدرة للمشهد في الوقت الحالي**

ترامب يسرّع خطوات إنشاء تحالف مضاد لإيران بزيارة السعودية

◀ **البحث عن تمويل للتحالف المرتقب أمر حيوي لدى الرئيس ترامب سبق أن أشار إليه في سياق حديثه عن العلاقات مع السعودية**

والتي كادت تكلف الولايات المتحدة خسارة تحالف استراتيجي مع بلدان الخليج، فيما أطلقت يد إيران لتعيث في محيطها.

ويؤكد خبراء الشؤون الأميركية هذا المنحى مشددين على أن الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب بصدد العودة بقوة إلى حلفائها التقليديين في الشرق الأوسط، الأمر الذي سيدح من دور إيران في المنطقة، بعد أن كانت خلال فترة الرئيس السابق باراك أوباما قد أوجدت لنفسها مساحة كبيرة في بعض البلدان كاليمن وسوريا إلا أنها لن تكون كذلك في ظل الإدارة الجديدة.

ويبرز التعاون الدفاعي بين السعودية والولايات المتحدة كأهم عناوين لتوثيق العلاقات بين البلدين، في تناسب مع متطلبات المرحلة وما تتميز به إقليمياً من عدم استقرار ومن مخاطر وتهديدات مصدرها تنظيمات إرهابية وبعض الدول على رأسها إيران، التي يبدو التصدي لسياساتها وأنشطتها في المنطقة محور نقاش بين واشنطن وعدد من عواصم الخليج من ضمنها الرياض.

وقال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بمناسبة زيارته الرياض الشهر الماضي إن "علينا التغلب على مساعي إيران لزعزعة استقرار بلد آخر ومنعها من تشكيل ميليشيا أخرى مثل حزب الله. والنتيجة النهائية هي أننا على الطريق الصحيح لتحقيق ذلك".

وتبدو الساحة اليمنية من أنسب الميادين لاختيار جديرة الولايات المتحدة في الإنخراط بشكل عملي إلى جانب حلفائها الخليجيين في مواجهات التدخلات الإيرانية بالمنطقة.

وفي مقابل الدعم في اليمن ترغب واشنطن بحسب مسؤول في وزارة الدفاع، في أن تعزز السعودية دورها في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا.

سندا قويا في مواجهة السياسات الإيرانية بالمنطقة. ويمثل الوفاق الأميركي الخليجي مبعث قلق كبير لطهران التي تخشى العزلة. وقد تجلّى ذلك الوفاق في وتيرة التواصل الكثيف بين أركان إدارة ترامب وقادة بلدان الخليج وكبار مسؤوليها.

وقياساً بقصر الفترة التي قضاها ترامب في الحكم إلى حد الآن والتي تتجاوز المئة يوم بقليل، فإن وتيرة تواصل إدارته مع بلدان الخليج تبدو كثيفة جداً ما يوحي بأن هذه الإدارة مزّت إلى السرعة القصوى لتدارك أخطاء الإدارة السابقة بقيادة باراك أوباما.



وفاق سياسي بصدد الترجمة إلى إجراءات عملية

وشرح ذات المسؤول أن الرئيس الأميركي سيحضر أيضاً اجتماعاً لخلق شمال الأطلسي في بروكسل يوم 25 مايو الجاري بالإضافة إلى قمة مجموعة السبع في صقلية في اليوم الموالي. وعلى عكس الإدارة الأميركية السابقة بقيادة باراك أوباما، أصبحت إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب أكثر توافقاً مع الرؤية السعودية والخليجية عموماً، في تقييم مخاطر السياسات الإيرانية على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وتجد بلدان الخليج في مواقف الإدارة الأميركية الجديدة الصارمة تجاه إيران،

واشنطن - أعلن الخميس في الولايات المتحدة عن عزم الرئيس دونالد ترامب على زيارة المملكة العربية السعودية أواخر الشهر الجاري، ما سيمثل أكبر دفعة للعلاقات السعودية الأميركية في عهد الرئيس الجديد، واستكمالاً لإزالة آثار حقبة الرئيس السابق باراك أوباما وما ألقته من ظلال الشك وعدم الثقة على العلاقات بين الرياض وواشنطن، وما مثله من تهديد للتحالف التاريخي الذي جمعها طيلة عشرينات من الزمن.

وستتخذ الزيارة بعداً إقليمياً أشمل، عبر حضور مندوبين من دول خليجية وعربية أخرى اجتماعاً مع ترامب في السعودية.

وبحسب مراقبين فإن الزيارة لن تكون من دون نتائج على الملفات الإقليمية الراهنة، ولا سيما ملف التدخلات الإيرانية في المنطقة والذي يعتبر أحد الأسباب الرئيسية لزيارة ترامب للسعودية، حيث تستدعي معالجة هذا الملف نقاشاً مباشراً وعلى أعلى مستوى بين القيادتين السعودية والأميركية.

ولم تستبعد مصادر سياسية أن تكون الخطوات العملية لإنشاء تحالف مضاد لطهران في المنطقة يضم السعودية، على رأس أجندة زيارة ترامب المرتقبة للمملكة.

كما لم تستبعد أن تكون عملية تمويل ذلك التحالف، ضمن جدول المواضع التي سيطرحها الرئيس الأميركي على القيادة السعودية، وهي مسألة جوهرية بالنسبة إليه لم يتردد في وقت سابق في إثارتها بشكل صريح، حين قال في مقابلة مع وكالة رويترز إن على الرياض أن تعامل واشنطن بعدالة معتبراً أن بلاده "تخسر كما هائلاً من المال" للدفاع عن المملكة. وهو ما اعتبره معلقون أميركيون أمراً منطقياً في شروط العلاقات الدولية الراهنة، بالنظر إلى أن العامل المالي يجب أن يكون حاضراً وشفافاً لصيانة التحالفات وتحصين أي عمل مشترك، ولا سيما في شؤون الدفاع والأمن.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية الخميس، إن أول جولة خارجية لدونالد ترامب بصفته رئيساً للولايات المتحدة ستتضمن زيارة إلى المملكة العربية السعودية والفاتيكان وإسرائيل.

باختصار

◀ نفت القوات العراقية ما أوردته قناة فضائية قطرية بشأن مقتل ثمانية آلاف جندي عراقي منذ بداية معركة الموصل في أكتوبر الماضي. واتهمت في بيان أصدرته الخميس القناة بالكذب وبمحاولة التأثير على معنويات الجيش خدمة لتنظيم داعش.

◀ تمكّنت حملة تطوعية قام بها أطباء إماراتيون برعاية عدد من المنظمات الخيرية والإغاثية من تقديم خدمات صحية تشخيصية وعلاجية لما يزيد عن خمسة آلاف طفل ومسن في الصومال بمستشفى ميداني أقيم للعرض في منطقة هرجيسا الصومالية.

◀ زار وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مجلس النواب الأميركي، حيث أجرى مباحثات مع كل من رئيس المجلس بول راين ونائب رئيس لجنة الخدمات العسكرية آدم سميث وعضو لجنة الاستخبارات السيناتور جو مانشين.

◀ حذرت منظمة التعاون الإسلامي من استغلال تدابير مكافحة الإرهاب واستخدامها وسائل لانتهاك حقوق الإنسان الأساسية، مثل استهداف الأقليات أو العمل باسم الأمن على قمع الحق في حرية التعبير وفي تكوين الجمعيات وفي التجمع السلمي.

◀ أعلن الجيش اليمني، الخميس، مقتل 25 من مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية، والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، بينهم قيادات بارزة، بغارات جوية للتحالف العربي في محافظة تعز بجنوب غرب البلاد.



«المملكة المغربية ماضية في بناء صرح نموذجها التنموي الذي يجعل من تأهيل العنصر البشري وتعزيز قدراته ركيزته الأساسية».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية



«شباب تونس قادر على الابتكار إذا توفرت له العوامل، الحكومة عازمة على تمكين الشباب من الدخول إلى الأحزاب والجمعيات والمشاركة في الحياة السياسية».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

الانتخابات الجزائرية.. إقبال ضعيف وتوقعات بفوز جبهة التحرير

● محتجون يحاولون عرقلة عملية الاقتراع في بعض المدن ● بوتفليقة يشارك في عملية التصويت



أول نزول للشارع منذ 2014

وأشار المصدر إلى اعتقال 3 محتجين خلال المشادات التي وقعت بين شباب المنطقة وقوات الأمن ليلة الأربعاء/الخميس. كما أشار إلى قيام متظاهرين بتخريب صناديق الاقتراع بمركز تصويت بدجرام ببلدة احنيف، ثم قطع الطريق الوطني رقم 05. كما قام متظاهرون غاضبون بتخريب مركز تصويت "نصرالدين مشدالي" ببلدة امشدالة.

وأشار إلى أن كمية كبيرة من أوراق التصويت تم رميها في الشارع، لافتا إلى إغلاق الطريق الوطني رقم 26 من طرف المحتجين. وقالت صحيفة "الوطن" في موقعها الإلكتروني إن شبابا غاضبا هاجموا باستخدام الحجارة مقر وحدة التدخل الخاصة لجهاز الدرك الوطني بقرية رافور، وإن أجهزة الأمن لم تتمكن من فتح مركز الاقتراع بالقرية.

في الحكم 100 سنة، والتي أثارها الكثير من الجدل، بأنه قالها عن قصد، موضحا أنه كان يقصد "استهداف أحزاب أخرى كانت قائمة خلال الحملة الانتخابية".

وقالت صحيفة "النهار الجديد" المحلية إن تصريحات ولد عباس تعكس وجود إشارات إلى كونه يقصد إغاضة حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى.

كما نفى ولد عباس حدوث مناوشات بين مناضلي حزبه وحركة "حمس" الإسلامية في إحدى المناطق الانتخابية، موضحا أن حصول مناوشات في بعض الأحيان أمر عادي، لكن لم تسجل أي تجاوزات من جانب مناضلي حزب جبهة التحرير.

وسخرت وزارة الداخلية والجماعات المحلية إمكانيات بشرية ولوجستية ضخمة، حيث قامت بتعبئة 44 ألف عون أمن لتأمين العملية الانتخابية.

وكانت الحكومة قد رصدت إمكانيات مالية ومادية هامة من أجل حث الجزائريين على المشاركة، إلا أن مراقبين شككوا في مدى فعاليتها لا سيما أمام تأثير الإعلام البديل في توجيه الرأي العام.

وأدلى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الخميس بصوته في الانتخابات التشريعية، وهو على كرسي متحرك، ينتقل بواسطة منذ إصابته بجلطة دماغية في 2013. وصوت بوتفليقة بمكتب الاقتراع بمدرسة البشير الإبراهيمي بحي الأبيار بوسط العاصمة الجزائرية، وكان برفقة شقيقه سعيد الذي يشغل منصب مستشاره، وعبدالرحيم الموظف السامي بوزارة التكوين المهني.

ويمثل ظهور بوتفليقة الخميس أول ظهور له أمام وسائل الإعلام الخاصة والأجنبية منذ تاييدته القسم الدستوري في أبريل 2014 بمناسبة انتخابه لولاية رئاسية رابعة.

وشهدت بعض المناطق احتجاجات تزامنا مع عملية التصويت، حيث أقدم محتجون بعدة مناطق في محافظة البويرة على منع إقامة الانتخابات.

وقال الموقع الإخباري الإلكتروني "الجيري وان" نقلا عن شهود عيان، إن سكان قرية رافور شرقي البويرة منعوا عملية التصويت، لافتا إلى وقوع مناوشات بين السكان ورجال جهاز الدرك الوطني الذين حاولوا إبعاد المحتجين عن مراكز التصويت.

شهدت عملية التصويت على انتخاب البرلمان الثامن للجزائر نسبة إقبال ضعيفة وسط أجواء من الاحتقان عرفتها عدة مدن ومحافظات تزامنا مع عملية التصويت التي تمت الخميس وسيتم الإعلان عن نتائجها رسميا صباح الجمعة.

ويقول فؤاد إنه "أدلى بصوته حتى يجد ما يقوله لبناته، لافتا إلى أن النظام يسعى لإنجاح هذه الانتخابات لتبويض صورته بعد الإخفاقات الكثيرة والمتكررة التي أبدع فيها بامتياز".

أما نادية وهي أم لطفلين، فقالت إنها شاركت في الانتخابات لأول مرة، وإنها أرادت أن تقوم بواجبها على غرار العديد من الجزائريين والجزائريات.

واعترف توفيق بأنه لم ينتخب منذ عام 1999، وأنه ليس مستعدا للقيام بذلك في هذا الاستحقاق أيضا لأن نتائج الانتخابات محسومة مسبقا لجهة معينة، ونوه بأن أجنحة النظام المتصارعة تريد إنجاح العملية الانتخابية بكل الطرق لتلميع صورتها.

ويقول علي إنه لا يؤمن بإطلاقا بالانتخابات في الجزائر، مؤكدا أن الفائز معروف لدى الجميع، وهو حزب جبهة التحرير الوطني. في حين توقع مصطفى فوزا ساحقا لحزبي السلطة ويقصد بهما حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

أما مهدي فقال إنه لا يشارك أبدا في الانتخابات سواء كانت رئاسية أو نيابية أو محلية، لكونها لا تمت بأي صلة للواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلد، متهما الأحزاب السياسية بالسعي لخدمة أغراض شخصية ضيقة بعيدا عن تطلعات الشعب واهتماماته.

ويشاطر محللون ما ذهب إليه بعض المواطنين الجزائريين بأن حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للحكومة سيحققان فوزا في مواجهة معارضة ضعيفة منقسمة تضم يساريين وإسلاميين.

وأكد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، أن حزبه سيفوز بالانتخابات التشريعية. وقال ولد عباس، على هامش الإدلاء بصوته، في تصريحات للصحافة "نحن الحزب الوحيد الذي استطاع جمع 17 ألف جزائري في "القاعة البيضاء" بالعاصمة.

وأشار إلى تصريحاته التي قال فيها قبل أسبوع بأن حزب جبهة التحرير سيقضي

الجزائر - صوت الجزائريون الخميس لانتخاب برلمان جديد وسط أنباء عن عزوف الشباب عن المشاركة في الاستحقاق الانتخابي. وتتسم نسبة الإقبال على التصويت عادة بالضعف لدى انتخاب أعضاء برلمان يرى المواطنون أنه لن يغير كثيرا في النظام السياسي الذي يهيمن عليه الحزب الحاكم منذ الاستقلال.

ونقلت وسائل التواصل الاجتماعي شعورا بأن الناخبين من الشباب سيعزفون عن الإدلاء بصواتهم.

وتمثل نسبة المشاركة تحديا حقيقيا للسلطة التي تراهن على تجاوزها 50 بالمئة، بعدما بلغت 43.12 بالمئة في انتخابات 2012.

وأعلن نورالدين بدوي وزير الداخلية الجزائري الخميس أن نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية بلغت 4.13 بالمئة على الساعة العاشرة صباحا في حين سيتم الإعلان رسميا عن نتائج الانتخابات صباح الجمعة.

الجزائريون يعتبرون أن أجنحة النظام المتصارعة على السلطة تريد إنجاح العملية الانتخابية بكل الطرق لتلميع صورتها

وأكد الوزير في مؤتمر صحافي بمقر الوزارة أن "نسبة المشاركة سجلت ارتفاعا طفيفا مقارنة بنفس التوقيت خلال آخر انتخابات نيابية عام 2012 حيث بلغت 4.11 بالمئة"، إلا أن مصادر إعلامية قالت إن نسبة المشاركة ارتفعت في حدود الساعة الثانية بعد الزوال إلى 15 بالمئة.

وقالت تقارير إعلامية إن مراكز التصويت شهدت إقبالا متواضعا للناخبين، ففي حي باب الوادي الشعبي تم تسجيل عند منتصف النهار، تصويت ثلاثة أشخاص فقط بأحد المراكز، و21 و13 في مركزين آخرين. في حين كان الإقبال عاليا جدا ببلدة الرايس حميدو.

جنوب أفريقيا تحتجز شحنة فوسفات مغربية

في الاتحاد الأوروبي أو بالأمم المتحدة جعلهما جريان أسلوب الحرب الاقتصادية باحتجاز منقوجات طبيعية قادمة من الأقاليم الصحراوية المغربية وهو تطور غير مسبوق. وتساءل الفلاح قائلا "كيف يفعل أن تقوم جنوب أفريقيا بعمل عدائي يضر بمصالح سكان الصحراء أنفسهم قبل أن يضر بمداخل الدولة المغربية".

وأوضح الفلاح أنه إذا لم يقم القضاء الجنوب أفريقي بإبطال القرار، فيمكن اعتبار هذا العمل وتوصيفه على أنه "إعلان حرب يقتضي من المملكة المغربية اتخاذ تدابير مضادة وعرض المسألة أمام الأجهزة القضائية والاممية المختصة".

بالفوسفات المغربي يشكل انتهاكا صارخا لكل الاتفاقيات والأعراف الدولية التي تحرم مصادرة السفن دون سند قانوني، وخرقا سافرا لمبدأ حرية الملاحة الدولية.

واعتبر الفلاح أن الجبهة الانفصالية بوليساريو لا تملك وفقا للقانون الدولي وطبقا للحكم القضائي الصادر عن محكمة العدل الأوروبية في ديسمبر 2016 التشريعية القانونية التي تحول لها تمثيل المصالح الاقتصادية لسكان الأقاليم الصحراوية.

وقال مراقبون إن جنوب أفريقيا تنتهج سياسة عدائية تجاه المغرب بدعمها لأطروحة الانفصاليين، مضيفين أن انهزام بوليساريو والجزائر في عدة مناسبات دبلوماسية سواء

وقال مكتب الفوسفات إن السفينة "تشييري بلوسوم" التي ترفع علم جزر مارشال وتحمل شحنة فوسفات من العيون الواقعة في الصحراء المغربية لحساب المجموعة احتجزت في ميناء بورت إليزابيث بامر من محكمة بحرية مدنية.

وأشار المستشار القانوني لمكتب الفوسفات إلى أن وحدة فوسيكوراك التابعة للمكتب الشريف وأنشطتها تنقيد بشكل كامل "بإطار الأمم المتحدة والقواعد والمعايير القانونية الدولية ذات الصلة".

وأكد رضا الفلاح الخبير في القانون الدولي في تصريح لـ"العرب"، أن قيام جنوب أفريقيا بحجز سفينة استرالية محملة

محمد بن احمد العلوي

الرباط - احتجزت سلطات ميناء في جنوب أفريقيا سفينة فوسفات مغربية بعد شكوى من جبهة البوليساريو الانفصالية بأنها تنقل شحنة بطريقة غير قانونية من منطقة الصحراء المغربية المتنازع عليها.

أكد عثمان بناني سيميرس المستشار القانوني لمكتب الفوسفات، أن احتجاز السفينة إجراء اعتيادي مؤقت اتخذ بناء على مزاعم طرف واحد فقط، مضيفا "أنا على ثقة تامة من قرار في صالحنا لدى تقديم الحقائق الفعلية لهذه القضية إلى المحكمة الجنوب أفريقية".

باختصار

نعت المنظمة العربية للترقية والثقافة والعلوم (اللكسو) الخميس، عبدالله محارب مدير المنظمة الذي وفاه الأجل الخميس في بولندا عن عمر يناهز 71 عاما، بعد صراع طويل مع المرض.

رحبت وزارة الخارجية الروسية باستعداد مجلس النواب والقيادة العامة للجيش الليبي والمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق ومجلس الدولة للانخراط في حوار بناء يهدف إلى الخروج بحل سياسي لازمة الليبية.

اختتم وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني الأربعاء في واشنطن، مع أمندا دوري، نائبة مساعد وزير الدفاع الوطني المكلفة بالشؤون الأفريقية، أشغال الدورة 31 للجنة العسكرية المشتركة التونسية الأميركية وذلك بالتوقيع على البيان الختامي للجنة.

أطلقت الأربعاء الجماعات الإرهابية المسيطرة على منطقة الصابري في مدينة بنغازي الليبية، قذائف عشوائية على منطقتي شبنة والسرني مما أدى إلى إصابة 15 شخصا بحسب مركز الجلاء الطبي بالمدينة.

قالت أحزاب من المعارضة في تونس الخميس إنها تدرس خططا للتحرك والتعبئة ضد قانون المصالحة المالية والاقتصادية الذي قدمته الرئاسة التونسية بهدف العفو عن كبار المسؤولين في النظام السابق.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الخميس مقتل "إرهابي" واسترجاع سلاحه بمحافظة جيجل شرق العاصمة في عملية تزامنت مع انطلاق التصويت في الانتخابات البرلمانية.

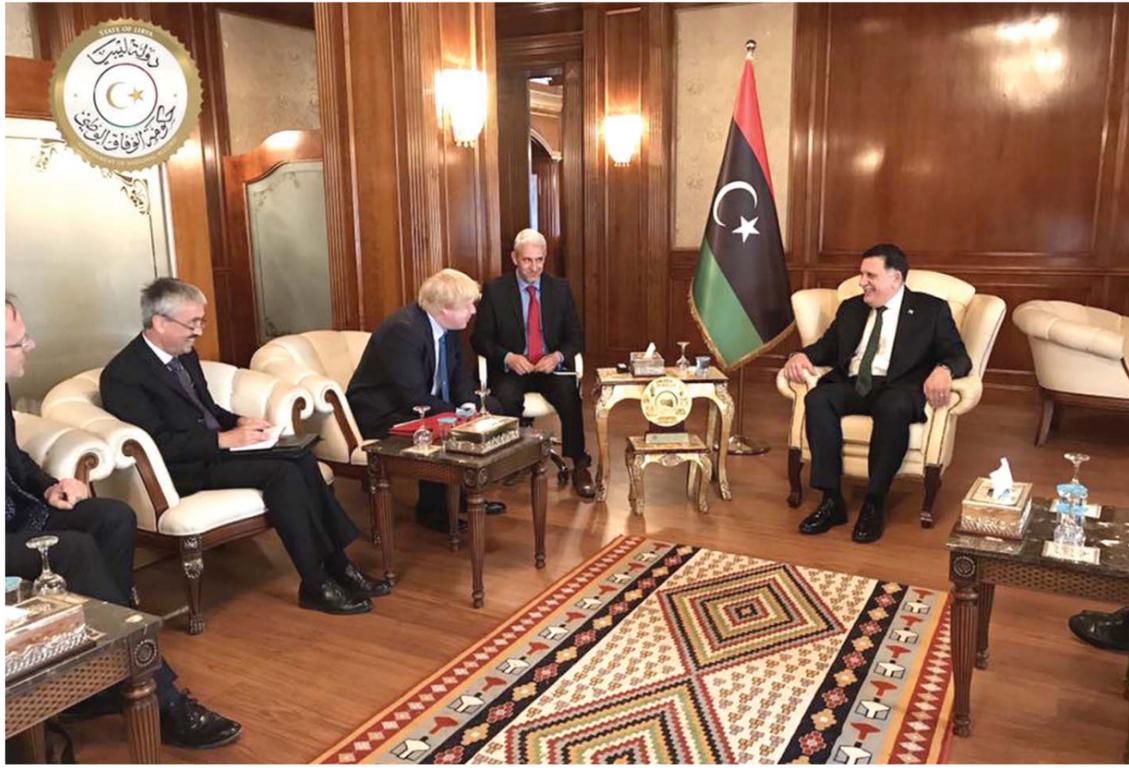
جونسون يحدد دعمه للسراج من طرابلس

طرابلس - جدد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون خلال لقائه برئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج دعم بريطانيا الكامل لرئيس المجلس الرئاسي والحكومة الوفاق الوطني.

وقال جونسون إن زيارته والوفد المرافق له تعكس اهتمام بريطانيا البالغ بحل الأزمة الليبية وتحقيق الاستقرار في كامل البلاد، مشيدا بجهود السراج لتحقيق توافق بين الأطراف السياسية الليبية.

وأبدى وزير الخارجية البريطاني استعداد بلاده لمساعدة الشعب الليبي للخروج من الأزمة الراهنة والمساهمة إيجابيا في حل الاختناقات السياسية والأمنية والاقتصادية. وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي عبر صفحته على موقع فيسبوك "إن لقاء السراج وجونسون استعرض عددا من الملفات السياسية والأمنية، إضافة إلى قضية الهجرة غير الشرعية".

ورحب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بالوفد البريطاني، مؤكدا عمق العلاقات التي تربط بين البلدين الصديقين، مشيرا إلى أن هناك الكثير من العمل المشترك مع بريطانيا.





«لا بد من عدم الاختباء خلف قواعد بيروقراطية متى استدعى وضع الهجرة العودة إلى الإجراءات الاستثنائية في مراقبة حدود بلداننا».

سيباستيان كورتز
وزير الخارجية النمساوي

«لا أحد يريد التأثير في الحملة الانتخابية في بريطانيا، لا نريد التأثير على النقاشات هناك، هم الذين قرروا الخروج من الاتحاد الأوروبي، ما قلناه فقط هو أننا سندافع عن مصالحنا».

انطونيو تاجاني
رئيس البرلمان الأوروبي



أخبار

المنافسة الرئاسية تعطي زخماً أكبر لحملة ماكرون في فرنسا

● اتهامات للمرشح الوسطي بامتلاك حسابات بالخارج ● أقصى اليسار يصر على عدم الاختيار بين «الطاعون والكوليرا»



المنعطف الأخرى

وترديدا لصدى هذه التحفظات، اعتبر المتحدث باسم «المتحمرون» الذين يتزعمهم اليكسيس كوربيير، الخميس أن المناظرة التلفزيونية «لم تؤد إلى تحريك الخطوط» من جهة أخرى، رشق متظاهرون غاضبون الخميس لوبان بالبيض لدى وصولها إلى شركة ملاحية في بلدة دول دي بريناني (غرب)، هاتفين «فليخرج الفاشيون».

وفي المقابل، تستمر مظاهر الدعم لماكرون. فالمرجعيات الثلاث الرئيسية لليهود والبروتستانت والمسلمين في فرنسا، دعت الخميس إلى «التصويت الجمهوري ماكرون، من أجل أن تفوز عبر صناديق الاقتراع، فرنسا السخية، المتسامحة والمنفتحة على العالم»، كما قالت هذه المرجعيات في بيان مشترك.

وأكد لإذاعة «فرانس انتر» أن «الفارق الحقيقي مع 2002 هو أن الجبهة الجمهورية غير موجودة». وأضاف «لا يتوافر نوع من الإدراك الجماعي، السياسي، الإعلامي، للقول لن يمروا، بسبب انتشار لا يمكن إنكاره للجبهة الوطنية».

وفي المعسكر اليساري، أشاد كثيرون، على غرار رئيس الوزراء الاشتراكي السابق مانويل فالس، بأدائه حيال «الشتائم والعنف والإكاذيب»، وبعونه «الذين مالوا مترددين، إلى تحمل مسؤولياتهم».

وهذا الانتقاد موجه إلى ناشطي اليسار المعادي لليبرالية الذي يقوده جان لوك ميلانشون، وترفض أكثرية منهم الاختيار بين «الطاعون والكوليرا».

واعتبرت لوبان «إنها المرة الأولى التي تجرى فيها فعلا مناظرة بين شخصين يعبران عن وجهة نظر متناقضة إلى حد كبير حول المشروع الذي يتعين تطبيقه».

وردا على جميع الذين نصحوه بعدم إجراء مناظرة مع اليمين المتطرف، على غرار ما قرر المرشح اليميني جاك شيراك بمواجهة والد لوبان في 2002، قال ماكرون إن من الضروري «إجراء مناظرة» مع حزب الجبهة الوطنية، «حتى لو لطلخنا أنفسنا قليلا».

وأضاف ماكرون، هذا المبتدئ بالسياسة الذي يقوم بحملته الانتخابية مع حركة «إلى الأمام» التي ليست من «اليمين أو اليسار» وكان أطلقها قبل حوالي العام «لا نتكمن من قتل كل الأكاذيب، لكن البعض منها».

تشير استطلاعات الرأي إلى إحراز المرشح الرئاسي الفرنسي إيمانويل ماكرون تقدما كبيرا أمام منافسته زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، خاصة بعد مناظرة الأربعمائة والحادثة والتي كالت فيها لوبان سيلا من الاتهامات لمنافستها على أمل الحد من حظوظها.

إلى صناديق الاقتراع الأحد للإدلاء بأصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات.

وفي ختام المناظرة الساخنة الأربعمائة، والتي شاهدها 15 مليون شخص، لمحت لوبان إلى أن منافسها ربما لديه حساب في الخارج. وقال ماكرون لراديو فرنسا الدولي الخميس «لم يكن لي أبدا حساب في أي مالا ضريبي». وأضاف «لوبان وراء هذا، لديها جيش (في حالة) تعبئة على الإنترنت». وقال إن حلفاءها ينشرون «معلومات خاطئة».

وقالت لوبان لتلفزيون «بي.إف.أم» الخميس إنها لا تملك ديلا على أن ماكرون لديه حساب في الخارج، لكنها لا تريد أن ينكشف أمر وجود ذلك بعد فوات الأوان. وقال سيلفان فورث المتحدث باسم ماكرون في بيان «ماكرون هدف محاولة دبرت بعناية لهز الثقة به قبل 48 ساعة من انتهاء الحملة».

وأضاف «تجدر الإشارة إلى أن هذه العملية أثارها لوبان بطريقة لافتة خلال المناظرة... سنتخذ بالقطع كل الإجراءات القانونية اللازمة وقد بدأت بالفعل».

واتسمت مناظرة الأربعمائة بحدة غير مسبوقة، ومثلت الفرصة الأخيرة لإقناع الكثير من المترددين، حيث اتهمت لوبان ماكرون بأنه يؤيد «العولمة المتوحشة»، أما ماكرون المؤيد للاتحاد الأوروبي فاتهمها بـ«الكرامية» و«التزوير» و«الإكاذيب».

وكتبت صحيفة «لوفيجارو» المحافظة «من الصعب أن نصف حملة الملاكمة مساء الخميس بأنها مناظرة»، أما «لوموند» فأعربت عن أسفها «للنقاش الحاد والعنيف من كلا الطرفين». وأبدت صحيفة «لو باريزيان» أسفها «لأن الخواء مازال مهيمنا على خلفية برنامجي» المرشحين.

ورأت لوبان الخميس أن الحرب الكلامية «أدت إلى اضطراب الأعراف». وقالت «كان من الأهمية بمكان إيقاظ الفرنسيين» و«تمزيق الستار» للتأكيد أن ماكرون ليس «رجلا جيدا»، لكنه «يخرج من حكومة فرنسوا هولاند».

باريس - اتهم مرشح الانتخابات الرئاسية الفرنسية إيمانويل ماكرون منافسته زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، الخميس، بنشر الأكاذيب بعد أن لمحت إلى أن لديه حسابا سريا في الخارج.

وقال حزب ماكرون إنه يتخذ إجراءات قانونية بعد أن أشاعت حملة على الإنترنت قبل فترة وجيزة من مناظرتيها التلفزيونية مساء الأربعاء أن ماكرون أخفى أموالا في مالا ضريبي في الخارج.

وبالفعل فقد ذكر مصدر قضائي أن مكتب المدعي العام الفرنسي فتح تحقيقا بناء على شكوى من حملة المرشح الرئاسي ماكرون للاشتباه بنشر أخبار كاذبة بهدف التأثير على التصويت في الانتخابات.

وسعت لوبان التي تقوم حملتها الانتخابية على مناهضة الاتحاد الأوروبي والعولمة لأن تصور منافسها المصرفي وزير المالية السابق على أنه من النخبة المسؤولة عن مشكلات تفت تحتها فرنسا، مثل وصول معدل البطالة إلى نحو 10 بالمئة وتراجع النمو وموجة الاعتداءات الجهادية.

ووفقا لاستطلاع للرأي أجراه مجلس الدراسات والتخطيط الاستراتيجي لصالح تلفزيون «بي.إف.أم» قال 63 بالمئة ممن شاهدوا مناظرة الأربعاء إن ماكرون كان أكثر إقناعا من لوبان، وهو ما يشير إلى أنه المرشح الأوفر حظا للانتخابات.

كما أظهر استطلاع أجرته مؤسسة «إيفوب-فيدوسيال» أن ماكرون يتقدم على لوبان بفارق 20 نقطة مئوية، وهو ما يتماشى مع نتائج الاستطلاعات الأخيرة.

وتتوقف الحملة الانتخابية رسميا عند منتصف ليل الجمعة على أن يتوجه الناخبون

باختصار

أعلنت كواليمبور الخميس أن المواطنين التركيين الذين اعتقلا في ماليزيا موقوفان على خلفية الاشتباه بأنهما يمولان تنظيم الدولة الإسلامية، بعدما عبرت منظمة حقوقية عن قلقها من أن تكون أنقرة مارست ضغوطا من أجل توقيفهما.

رفض القضاء اليوناني للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر تسليم عسكريين أتراك لتركيا؛ حيث استجابت محكمة أثينا لطلب الإبعاد العام الذي قال إنه من غير المستبعد أن يواجه هؤلاء في حالة تسليمهم محاكمة غير عادلة.

انتخب البرلمان البلغاري الخميس بويكو بوريسوف زعيم حزب مواطنون من أجل تنمية أوروبا بلغاريا المحافظ، رئيسا للوزراء، وصوت 133 نائبا في البرلمان لصالح بوريسوف، فيما صوت 100 ضده.

أرجأت محكمة في كيف الخميس محاكمة الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش بتهمته بالخيانة للسماح له بالإدلاء بشهادته عبر مشاركة بالفيديو من روسيا، حيث هرب منذ عام 2014.

أعلن مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي الخميس أن بروكسل تامل في أن تكافح بكن تجارة الزوارق المطاطية المصنوعة في الصين وتباع لشبكات المهربين الذين يستخدمونها لنقل المهاجرين غير الشرعيين.

عبرت الصين الخميس عن رغبتها في علاقة طيبة مع جارتها كوريا الشمالية، بعد أن نشرت وكالة الأنباء الرسمية انتقادا نادرا لمقاتلات نشرتها وسائل إعلام صينية حكومية دعت إلى عقوبات أكثر صرامة في ما يتصل بالبرنامج النووي لبينونغ يانغ.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مخاوف ألمانية من هجمات إلكترونية روسية للتأثير على الانتخابات

وأعلن أن الكرملين هو من سيخذه». وأشار ماسن إلى أنه تم أيضا رصد الكثير من المحاولات لإشاعة معلومات مضللة وشائعات على نحو مقصود، وذكر مثلا على ذلك بحالة الفتاة الروسية-الألمانية ليزا التي أشيع قبل فترة طويلة أنها تعرضت للاغتصاب ثم تبين خطأ هذه المعلومات وكذلك حملة التشويه التي استهدفت جنودا بالجيش الألماني في ليتوانيا.

وأضاف أن المرشح الاشتراكي لمنصب المستشار مارتن شولتز نالته مثل هذه الحملات مؤخرا أيضا من خلال «أخبار وهمية» تزعم أن والده كان قائدا لمعسكر اعتقال نازي.

البيانات» خلال هجوم إلكتروني وقع في مايو 2015 على مجلس النواب (البوندستاغ)، وهو الهجوم الذي ألقى فيه باللوم على مجموعة (أيه.بي.تي. 28) الروسية للقراصنة الإلكترونية.

وأضاف أن هجمات لاحقة استهدفت مشرعين وحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تزعمه المستشارة أنجيلا ميركل ومؤسسات أخرى تابعة للحزب، لكن لم يضح إن كانت أسفرت عن خسارة بيانات.

وقال ماسن إن المخابرات الروسية «تسعى لاستخلاص المعلومات التي يمكن استخدامها للتضليل أو التأثير». وأضاف «أن يفعلوا ذلك أم لا... الأمر يرجع لقرار سياسي».

الوطنية للحزب الديمقراطي الأمريكي بغية التأثير على الانتخابات الرئاسية.

وأكد رئيس جهاز المخابرات الداخلية الألماني أن الكرملين هو من بيده اتخاذ قرار بشأن استخدام بيانات تم الحصول عليها عن طريق هجمات إلكترونية استهدفت مشرعين وأحزابا سياسية في ألمانيا لمحاولة التأثير على الانتخابات العامة التي تحل يوم 24 سبتمبر.

وأشار إلى أن جهاز الأمن تمكن من رصد وإحباط هجمات إلكترونية متكررة لاختراق بريد حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تزعمه المستشارة أنجيلا ميركل. وقال إنه جرى الحصول على «كميات ضخمة من

برلين - توقع رئيس جهاز المخابرات الداخلية الألماني هانز جورج ماسن، حدوث هجمات إلكترونية جديدة تستهدف سياسيين ومسؤولين بالحكومة قبل الانتخابات العامة المقررة في 24 سبتمبر.

وأضاف ماسن في مؤتمر عقد في بوتسدام على مقربة من برلين «نتوقع المزيد من الهجمات ونحن نراقب التهديدات عن كثب».

وقال ماسن إن المسؤولين في حالة تاهب عالية للتصدي لأي محاولات اختراق إلكترونية بعد هجمات روسية من هذا القبيل على الجيش الأمريكي في الأونة الأخيرة، وتقارير مسؤولين في المخابرات الأمريكية عن سرقة معلومات حساسة من اللجنة

المدارس والجامعات ملاذ آمن للمتطرفين في بريطانيا

توجيه اتهام «الفشل في حماية الطلاب من أفكار متطرفة تعكس القيم البريطانية».

وجاءت هذه الإخراقات على رغم الملايين من الجنيها التي تم ضخها لدعم برنامج «بريفنت» الحكومي.

و«بريفنت» هي إستراتيجية تبنتها الحكومة البريطانية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، وتم تعزيز ميزانيتها عقب تجبيرات استهدفت وسائل مواصلات عامة في لندن في يوليو 2005.

لكن هذه الإستراتيجية الطموحة تعرضت لانتقادات عدة من قبل منظمة الحريات المدنية «ليبرتي» ومنظمة «المشاركة الإسلامية والتنمية» وأعضاء في البرلمان ينتمون إلى حزب العمال، من بينهم أندري بورنهام المرشح السابق لرئاسة حزب العمال.

وقال اللورد كارلايل «أولئك المعارضون لهذا القانون ينبغي عليهم إدراك أن جزءا كبيرا من المعلومات المقدمة للشرطة تدلي بها أسر أولئك الذين وقعوا تحت طائلة التطرف، والذين قد يشاركون في تنفيذ الأعمال الإرهابية. هذا شيء لم يكن أعضاء البرلمان على دراية به دائما عند التعامل مع التشريعات المختصة بمكافحة الإرهاب».

وانتقد اللورد كارلايل بعض الشركات مثل غوغل التي تبين، بناء على تحقيق قام به مجلس العموم، أنها تستغرق وقتا طويلا قبل حذف المنشورات التي تدعم التطرف.

وأعاد المؤتمر إلى الأذهان قضية مدارس تمكن متشددون إسلاميون بسط سيطرتهم عليها في مدينة برمنغهام الواقعة في وسط إنكلترا. وفي مارس 2014 اكتشفت منظمة «أوفستد» المسؤولة عن مراقبة العملية التعليمية في بريطانيا توسعا في تدريس مناهج تدعو إلى التطرف في 21 مدرسة.

وتم طرد مديري المدارس أو تحييدهم، بعد

الجامعات أنه انتهاك للحرية الأكاديمية إذا قاموا بالإبلاغ عن الطلاب. بعض هؤلاء من الطلاب، الذين يظهرون تصورهم عما يسمى بإرهاب داعش في كتاباتهم».

وأضاف «لكن لماذا يشعر الناس في مطار غاتويك بالمسؤولية أكثر من غيرهم من المعلمين ممن يواجهون ذلك النوع من الميل إلى التطرف؟».



نقل معركة التشدد إلى المدارس

لندن - يجد متطرفون إسلاميون في مدارس وجامعات بريطانية ملاذا آمنا، إذ نادرا ما يخبر أساتذة أو طلاب أجهزة الأمن خصوصا عن معلمين ينتمون إلى الإخوان المسلمين أو تنظييمات سلفية وينشرون أفكارا متطرفة بين الطلاب.

وعلى عكس موظفين في مطار غاتويك، الذي يقع خارج العاصمة البريطانية لندن، أدلوا بمعلومات عن يشكون في اعتناقهم لعقيدة متشددة، أثار عدم تعاون المعلمين والطلاب البريطانيين قلق سياسيين ومسؤولين أمنيين كبار.

وقال اللورد كارلايل أوف بريو إن «العاملين في المتاجر وعمال النظافة في المطارات كانوا على استعداد للإبلاغ عن أي شخص مشكوك فيه وإخبار السلطات المختصة»، وتساءل متعجبا «لماذا يتردد التربويون عن فعل الشيء نفسه».

وقام اتحاد الجامعات والكليات، الذي يمثل أساتذة الجامعة، بالإضافة إلى أعضاء الرابطة الوطنية لمديري المدارس، بإصدار قانون يقضي بإحالة الطلاب إلى برنامج الوقاية «بريفنت»، الذي يساعد مسلمين أكثر على الإفلات من براثن التطرف.

وقال اللورد كارلايل، وهو أحد أكثر السياسيين البريطانيين معاداة للتطرف الإسلامي، خلال المؤتمر العالمي لمكافحة الإرهاب «يرى الأكاديميون في بعض



«روسيا بدأت علنا في إضفاء الشرعية على طالبان، والتصرفات الإيرانية والروسية في أفغانستان تهدف إلى تقويض دور الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي».

الجنرال جون نيكلسون
القائد الأعلى للقوات الأميركية بأفغانستان



«الوضع في الشرق الأوسط ليس حسنا، والنتيجة أن الاتحاد الأوروبي ليست لديه أدوات تذكّر للتأثير في المشاكل التي تشهدها المنطقة».

فيتولد فاشتكوفسكي
وزير الخارجية البولندي

كيف فشلت الولايات المتحدة في أفغانستان

● أينما تترك واشنطن فوضى تنمو أذرع طهران ● تراكم الإخفاقات يقلل من فرص الأميركيين في تحقيق نجاح في سوريا



تسجل إيران وروسيا حوارا متصاعدا في أفغانستان، وفق وصف لصحيفة واشنطن بوست، وسط غفلة واشنطن عما يجري في هذا البلد. وما يجري في أفغانستان اليوم، خصوصا على مستوى التمدد الإيراني وعلاقة طهران بحركة طالبان، يشبهه في جزء كبير منه ما جرى في لبنان ويجري في العراق وسوريا ما يجعل من سياسات واشنطن على خط التماس مع طهران تشهد سلسلة طويلة من الإخفاقات التي مكنت الإيرانيين من توسيع نطاق نفوذهم بالمنطقة، اعتمادا على الأدوات الاقتصادية والطائفية وأذرعهم التي تنشط في الفوضى التي تخلفها الولايات المتحدة الأميركية.

عن قطب خارج الولايات المتحدة بالمنطقة وموسكو عبرت عن رغبة مشتركة، وهنا المشكلة.

السؤال هو كيف تنجح الولايات المتحدة في سوريا وقد سبق لها أن فشلت في أفغانستان والعراق؟ فقد استطاعت إيران في النهاية السيطرة على كابول وبغداد. لتتخذ أفغانستان مثالا فقد تحدثنا كثيرا عن العراق في السابق.

إيران في أفغانستان

بدأت الحملة الأميركية على الإرهاب عام 2001 بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر مباشرة. ضربت الولايات المتحدة نظام طالبان وانهار النظام بسرعة. وانتهت الحملة عام 2011 حين أعلنت واشنطن عن مقتل أسامة بن لادن في باكستان.

كان من المفترض أن يكون ذلك نهاية الإرهاب كما صرح مسؤولون كبار في البيت الأبيض من ضمنهم الرئيس أوباما. ما الذي حدث؟ وكيف عاد الإرهاب وسقطت الموصل بيد تنظيم إرهابي جديد مثل داعش؟ الجواب هو إيران.

تصرّفت إيران على حدودها الشرقية في أفغانستان تماما كما تصرّفت في ما بعد على حدودها الغربية في العراق. دخلت طهران في تعاون استراتيجي وأمني ومخابراتي مع التحالف لتسهيل احتلال كابول، ولكنها في نفس الوقت عملت من جهة أخرى على دعم سرّي للإرهابيين لجعل الإقامة صعبة ومكلفة على القوات الغربية.

تحركت إيران بسرعة نحو الاقتصاد الأفغاني واستثمرت في البنية التحتية والصناعة. عام 2012 قدر الباحثون وجود ألفي شركة إيرانية تعمل في أفغانستان مع 110 مشاريع إنشائية هندسية وتقدير قيمة المصالح الإيرانية في ذلك البلد الفقير حينها بـ 360 مليون دولار، ولا حاجة إلى ذكر التبادلات التجارية الكبيرة بين حكومتي طهران وكابول حتى أنها منحت الأفغان مرما بحريا إيرانيا عبر ميناء جابهار الواقع في مقاطعة سيستان بلوشستان.

ارتفعت قيمة التعاملات التجارية بين كابول وطهران من 800 مليون دولار عام 2008 إلى 2 مليار دولار عام 2011، وهي في تصاعد مستمر حتى وصلت إلى 5 مليارات دولار عام 2015، وهكذا أصبحت إيران بحكم



أسعد البصري
كاتب عراقي

لم تستطع الولايات المتحدة إقناع الطائرات التركية بالتوقف عن قصف قوات سوريا الديمقراطية وحزب العمال الكردستاني. كما لم تستطع الولايات المتحدة إقناع إسرائيل بالتوقف عن قصف معسكرات حزب الله اللبناني في سوريا، فلا يمكن لئل أييب القبول بالإرهابيين كمنقذين من خطر إرهابيين آخرين. ولم تستطع الولايات المتحدة إقناع السعودية بالقبول بالمليشيات الشيعية والحشد السيسستاني (المقدس) كقوات وطنية محاربة لداعش. كل دولة مهمة في المنطقة لها أولوياتها الأمنية والجيوسياسية. جوهر التعقيد في المنطقة يتمثل بطهران، فلن تستطيع إيران العثور على وسيلة أخرى لتصدير ثورتها سوى دعم الإرهاب والحركات المسلحة. شعرت واشنطن بذلك منذ أبريل عام 1983 حين فجرت شاحنة مفخخة السفارة الأميركية ببيروت وسقط حينها 63 قتيلًا، ثم مرة أخرى في أكتوبر من العام نفسه حين استهدفت مركبة مفخخة أخرى قاعدة للمارينز الأميركي في بيروت وقتلت 241 شخصا.

أعلن الرئيس الأميركي رونالد ريغان إيران دولة راعية للإرهاب لأنّ التحقيقات أثبتت بعد عام تورط الحركات الجهادية وحزب الله في العمليات الإرهابية.

كانت إيران تهدف إلى طرد الأميركيين من بلاد الشام وابتلاع لبنان. وقد انسحبت فعلا القوات الأميركية بعد هذه الخسائر الكبيرة في الأرواح.

السياسة الإيرانية أثبتت خبثا وكفاءة عالية فمن خلال شبكة من المنظمات الإرهابية يمكن لها زعزعة الشرق الأوسط وتحقيق مكاسب مخابراتية مستمرة. الهدف النهائي هو خلق بؤر ومراكز جغرافية في المنطقة خارج المركزية الغربية.

وهذا ما حققته إيران مؤخرا في سوريا من خلال التحالف مع روسيا. طهران تبحث

◀ من خلال شبكة من المنظمات الإرهابية يمكن لإيران زعزعة منطقة الشرق الأوسط وتحقيق مكاسب مخابراتية مستمرة

فأت وقت الإصلاح

أفغانستان هي في الحقيقة هزيمة سياسية كبيرة أمام المكر الفارسي. فمادما تفعل القنبلة العميقة أو أم القنابل التي ألقاها الرئيس ترامب الشهر الماضي على الجبال الأفغانية؛ هل ستلتجأ أميركا إلى هدم الجبال بسبب الغضب من الهزيمة السياسية؟

إيران تتصرف كإطفائي يقوم بإشعال الحرائق بدوافع إجرامية مبيتة. لقد وقعت أميركا في فخ قوتها واندفاعها نحو الإرهاب السني بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وهنا فكرت طهران، ومؤخرا موسكو، باستدراج أميركا لإطلاق الرصاص على مصالحها بيدها بحجة محاربة الإرهاب. فكما دعمت طهران "سرا" حركة طالبان ودولتها في العراق وسوريا.

طهران تشعل الحرائق ثم تردّي بزة الإطفائي "الشيعي" الذي سيساعد أميركا على التخلص من الإرهابيين "السنة".

هذه اللعبة وصلت إلى نهايتها وتوقفت الحملة العالمية المبالغ في للإرهاب السني وحجمه. فقد أدركت أوروبا أنها تقع في فخ سياسي روسي، كما أدركت واشنطن بأنها قد وقعت في فخ إيراني شيعي.

واليوم لا إسرائيل مقتنعة بمشاركة حزب الله في مكافحة الإرهاب، ولا تركيا مقتنعة بمشاركة حزب العمال الكردي في مكافحة الإرهاب، ولا السعودية مقتنعة بمشاركة الميليشيات الشيعية في مكافحة الإرهاب.

الكبير للسلاح الإيراني إلى قنذاره للتأثير والتحكم بتلك المقاطعة الصعبة. لم تكن من أهداف إيران مساعدة المتطرفين السنة للتحكم بالبلاد. ولكن كما قال الجنرال ديفيد بترابوس حينها بأنه كان يهيمهم أن تفضل الولايات المتحدة في أفغانستان وتدفع خسائر كبيرة من خلال الاصطدام بالمتطرفين السنة.

في النهاية أعلن الرئيس أوباما عام 2011 عن الانسحاب من أفغانستان مما جعل إيران تقفّز على البلاد بالقوة الناعمة، والتأثير على المقاطعات الغربية، وزرع شبكات مخابراتية ومؤسسات تابعة لها استعدادا لأي حرب بالوكالة قد تخوضها إيران مستقبلا على الأرض الأفغانية.

حرائق إيران

عام 2013 وقّعت كابول مع طهران اتفاقا للتعاون الاستراتيجي والرسالة كانت واضحة وهي أن طهران، وليست واشنطن، هي القوة التي تهيمن في المستقبل على جنوب شرق آسيا.

وحتى حين جاء رئيس أفغاني جديد عام 2014 وهو أشرف غني أحمد زي بقيت إيران مهيمنة على كابول. فقد قال الرئيس الجديد لنائب الرئيس الإيراني حسين شريعة مداري "إن علاقة أفغانستان مع الدول الأخرى لا يمكن لها أن تضر بالعلاقة الوثيقة مع إيران". هذه النهاية الحزينة للسياسة الأميركية في

الواقع أهم شريك تجاري لأفغانستان اليوم. تدخلت إيران في الشأن الأفغاني منذ سقوط حكومة طالبان المتطرفة ودعمت الرئيس السابق حميد خارا زاي في الانتخابات عام 2004 واستخدمت التقارب الثقافي والعطايا والرشوة للتأثير على استقلال حكومة خارا زاي.

وكشف تقرير دولي عام 2012 أن التأثير الإيراني في الحكومة الأفغانية على كل المستويات وعدد كبير من السياسيين الأفغان مرتبطون بطهران ويتلقون مرتبات شهرية منها. واعترف الرئيس خارا زاي نفسه عام 2010 بأنه اضطر إلى قبول مبالغ إيرانية بقيمة 2 مليون دولار مقدمة له شخصيا.

في الوقت نفسه ركزت إيران جهودا خاصة على مقاطعات أفغانستان الغربية مثل هراة وفرح بواسطة الضغوط التجارية المباشرة والتقارب المذهبي والضغط الثقافي وجعلت الطريق معبدا من كابول إلى طهران.

عام 2014 اتهم رئيس شرطة هراة إيران بالمسؤولية عن تفجيرات في مدينته. وقال "الدولة الصديقة لأفغانستان لا تدرب الإرهابيين على أرضها". وكانت تلك التصريحات من جنرال أفغاني كبير تعني أن المقاطعات الغربية الأفغانية تقع تحت نفوذ طهران المباشر وليس العاصمة كابول.

منذ عام 2006 أخذت تراكم تقارير أميركية عن تسليح ودعم إيران للإرهابيين والمتطرفين في حركة طالبان وذات التقارير تذكر التدفق

القوة الناعمة تتسرب من أيدي الاتحاد الأوروبي



جان مارك أيرلوت:
نحن بحاجة إلى زيادة سرعة الإيقاع وأن تكون لدينا الثقة لنلعب دورا في العالم

وفي مجالات أخرى تعمل المجر واليونان وقبرص على إضعاف بيانات الاتحاد الأوروبي عندما يحتاج إلى موافقة جميع الحكومات. وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي "عندما لم يستطع الاتحاد الخروج ببيان قوي عن عسكرة بحر الصين الجنوبي في يوليو كان المجرمون هم من عرقلوه".

كذلك فإن بعض القوى تخرج عن سيطرة بروكسل ومنها سياسة الرد التي تتبعها روسيا وتصرفات ترامب التي لا يمكن التنبؤ بها وانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. ولم يحضر وزير الخارجية والدفاع البريطانيان الاجتماع الوزاري للاتحاد الأوروبي في مالطا. والأمل في بروكسل الآن هو أن يوفر عام 2017، بعد انتخابات عام 2016، قاعدة أقوى يمكن للاتحاد أن يعمل من خلالها على تنشيط سياسته الخارجية لا سيما من خلال خطة دفاع أوروبية منفصلة عن الولايات المتحدة. وبخلاف الدلائل المتنامية على انتعاش اقتصادي في منطقة اليورو من شأنه تخفيف الضغوط على الميزانيات الوطنية فإن الفوز المتوقع على واسع للمرشح المؤيد للاتحاد إيمانويل ماكرون في الجولة الثانية والحاسمة من انتخابات الرئاسة الفرنسية الأحد سيعتبر علامة طيبة. وقال أيرلوت "الأمور بدأت تتحرك قليلا في الاتجاه الصحيح".

روسيا في أعقاب ضم موسكو شبه جزيرة القرم عام 2014 ودعمها للانفصاليين في شرق أوكرانيا.

وحتى في ظل الغموض الذي يكتنف اتجاه العلاقات الأميركية الروسية في أعقاب انتخاب الرئيس دونالد ترامب يقول دبلوماسيون إن من المتوقع أن يمدد الوزراء العمل بالعقوبات في يوليو. كما أن خطط دول الاتحاد للتعاون في مجال الدفاع تحرز تقدما.

لكن البعض يقول إن الاتحاد الأوروبي ككتل لا يتمتع بالقوة الكافية لحل الصراع في شرق أوكرانيا.

وقال فريدريك ويسالو، المحلل بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن زيارة فيديريكا موغريني، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، لموسكو في أبريل لم تحرز أي تقدم.

وامتنع مكتب موغريني عن التعقيب غير أن مسؤولين بالاتحاد يشددون على أن التكتل له دور كبير في أوكرانيا يتركز على التدريب الأمني والمساعدات المالية وتنفيذ اتفاق للتجارة الحرة وتقديم الدعم القوي لاتفاقات مينسك للسلام.

وقال مسؤول بالاتحاد الأوروبي إن أحدث فقدان للثقة في النفس يرجع في جانب منه إلى اتفاق مع أترقة في العام الماضي وافقت بمقتضاه تركيا على قبول لاجئين سوريين مقابل أموال من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف المسؤول الذي شارك في المحادثات "وافقنا على صفقة أعطت تركيا ضمنا سطوة علينا"، مشيرا إلى أن الاتحاد أصبح بلا حول ولا قوة في وجه السجن الجماعي للمعارضين في تركيا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في العام الماضي.

أما وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، الذي حاول دون جدوى تنفيذ اتفاق سلام مع موسكو في أوكرانيا، فقد تملكه التشاؤم بعد ذلك بأسابيع في مالطا عندما اجتمع الوزراء لبحث الحكم السلطوي المتنامي في تركيا.

وقال أيرولت في فاليتا "نحن بحاجة إلى زيادة سرعة الإيقاع وأن تكون لدينا الثقة كي نلعب دورا في العالم"، مضيفا أن المناقشات بين الوزراء تركز أكثر من اللازم على الجوانب الفنية وتفقر للرؤية.

وبوسع الاتحاد الأوروبي أن يشير إلى وحدة موقفه من العقوبات الاقتصادية على

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى نشر سيادة القانون والديمقراطية في الخارج وقد حول دولا شيعوية سابقة إلى ديمقراطيات مزدهرة تقوم على أساس عوامل السوق.

غير أنه بعد اجتماع في أبريل وصف وزير الخارجية البولندي فيتولد فاشتكوفسكي الجو السائد بين زملائه بأنه "متشائم ومحبط" مستشهدا "بالأزمات الكثيرة التي تغمر أوروبا: سوريا وليبيا واليمن".

وأضاف "الوضع في الشرق الأوسط ليس حسنا. والنتيجة أن الاتحاد الأوروبي ليست لديه أدوات تذكر للتأثير في المشاكل التي تشهدها المنطقة".



الأزمات تغمر أوروبا

روين إيموت

□ فاليتا - عندما التقى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في الأونة الأخيرة في قصر في مالطا من الطراز الباروكي الذي يرجع للقرنين السابع عشر والثامن عشر، قال الوزير الفنلندي مازحا إنه رغم الفخامة التي تنتع من حولهم فهم ليسوا سوى "أطباء ولحامين" يحاولون "رتق الأمور" في العالم.

شاعت مثل هذه النبرة البائسة عن النفوذ العالمي لأوروبا في وقت يكافح فيه الاتحاد للتاقلم مع قرار بريطانيا الانفصال عنه ومواجهة أزمة مهاجرين لم يسبق لها مثل؛ وكذلك صعود النزعة الشعبوية المناهضة للاتحاد والتي دعمت الحكام السلطويين ذوي الميول القومية في المنطقة.

ورغم أن حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة يتحمّل منذ فترة طويلة العبء العسكري في أوروبا استطاع الاتحاد الأوروبي، الذي يتمتع بقوة اقتصادية كبيرة، التباهي "بقوة ناعمة" حقق من خلالها نجاحات دبلوماسية تتراوح بين دوره في إبرام الاتفاق النووي الإيراني عام 2015 وتحقيق الوفاق مع كوبا والانتفاضة المؤيدة له في أوكرانيا.

غير أن بعض الوزراء والدبلوماسيين يشيرون إلى عجز الاتحاد الأوروبي عن إنهاء الصراع في أوكرانيا أو المساعدة في حل الأزمة السورية باعتبار ذلك من الأدلة على تعثره بما يفيد روسيا والإضرار بهذين الشعيين.

وقال دبلوماسي كبير من الاتحاد الأوروبي "لن نفقد كل قوتنا الناعمة لكننا نشعر أن سلطتنا الأخلاقية ليست بالقوة التي اعتدنا عليها".



«الأزمة الاقتصادية عام 2008 وصعود داعش وبريكست وفوز ترامب في الانتخابات إلى جانب الوضع السوري، من علامات دخولنا منطقة الخطر».

هومر ديكسون
رئيس الإنظمة العالمية بكلية بالسييلي للشؤون الدولية

«تلوث الهواء عامل يساهم في وفاة نحو 600 ألف طفل دون الخامسة سنويا ويسبب أمراضا مثل التهاب الرئوي».

انتوني ليك
المدير التنفيذي لليونيسيف



في
العمق

تلوث الهواء.. أزمة من نوع آخر في منطقة الشرق الأوسط

● البيئة السامة تسبق أعمال العنف والصراعات في تهديد السكان ● الصمود في وجه العواصف يحتاج إرادة واستثمارا وتعاوننا دوليا



خطة اليوم تقي من عواصف الغد

نتائج تلوث الهواء في أرقام

- ◀ 70 ألف وفاة مبكرة سنويا في غرب آسيا بسبب تلوث الهواء
- ◀ 9 من أصل 10 أشخاص في العالم يعيشون في مناطق تعاني من تلوث هواء مفرط
- ◀ 6 دول عربية ضمن الدول ذات البيئات السامة الأخطر على البشر وفقا لمركز إيكو
- ◀ 7 ملايين شخص يلقون حتفهم سنويا بسبب العواصف الترابية التي تسهم في تلويث الهواء

من شأن تطبيق أنظمة وقواعد بيئية أكثر صرامة أن يساعد كثيرا في حل هذه المشكلات. كما أن زراعة بعض النباتات من أجل الحفاظ على الأراضي الزراعية من التجريف وعوامل التعرية يمكن أن تكون حلا مثاليا. وعلى سبيل المثال يجري معهد الكويت للأبحاث العلمية تجارب عدة لتحديد أنواع وأنظمة الري الأنسب. وبما أن مصادر الغبار والأتربة التي تصل الكويت والعديد من الدول في المشرق العربي تقع خارج الحدود، فمن الأفضل وضع خطة تعاون مشتركة. وحتى تصبح تلك الحلول قيد التنفيذ يتعين على الدول العربية اتخاذ بعض التدابير للتخفيف من حدة التلوث. وتعتبر زراعة الأشجار التي تستعمل كحائط صد لحماية المنازل من الرمال والغبار من ضمن أحد هذه الخطوات. كما يمكن أيضا توفير أنظمة تستخدم على نطاق أوسع تكون مهمتها الإنذار المبكر بالعواصف الترابية والرملية والمستويات المرتفعة من التلوث الانبعاثي.

وكشف تجفيف أهوار جنوب العراق، في عهد صدام حسين، عن وجود مساحات ضخمة من الرواسب في تلك المنطقة التي وقعت في طريق مهب الرياح. وتناثر الكويت أيضا بشدة بالمنح الصحراري وكذلك مقاطعة خوزستان في إيران المحاذية للحدود العراقية. وهنا تعرقل جبال زاغروس مسيرة الرياح المحملة بالرمال والأتربة نحو الشرق، مما يجعل تركيز الملوثات قويا بشكل غير عادي في الهواء.

حل المشكلات

على الرغم من أن التخلص من مشكلات تلوث الهواء في العالم العربي ليس مستحيلا، إلا أن بعض الحلول تتطلب الاستثمار ووجود حكومات فعالة وتعاوننا دوليا. ويمكن التقليل من معدلات الانبعاثات السامة عن طريق وضع بعض السياسات التحفيزية لإلغاء السيارات ووسائل النقل القديمة والمعدات الصناعية المتهاكلة.

تلوث الأراضي عرضة لعوامل التعرية لعدة أسباب منها الممارسات الزراعية الحديثة كاستخدام آلات الحراثة بالأقراص، وأيضا تجريف الأراضي الزراعية بسبب إزالة الغابات أو انخفاض معدل هطول الأمطار الناجم بدوره عن التغير المناخي. وبحسب تقرير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ازداد تواتر العواصف الترابية والرملية في الشرق الأوسط بنسبة كبيرة في السنوات الـ 15 الماضية، في حين أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يتوقع أن يتضاعف تواتر العواصف الترابية والرملية في السنوات العشر القادمة. وتتركز هذه الظاهرة في المناطق الصحراوية، لذلك يثأر عدد صغير من سكان المغرب العربي بالعواصف الترابية والرملية؛ حيث تتركز نسبة كبيرة من السكان على طول الساحل. وهناك تكفي الأمطار للحفاظ على الغطاء النباتي والترتبة الزراعية. ولكن تبدأ المشكلات الجدية عندما تهب الرياح في الغالب من الغرب وتلتقط الرمال والغبار بعبورها الصحراء نحو القاهرة وغيرها من المناطق المكتظة بالسكان في مصر.

ونظرا لكونها تعد من بين العواصف العالمية الكبرى في العالم والتي تضم أكثر من 14 مليون نسمة، تأتي القاهرة في المركز الثاني بعد دلهي من حيث مستوى الجسيمات إم بي 10 المنبعثة في الهواء. وهي مزيج من الجزيئات الصلبة والسائلة مواد عضوية وغير عضوية معلقة في الهواء. ويساهم التعرض المزمن لها في الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي وسرطان الرئة.

ووصلت مصر إلى هذه المرتبة من التلوث نتيجة عدة عوامل منها التلوث الناجم عن المركبات والانبعاثات الصناعية وغبار العواصف الرملية الذي تتم محاصرته عند التلال الشرقية.

ويعتبر فصل الخريف أكثر فصول السنة الذي ترتفع فيه مشكلة تلوث الهواء. ففي هذا الوقت من السنة تؤدي تقلبات درجات الحرارة المتكررة إلى محاصرة الهواء وإبقائه قريبا من مستوى سطح الأرض. وتنتج عملية حرق النفايات الزراعية في النهاية، والتي تحدث بين شهري سبتمبر أو أكتوبر من كل عام، سحباً سوداء مما يؤدي إلى التعتيج بجني محصول الأرز. وترفع هذه السحابة من مستويات التلوث لتصل إلى 10 أضعاف المعدل الذي حددته منظمة الصحة العالمية. بالإضافة إلى أنه لا تنزل كمية كافية من الأمطار تساعد على تنظيف الهواء، كما هو الحال في العديد من المدن الأخرى في المنطقة.

وبالتوغل أكثر نحو الشرق، نجد أن العراق والكويت يقعان أيضا في طريق مهب الرياح الغربية التي تحمل الرمال والغبار من الصحراء والمناطق الصحراوية في سوريا والأردن والعراق نفسه. فضلا عن الصحراء الطبيعية الموجودة غرب العراق.

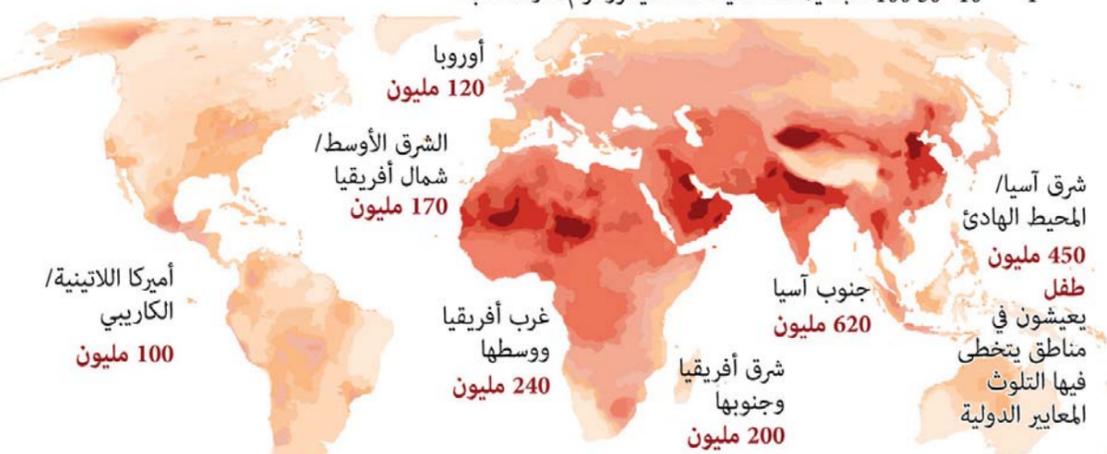
تلوث الهواء القاتل

نحو 300 مليون طفل في العالم يعيشون في مناطق يتخطى فيها تلوث الهواء المعايير الدولية التي حددتها منظمة الصحة العالمية

الجسيمات الدقيقة 2.5 (صور الأقمار الاصطناعية) 2012 - 2014

ضئيلة مرتفعة

1 10 50 100 الجسيمات الدقيقة 2.5 ميكروغرام/متر مكعب



■ 300 مليون طفل يعيشون في مناطق يتخطى فيها تلوث الهواء المعايير الدولية بمعدل ست مرات

■ نحو 600 000 طفل دون سن الخامسة يموتون كل عام من أمراض سببها الآثار المترتبة عن تلوث الهواء

المصدر: يونيسيف/منظمة الصحة العالمية

تعتبر النهضة الصناعية دليل تقدم البلدان وأحد مقومات اقتصادها القوي، لكنها تحمل في وجهها الآخر تهديدات بيئية قاتلة. ووصلت معدلات التلوث في المدن الصناعية مستويات حرجة جدا لدرجة أن خبراء البيئة والصحة يصنفونها في مرتبة أعلى من الصراعات والحروب فيما يتعلق بمسببات وفاة الإنسان. وتأتي الدول العربية في صدارة الدول التي تواجه هذا النوع من القتل الصامت، الأمر الذي يستعدي تحركات فورية لمواجهة والوقاية من عواصف الغد.

لندن - تحتل النزاعات السياسية المسلحة العناوين الرئيسية لصحف العالم العربي. ومع صعوبة عقد مقارنات من هذا النوع، يمكن لتلوث الهواء أن يؤدي إلى نسبة الوفيات في المنطقة أكثر من تلك الناتجة عن أعمال العنف. وبمرور الوقت، يترسخ مفهوم أن الهواء الملوث يشكل تهديدا للصحة في الكثير من المناطق حول العالم. وعلى سبيل المثال تحول الموضوع إلى قضية مثيرة للجدل في المملكة المتحدة على مدار العامين الماضيين. ولم يعد سكان المدن الصينية، وخاصة بكين، قادرون على الاستمتاع بالسماء الزرقاء والهواء الخالي من الضباب والأدخنة كما في الماضي. ومن أخطر العواقب الوخيمة التي يخلفها تلوث الهواء، التأثير السلبي المباشر على صحة الأطفال الذين مازلت رئاتهم في طور النمو، وعلى صحة كبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة كالربو، وهو مرض تزداد مضاعفاته خطورة بسبب التلوث.

ويتفاوت تلوث الهواء الناجم عن السيارات والصناعة من حيث خطورته من مكان إلى آخر. ويسجل أعلى درجات الخطورة في المدن والمناطق الصناعية. لذلك، وبما أن الصناعة تطورت بشكل متاخر في الدول العربية مقارنة بدول أخرى من العالم، تعتبر العديد من الدول العربية حديثة العهد بمشكلة التلوث.

ومنذ العقود الثلاثة الماضية، بدأت هذه الأزمة البيئية تنمو بشكل متسارع وخطير في المنطقة العربية. ويشير تقرير التنمية البشرية العربية لعام 2009 إلى أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد النيتروجين ترتفع بنسق يهدد من أسرع المعدلات في العالم، وسجلت أعلى نسب بين عامي 1990 و2003. وشهدت السنوات القليلة الماضية تغيرات في التوزيع الجغرافي، فعلى سبيل المثال تشير عمليات رصد الأقمار الصناعية إلى أن هروب مليون ونصف مليون سوري إلى لبنان صحبه انخفاض مستويات ثاني أكسيد النيتروجين في سوريا وزيادة مستوياته في لبنان. وتعتبر زيادة عدد الأشخاص الذين يستخدمون المركبات، وكذلك زيادة استخدام الوقود الثقيل لتلبية احتياجات الصناعة مثل توليد الطاقة وإنتاج الإسمنت وتكرير النفط وتحلية مياه البحر من ضمن الأسباب الرئيسية في ارتفاع نسبة تلك الانبعاثات.

العواصف الرملية

يواجه سكان المدن العربية أيضا تلوثا آخر يضاعف الخطر وهو المرتبط بالغبار والرمال، وتمثل العواصف الرملية سمة من سمات الحياة اليومية في العديد من الدول العربية. وظهرت في السنوات الأخيرة أيضا مشكلة الغبار الناتج عن الأراضي الزراعية. وأصبحت



عواصف الغبار تتكون من كميات هائلة من الجسيمات التي تطير في الهواء وعندما يتنفس الناس هذا الهواء يصابون بأمراض عديدة

ديارميد كامبل لندروم
خبير في التغيرات الصحية والمناخية
بمنظمة الصحة العالمية



«اليورو لم يحم أحداً بل على العكس. اليورو كان عبئاً بالنسبة للأسعار والوظائف والقدرة التنافسية لشركتنا وسيكون تنشيط الاقتصاد دون العملة المشتركة أبسط كثيراً».

مارين لوبان
مرشحة اليمين المتطرف في انتخابات الرئاسة الفرنسية

«أريد لفرنسا علاقات ندية مع ألمانيا، لحسن الحظ، لقد كان لبلادنا قادة ذوو رؤية. فالجنرال ديغول والمستشار أديناور علما كيف يعملان معا، وبنينا أوروبا الحالية».

إيمانويل ماكرون
المرشح الوسطي للانتخابات الرئاسية الفرنسية



فرنسا تبحث عن مكان تحت الشمس



شيراك بفارق كبير في الأصوات (82 في المئة مقابل 18 في المئة)، لكن الصحيح أيضاً أن فرنسيين كثيرين لن يدعوا فرصة ماكرون تمر بسهولة. تبقى هناك أكثرية مع المرشح الذي كان في الماضي اشتراكياً ووزيراً في إحدى حكومات عهد هولاند. يعود ذلك إلى أن ماكرون ما زال يمثل الأمل. الأمل بالخروج من الوضع الاقتصادي المزري الذي يعاني منه البلد في وقت يبدو مستقبلاً الاتحاد الأوروبي كله على المحك.

هناك أمران أكيدان بعد انتخابات الأحد المقبل. الأول أن فرنسا ستكون في حاجة إلى إعادة النظر بدستورها الذي كان يلائم شخصيات مثل ديغول وجورج بومبيدو وفاليري جيسكار ديستان وفرنسوا ميتران وجاك شيراك. هؤلاء كانوا أقرب إلى الملوك من الرؤساء. كان شيراك آخر هؤلاء الملوك. الأمر الأكيد الآخر هو أن فرنسا تقوم مع ماكرون بفترة في المجهول، خصوصاً أن الرجل يستطيع قول الشيء وضده في اليوم ذاته. استطاعت فرنسا تكيف نفسها، وإن بصعوبة، مع مرحلة الحرب الباردة ثم انهيار الاتحاد السوفياتي. استطاعت باوربوا وحلفها مع ألمانيا. بمن سيستعين ماكرون من أجل إيجاد موقع لفرنسا في هذا العالم الجديد الذي أصبح فيه دونالد ترامب رئيساً للقوة العظمى الوحيدة في العالم، واختفت فيه الأحزاب الفرنسية العريقة بقدرة قادر... وقررت بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي؟

دورا دوليا، حتى في عز الحرب الباردة، وأن تكون لديها سياسة خاصة بها حتى في أفريقيا والشرق الأوسط.

لم يكن فرنسوا هولاند وراء الانهيار الفرنسي الذي أوصل إلى الاستنجاد بإيمانويل ماكرون لمواجهة احتمال سيطرة اليمين المتطرف على قصر الإيليزيه وإنقاذ ما يمكن إنقاذه. الانهيار بدأ عملياً في عهد نيكولا ساركوزي الذي أدخل فرنسا في مساومات ذات طابع رخيص من بينها استقباله بشار الأسد في باريس، خلال احتفالات ذكرى الثورة الفرنسية، في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري. حصل ذلك في إطار صفقات غير بريئة، بعضها مع معمر القذافي، معروفة أسبابها ودوافعها... وأهدافها.

هبط ساركوزي بالسياسة الفرنسية إلى الحضيض، خصوصاً أن همّة كان محصوراً في الصفقات من جهة، وتصفية الحسابات مع آخرين من بينهم جاك شيراك من جهة أخرى. جاء فرنسوا هولاند ليوجه ضربة قاصمة للاقتصاد الفرنسي. لم يقض على الحزب الاشتراكي الذي ينتمي إليه فحسب، بل قضى أيضاً على الجمهورية الخامسة. من المتوقع أن يكون إيمانويل رئيساً لفرنسا. صحيح أن مفاجأة من نوع انتصار مارين لوبان تظل واردة، خصوصاً أن لا حماسة كبيرة لدى الفرنسيين في التصدي لليمين المتطرف، كما حصل في 2002 عندما خسّر والدها جان ماري لوبان أمام جاك

بالانسحاب من السويس وسيناء. كانت تلك الرسالة التي بعث بها الرئيس دوايت إيزنهاور، عبر اتصال أجراه وزير خارجيته جون فوستر دالس مع رئيس الوزراء البريطاني أنتوني إيدن، إيذاناً بأن العالم تغير وأن ما كان مقبولاً قبل الحرب العالمية الثانية لم يعد مسموحاً به بعدها.

دخل العالم، بعد انتهاء الحرب العالمية، مرحلة الحرب الباردة. صار خيار الدول بين المعسكر السوفياتي والمعسكر الأمريكي. لا يمكن لمن هو في المعسكر الأمريكي خوض حروب خاصة به قبل العودة إلى واشنطن. هذا ما فهمته بريطانيا جيداً، لكن فرنسا التي وجدت نفسها في أزمة عميقة على كل المستويات حاولت الرد على الموقف الأمريكي بأن اتجهت أوربياً. لم تلبث فرنسا أن سقطت في وحول الجزائر التي لم يخرجها منها غير شارل ديغول بشروطه القاسية التي تلائم مزاجه.

كان من بين شروط ديغول دستور الجمهورية الخامسة الذي أقال «جمهورية ملكية» أو «ملكية جمهورية» على حد تعبير سياسي تلك المرحلة الذين أدركوا أن الجنرال الذي قاد فرنسا في مواجهتها مع ألمانيا في أثناء الحرب العالمية الثانية يرفض كل ما هو أقل من دستور على قياسه.

كان جاك شيراك آخر ديغولي تولّى رئاسة الجمهورية في فرنسا، وهي جمهورية استطاعت تأمين سنوات طويلة من الرخاء والازدهار الاقتصادي سمح لفرنسا بان تلعب

□ بعد يوم الأحد المقبل، ستكون أمام فرنسا جديدة تبحث عن مكان لها تحت الشمس بعيداً عن أحلام العظمة وأوهامها. سيكون الخيار أمام الفرنسيين واضحاً. سيكون هذا الخيار بين مارين لوبان وإيمانويل ماكرون، بين البقاء في أوروبا والخروج منها، بين شخصين لا ينتميان إلى أي حزب كبير. لم يعد من وجود للديغولية ولا للحزب الاشتراكي ولا لليسار الموحد الذي كان يضم في مرحلة معينة الاشتراكيين والشيوعيين، إضافة إلى أحزاب صغيرة أخرى.

هناك بكل بساطة فرنسا جديدة سيرتب عليها البحث عن كيفية الاهتمام بشؤون الفرنسيين أولاً. هذا ما وعدت به مارين لوبان التي تفضل العودة إلى «الفرنك الفرنسي» بدل البقاء في منطقة «اليورو». هذا ما وعد به ماكرون أيضاً ولكن عبر مزيد من الانفتاح على أوروبا وعبر سياسة اقتصادية تقوم على الخروج من عباءة الحزب الاشتراكي الذي تكفل في عهد فرنسوا هولاند بجعل أصحاب الرساميل يهربون من فرنسا.

فرنسا الأوروبية ذات الحدود المفتوحة على جيرانها... أم فرنسا المنطوية على نفسها التي تعتقد أن العزلة ستكفل بحمايتها من «الإسلام المتطرف» الذي تستخدمه مارين لوبان من أجل إثارة الذعر وإثارة الغرائز البدائية في صفوف الفرنسيين واستجلاب أصواتهم.

سيختار الفرنسيون بين اللقاء أوروبيين أو الخروج من أوروبا. ذلك هو العنوان الأبرز للدورة الثانية والأخيرة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. الأكيد أن هذا العنوان العريض يخفي عناوين أخرى لا تقل أهمية عنه. أبرز هذه العناوين ما الذي أوصل فرنسا إلى ما وصلت إليه، أي إلى أن تأخذ حجمها الحقيقي على الساحة الدولية، وحتى أوربياً؟

في العام 2017، يمكن القول أنّ المفعول شارل ديغول انتهى. لم يبق من هذا المفعول الديغولي سوى حاملة الطائرات التي تحمل اسمه، وهي الوحيدة التي تمتلكها فرنسا. إنها قصة طويلة بدأت في العام 1956 وانتهت في 2017 بمفاجأة حلول شخص مجهول اسمه إيمانويل ماكرون أولاً في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية. في خلال ثمانية أشهر، بنى ماكرون نفسه كمرشح رئاسي جدي. تعرض منافسه الحقيقي فرنسوا فيون لحملة شعواء أوصلته إلى الدورة الأولى مدعياً، أما الحزب الاشتراكي فوجد نفسه يتيماً بعدما نجح فرنسوا هولاند في أن يكون بين أقل الرؤساء شعبية في تاريخ فرنسا الحديث. ما الذي حصل في 1956 وظهرت نتائجه في 2017؟

بعد هزيمة ديبين بين فو في فيتنام في العام 1954، بدأت فرنسا تتراجع على الصعيد العالمي، لكنها لم تترك حقيقة حجم تراجعها إلا بعد هزيمة حرب السويس في خريف العام 1956. كانت هناك مغامرة حرب السويس التي خاضتها مع بريطانيا وإسرائيل. لم تنته هذه المغامرة بهزيمة عسكرية مباشرة، بل برسالة أميركية تامر فرنسا وبريطانيا وإسرائيل



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك فرنسا جديدة سيرتب عليها البحث عن كيفية الاهتمام بشؤون الفرنسيين أولاً. هذا ما وعدت به لوبان التي تفضل العودة إلى «الفرنك الفرنسي» بدل البقاء في منطقة «اليورو». وهذا ما وعد به ماكرون عبر مزيد من الانفتاح على أوروبا

□ صدام حسين وبشار الأسد، وقبله والده حافظ الأسد، يصنفون ضمن قائمة الحكام العلمانيين، فقط لأنهم غير معتمدين، ولأنهم جعلوا شرعيتهم منحة علمانية تلدها انتخابات واستفتاءات شعبية وليست مرجعية دينية أو عشائرية أو عسكرية. برغم أنهم جميعاً، ومن على شاكلتهم، جاؤوا بديابية، وسقط من سقط منهم بديابية، ومنهم من ينتظر، وبرغم أن كل واحد من هؤلاء الجزائريين المتمرسين في السلاح والنفخ كان يذبح العلمانية والديمقراطية كل يوم وكل ساعة، ويلطخ وجهها بدماء ضحاياها، ويجعل منها مرادفاً للظلم والديكتاتورية وحكم السكين والخنجر والساطور، وسلطة الشبيحة والحرس الجمهوري والمخابرات. وفي عراق ما بعد الإحتلالين الأميركي والإيرانيين للعراق لقيت العلمانية نفس المصير. فيكفي، لكي تصبح علمانيا وربما قائداً للعلمانيين في العراق، أن تكون «أفندياً» غير معمم، وأن تكثر من الحديث عن الديمقراطية، وعن «عدالة» توزيع الوزارات والمناصب، وأن «تناضل» مع مخابرات أجنبية، غير إيرانية، أميركية أو بريطانية أو أردنية أو سعودية مثلاً، وأن تخاصم السياسيين المعتمدين، ولكن دون أن تتجاوز الخطوط الحمراء التي تضعها سفارة الولي الفقيه في بغداد، أو إحدى ميليشياتها «المقدسة».

«أخونا» الدكتور أياد علاوي، برغم جنوره «الحرس قومية» البعثية السابقة ارتدى ثياب العلمانية ميكراً، من أيام انقلابه على حزبه، حزب البعث، وجهاده المضني من أجل تشكيل معارضة عراقية «بعثية» من عسكريين وسفراء وصحافيين وطلبة هاربين من نظام صدام حسين.

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

أياد علاوي.. أم الخسائر

يلتف حوله الجميع في المرحلة المقبلة". فهل هناك خسارة أكبر من هذه؟ لقد كان الديمقراطيون والعلمانيون العراقيون، وما زالوا، بحاجة إلى قطب سياسي من داخل العملية السياسية يقودهم ويوحد جهودهم وأصواتهم، ويؤسس جبهة قوية موحدة قادرة على أن تتشاكس جبهة الإسلاميين، الشيعة والسنة، وتغير توازن القوى معها، وتفتح أبواب أمل جديد للشعب العراقي للخلاص من شلل المتخاصمين المتخاصمين الوطن وأهله وخيراته. (باسم الدين سرقونا الحرامية). ولكن الدكتور أياد علاوي خيب آمال العلمانيين العراقيين، حين ذبح بسكينه، تاريخه العلماني بلقائه مع المتسلط والمهيمن على القضاء، ومستخدم الدولة وأجهزتها وفرواتها لخدمة مصالحه الشخصية والحزبية والطائفية، وملف الملفات اللثيمة التي يستخدمها لإسقاط خصومه السياسيين.

إنّ فالملكي لم يتغير، ولم يعلن أنه تخلى، عن نهجه الديني الطائفي، ولا عن فكره الظلامي، ولا عن طائفيته وتبعيته الإيرانية، ولم يتعهد بان يخفف عداءه المبدئي للعلمانية، ولا أن يتوقف عن حروبه الدامية ضد كل من يدعو إليها ممن اتهمهم بالملكي، أكثر من مرة وعلناً بها وبالإلحاد والكفر والعمالة وخدمة مخططات دول إقليمية معادية لإسقاط «المشروع الإسلامي».

الحقيقة هي أن علاوي خسّر، وسيخسر، مودة ملايين المواطنين، شيعة وسنة، عرباً وأكراداً، مسلمين ومسيحيين، ممن كانوا يؤملون أن يقود فورثهم على دكتاتورية الإسلاميين، وعلى قائدهم المالكي. فقد أثبت أنه الوجه الثاني من العملة الرديئة ذاتها.

تعبية تنظيمية أو مالية أو سياسية مع إيران ووكلائها الإسلاميين العراقيين. وظل يحافظ على لقب «العلماني» في جميع الانتخابات العراقية المتعاقبة، الأمر الذي جعل الفيتو الإيراني يحرمه من حلم العودة إلى كرسي رئاسة الوزراء، وبموافقة أميركية، أيضاً، ولكن على مضض.

ومن العام 2005 وحتى اليوم لم يتوقف عن الجري المضني نحو كرسي الرئاسة، واللجوء إلى أي وسيلة، وأي تحالف مع أي كان، عراقياً أو عربياً أو إقليمياً أو دولياً، يمكن أن ينيله كرسي الرئاسة، دون جدوى. وقد جره هذا الشقاق المرضي لكرسي الرئاسة إلى أن يتميز بتقلباته وتحالفاته غير المقبولة وغير المنطقية وغير العلانية التي لم تبعد عنه الرئاسة فقط بل دفعت بكثيرين من أتباعه في قائمة السابقة، (العراقية)، وفي قائمته الحالية، (الوطنية) إلى الاختلاف معه، والخروج من تنظيمه، بل التشهير به وبمزاياه ودكتاتوريته في القيادة، و«الفاظته» التي لا تليق بقائد سياسي، البتة. ويبدو أن أياد علاوي بلغ سن التقاعد، ودليل ذلك أن شيئا من اللامعقولية جعله يجلس ويضحك ويتحاور ويتفاهم مع أعدائه وأعداء «العلمانية» التي أنفق كل سنوات نضاله «الوطني» من أجل التبشير بها وحمايتها من مؤامرات أشد أعدائها وأكثرهم تشويهاً لسمعتها وتسفيهاً لحقيقتها. إليكم هذا الخبر. «نكر بيان مكتب نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي أن رئيس ائتلاف دولة (القانون) استقبل نائب رئيس الجمهورية رئيس ائتلاف (الوطنية) الدكتور أياد علاوي والوفد المرافق له، حيث شدّد الطرفان على تعميق الحوارات بين مختلف القوى السياسية لإنجاح مشروع (وطني)

ولإثبات ما أهمله التاريخ علينا أن نذكر بأنه ظل مُبعداً وغير مرغوب فيه في نادي قادة المعارضة العراقية التي شكلها الإسلاميون والبعثيون العراقيون السوريون وقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، برعاية مخابرات سوريا الأسد ونظام الولي الفقيه، قبل أن تقفز المخابرات الأميركية إلى مركبها وتتولى تمويلها وإعداد قادتها لورثة نظام صدام المقرّر تحريكه، أميركا وإيرانيا وسوريا، في أقرب فرصة.

ويقال إن سبب رفض المعارضة الأميركية السورية الإيرانية السماح لأياد علاوي بدخول ناديها المغلق الخاص بها يمكن في شراكته مع المعارض صلاح عمر العلي، وهو الوزير السني الكرستاني، عضو القيادة القطرية لحزب البعث، عضو مجلس قيادة الثورة، والسفير السابق الذي احتضنته السعودية، ومولت لهما منظمة «الوفاق». ولم يسمح له بالانضمام إليها إلا بعد أن انقلب على رفيقه الذي فتح له باب الزعامة، واستحوذ على مالية «الوفاق» وأختمها وجريدتها «بغداد». ومن أول أيام مؤتمر فيينا الذي أنجب المؤتمر الوطني الموحد بزعامة (ابن خالته) أحمد الجليبي أصبح أياد علاوي أحد أعضاء قادته الكبار، بدافعين، الأول موافقة إيرانية باعتباره شيعياً عائداً إلى أحضان إخوته في الطائفة، والثاني إجازة أميركية باعتباره «علمانياً» قد ينفع أميركا داخل البيت الشيعي ذات يوم.

وقد يكون سبب القبول به رئيس وزراء تسوية مؤقتة، في العام 2004، لأشهر انتقالية معدودة هو براءته من المعارض السني صلاح عمر العلي ومن السعودية، ومن البعثيين المعارضين لعدوهم المرافضين لأي



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

المالكي لم يتغير، ولم يعلن أنه تخلى، أو سيتخلى عن نهجه الديني الطائفي، ولا عن فكره الظلامي المتخلف، ولا عن طائفته وتبعيته الإيرانية، ولم يتعهد بأن يخفف عداءه المبدئي للعلمانية



تونس ومقولة «الكتلة التاريخية»

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لم يجانب المفكر المغربي محمد عابد الجابري الصواب حين اعتبر أن مقولة «الكتلة التاريخية» بما تعنيه من تحالف استراتيجي ظرفي بين كافة مكونات المشهد السياسي والمدني قادرة على الخروج بأي بلد من مستنقع المشهد المعاصم به، أو على الأقل تؤهله للخروج بأخف الأضرار الاقتصادية والسياسية والثقافية.

تعيش تونس اليوم واحدة من أثقل وأصعب المشاكل التي مرت بها الدولة التونسية منذ استقلالها، هي أزمة هيكلية تمس منظومة الحكم بما هي تقاسم مصالح بين قطبي المشهد السياسي قائم على التعاضل لا التحالف الحقيقي، وهي أزمة مطلية اجتماعية واقتصادية ملحة باتت اليوم فوق طاقة الدولة الوطنية وقدراتها التنموية والتشغيلية، وهي أيضا أزمة استتلاك مشارب الاستثمار الخاص العام، وفوق ذلك هي معضلة منطقة مغاربية مفتوحة على كافة فرضيات الدمار والدماء ومحنة وعود استثمارية جاءت زمرًا في حفل الاقتعة الدولية وذهبت هدرًا عند استحفاق الدفع والإبداع.

المفارقة اليوم في تونس أن معظم الأحزاب السياسية شاركت في الحكم وصلب منظومة الحكم بدرجات متفاوتة، بمعنى أنها وبسبب متفاوتة مسؤولة سياسيا وأخلاقيا ومبدئيًا عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها البلاد اليوم.

فلا وجود لمظلومية الإقصاء أو صورة الضحية المصلوبة على خشبة الحكم، فمن اليسار اليميني ومن التشكيلات السياسية التي جاءت عقب الثورة التونسية إلى الكيانات السياسية التي استلقت من رصيد النظام القديم رأسمالها التنظيمي والدعائي لفرض نفسها في المشهد السياسي، كلها كان لها دور في مكونات الحكومات المتعاقبة أو في منظومات الحكم التنفيذي والتشريعي مما يعني أن المزاجية السياسية اليوم مرفوضة ومحظورة أخلاقيا وأدائيا أيضا، فلا الحكومات المتعاقبة أوجدت للبلاد والعباد قاطرة العبور إلى ضفاف التنمية والكرامة الاجتماعية والاقتصادية، ولا المعارضات بشتى أنواعها أصلت لبدل تنموي واستثماري قادر على انتشال تونس من حالة الفشل المنحسرة على معظم المجالات العامة. فإن تحدثت بعض الأحزاب السياسية التونسية اليوم وأولها حزب حراك الإرادة الذي انتخب النصف المرزوقي رئيسا له، عن انتخبات برلمانية مبكرة بشير لا فقط إلى إرادة انقلاب على نتائج التصويت الانتخابي السابق وعلى نص الدستور، وإنما أيضا إلى قصور في تصور مشاكل البلاد وعجز عن استجلاء مسالك الحلول.

فالدولة التي تعيش أزمة اقتصادية هيكلية وتعاني صناديقها الاستثمارية والتقاعدية والأثمانية من شبه إفلاس معلن، تحتاج إلى هدنة سياسية واجتماعية وإلى كتلة تاريخية قوامها مشاركة واسعة في الحكومة والحكم على برنامج ميثاق يتوافق حوله معظم الفاعلين السياسيين والاجتماعيين.

والدولة التي تعيش على التداين الأجنبي وعلى قروض المانحين وهبات الدول من المشرق والمغرب، لا تستنبت فيها المزايدات السياسية ولا المناكفات الأيديولوجية، ذلك أن المعارضات تقوم على بدائل اقتصادية واجتماعية في دولة سيدها وعلى كيفيات استخدام وتوظيف الثروات الوطنية، أما الدولة المرتهنة للداخل والخارج فتستوجب مشارب الإنقاذ الوطني ومقاربات التكتل التاريخي ومنظومات الهدنة السياسية والاجتماعية. وليس تلويح بعض الأحزاب بمقولة «أين البترول» (ويونو البترول باللهجة التونسية) إلا ميسما من ميسام الإفلاس السياسي وترويج المغالطات، ذلك أن تونس دولة الثروات الإنسانية والكفاءات العقلية والذهنية والعلمية.

وكما هو من المفترض على كافة الأحزاب الشعبية مراجعة خطابها الإعلامي والدعائي والإرتقاء بمستوى الأداء السياسي عبر تجنّب ثقافة الاستثمار في أزمات الدولة الوطنية، فلا بد للفاعل الرسمي من التفكير جديا في مسار «الكتلة التاريخية» الواسعة، وذلك عبر إطلاق الحوار الاجتماعي والاقتصادي الواسع والتأسيس لوثيقة الإنقاذ الميثاقية.

دخلت تونس منعطفا خطيرا، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، فالاعتصامات تتكاثر ووتيرة الاحتجاجات تنتشر في جسم الجغرافيا الوطنية، والبدائل، سواء لدى السلطة أو المعارضات، أدنى من مستوى التطلعات وسقف الانتظارات.

والحل كامن في الحوار الوطني وفي كافة مخرجاته، التي جنبت البلاد عاصفة 2013، وما عدى ذلك فإن تونس مقدمة مرة ثانية إما على سينايريو 2011 وإما على سينايريو 1987.

«وثيقة المبادئ والسياسات العامة التي أصدرتها حماس تحول هام، ونطمح أن يساعد ذلك على التوصل إلى وحدة وطنية فلسطينية من ناحية، وبلوغ حل الدولتين من ناحية ثانية».

نيوكليس سيلكيوتيسان

رئيس لجنة العلاقات مع فلسطين في البرلمان الأوروبي

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

ربما يجب الاعتراف بأن حركة حماس نجحت في جعل الضجيج حول وثيقتها الجديدة حدثا إعلاميا كبيرا تنبهت له منابر الصحافة منذ أشهر. وربما أيضا يجب على حماس الإقرار بأن المبالغة في قرع طبول المناسبة، كشفت تواضع المضمون ووهن الحدث وقصوره عن أن يكون مفصلا لافتا في تاريخ حركات التحرر الفلسطينية.

والحال أن حركة حماس، على ما يبدو، كانت مدركة أن وجع الجبل الداخلي الذي استغرق سنوات لإخراج الوثيقة الميمونة لا يهم كثيرا العالم خارج حماس، عالم الفصائل الفلسطينية وعالم العواصم العربية وعالم المنابر الدولية. ولهذا فإن اللغظ الذي دار حول وثيقة مفترضة، ووثيقة محتملة، ووثيقة مقبلة، ثم استنكار الحركة لتسرب بعض المسودات، أو استهجانها لقيام قناة الميادين مثلا بالكشف عما ما زال داخل آقبية النقاش، لا يبدو كونه جلبة متمددة بان شيئا كبيرا قيد الحدوث إلى أن تمخض الجبل فانجب ووثيقة الدوحة.

حتى في الساعات الأخيرة التي سبقت الإعلان الرسمي عن الوثيقة، تواترت أنباء عن تأجيل الموعد وتبديل المكان وعن رفض فنادق استضافة الحدث والتفتيش على أخرى، وكل ذلك أمعن في حقن جرعات إضافية من البهجة والتشويق على نحو بولييسي لا يليق بمفصل تاريخي جدي في مسيرة حركة الشيخ الراحل أحمد ياسين، ولا بالرمي التي تصوب حماس لبلوغها من خلال هذا المفرق الأيديولوجي الأليم.

مرت كافة الحركات والتيارات السياسية في العالم، لا سيما الثورية الأيديولوجية منها، بتحويلات نظرية نقلتها من طور إلى آخر، ومن تكتيكات عقائدية إلى أخرى. يكفي تذكر ابتعاد الشيوعيين الإيطاليين عن موسكو وتفشي حالة الانقسام الأيديولوجي لدى المشارع الماركسية وتشظيها بين لينينية وماوية وتروتسكية، وكيفي تذكر الجراحات التي تولتها الواقعية السياسية داخل كل جماعات اليسار في العالم منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، إلى درجة أن حزب العمال البريطاني سعى بقيادة طوني بلير إلى الإهداء لطريق ثالث ما بين يمين ويسار.

على أن حماس تكتشف تلك الواقعية مكرهة، وتكاد وجوه الحاضرين من قياداتها الذين حضروا مؤتمر خالد مشعل لإعلان الوثيقة، تشي بمقدار الظروف القاهرة التي نالت من ثوابت الحركة الإسلامية وبمقدار الجهد المبذول لإبتلاع علقم الاعتدال

وثيقة حماس: ضجيج من أجل الهمس!

السؤال الملح الذي يطرح نفسه لا يدور حول نوعية التحولات وأهمية النصوص ومخارج الجمل والسطور، بل يهتم بالحوافز الحقيقية والمعطيات التي تملكها الحركة للقبول ببديهييات قبلت بها الفصائل الفلسطينية منذ ثلاثة عقود (البرنامج المرهلي عام 1974) والتي انتهت إلى واجهات «حل الدولتين» واتفاقية أوسلو ومسلسل التفاوض في كامب دايفيد ووايت ريفر وشرم الشيخ.. إلخ، والذي ينتهي هذه الأيام إلى تغول إسمنت المستوطنات وزحفها على ما تبقى من هذه الدولة الفلسطينية الموعودة.

سيكون على حماس أن تشرح لجمهورها قبل الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي عن الحكمة من تقديم اكتشاف تم اكتشافه قبل عقود، وأن تبرر استغراقها في الانفراد بخيار الكفاح المسلح، فيما أن من سبقوها، حين كان يقتصر جهد «حماس» على الدعوة، قد خبروا ذلك وادركوا أن موازين القوى الفلسطينية والعربية والدولية لا تتيح تسجيل إنجاز بل مراكمة الويلات والخسائر.

وإذا ما كانت حماس تمثل بديلا عن الخيارات التي قادتها السلطة الفلسطينية منذ «أوسلو» وتقدم نموذجا معارضا ل«تسويي» فتح، وإذا ما كان «القسام» حضر بديلا عن غياب «العاصفة»، والمقاومة بديلا عن التخاذل، فاي فائدة تقدمها حماس من اغتيال الخيار البديل والاتحاق المتأخر بما عبرته سابقا «خيانة» يستحق طرد السلطة برمتها من قطاع غزة.

لا شك أن حماس ترك ما لا ندركه وتعرف ما لا نعرفه، ولا شك أن لهذا التحول أسبابا تتعلق بالدور الذي تنتظره الحركة في مستقبل المنطقة عامة ومستقبل فلسطين خاصة.

ولا شك أن لإعلان الوثيقة من الدوحة وليس من غزة مثلا مرامي ما فوق فلسطينية، وأن خضوع الوثيقة لتدقيق من قبل مراجع قانونية، وفق ما أعلن مشعل، يروم اساقها مع معايير دولية مطلوبة ليتم التصديق على أوراق اعتمادها من قبل المراجع الدولية الكبرى.

وبالإمكان تخيل أن كثيرا من الفتحاويين القدماء يتاملون الحدث ويتذكرون به ما عولوه على التحولات التي أدخلوها على مواثيقهم طمعا في تفهم دولي حنون يبني مأساة الاحتلال ويجد سبيلا لإقامة دولة فلسطينية مستقلة تطوي صراعا يقض مضجع كل المنطقة منذ أكثر من ستة عقود.

خاب أمل فتح وسيخيب أمل حماس، ذلك أن أمر فلسطين يقرره المحتل ولا تقرره النصوص في ثوابتها ومتغيراتها، وأن إسرائيل، وإن كانت مغتعبة بما أثمره

والواقعية والتعقلن. فإذا ما تأخرت الحركة في الاعتراف بقواعد الراهن، فذلك أنها كانت تراهن على تحولات كبرى بشر بها «الربيع العربي»، لتطويقها امتدادا طبيعيا لتيار الإسلام السياسي الذي لاح حراكه في ميادين ذلك «الربيع» المختلفة.

يسلط المتغير عند حماس المجهر على ما كان من الثوابت في ميثاقها عام 1988. في نفس المرحلة التي كانت فيها منظمة التحرير، بشخص الراحل ياسر عرفات، تعترف بتقادم ميثاقها (1989) وتعلن قبل ذلك «قيام دولة فلسطين» (1988) على حدود الرابع من يونيو 1967، كانت حماس تعلن تحولها من حركة دعوية إلى حركة تحرر، وتكتشف «الكفاح المسلح» سبيلا وحيدا لتحرير فلسطين، كل فلسطين.

وفيما كانت حركة فتح قد أعلنت في أوائل عام 1965 مشروعها لإقامة دولة فلسطينية يعيش داخلها المسلمون والمسيحيون واليهود، مميزة بين اليهودية والصهيونية، أطلقت حماس في ميثاقها بعد 23 عاما على مسالة فلسطين بصفتها صراعا بين المسلمين واليهود، كل اليهود.

وبالتالي فإن البيات التغيير في وثيقة حماس الجديدة تطرح أسئلة حول غرابة ما أطلقت به حماس، وشذوذه عن تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية حتى تلك التي تعود إلى ثلاثينات القرن الماضي، أي قبل انطلاق حركة فتح وقبل إنشاء منظمة التحرير.

والحال أن منطقا حقيقيا أملى نفسه على ديناميات حماس التاريخية. فالحركة تقدم بصفتها تيارا دينيا يعمل وفق وصفات دينية من أجل تحقيق هدف ديني. وبناء عليه فإن نظرتها إلى الصراع في فلسطين على أنه بين مسلمين ويهود يتسق تماما مع عقيدتها الفقهية التي تحيل أي صراع إلى صدام بين المؤمنين والكافرين، تمثلا بتاريخ الإسلام وسيرة رسول المسلمين. ولا عجب من أن علاقة ديالكتيكية تربطك علاقة حماس بجماعة الإخوان المسلمين بفك ارتباط المسالة الفلسطينية بالسيرورة الفقهية للدين.

ولا عجب في هذا الإطار من أن تقر حركة حماس أخيرا بتنوع المجتمع الفلسطيني، وتعترف بفلسطينية هويتها وفضائها ومنهاتها، وبانقطاع أهدافها عما يبشر به الإسلام السياسي (الإخواني) من صالح من أجل «الامة» العابرة لكل هوية وحدود.

وفيما البديهييات تتتالي على سطور وثيقة حماس والتراجعات تتسرب من بين سطورها، وفيما تقبل الحركة بإقامة دولة على حدود العام 1967، بما يعني اعترافا لن تريكه الديباجات الأخرى من أن ما هو خارج هذه الحدود ليس فلسطينيا، فإن

واشنطن.. إيران أخطر من كوريا الشمالية

التركيز على الملف النووي الإيراني رغم أن الملف الكوري أكثر خطورة، ويعود ذلك إلى أن ترامب بحاجة إلى موقف أميركي حازم وسهل التنفيذ يردع من خلاله الدولتين، كما أن الولايات المتحدة قطعت شوطا كبيرا في التصدي لإيران، لكنها بحاجة إلى وقت أطول لتخلل من كوريا الشمالية.

فالولايات المتحدة حذرت من أن الحرب النووية مع إيران تشكل تهديدا أكبر من تهديد كوريا الشمالية. ومدير الاستخبارات الأميركية يقول إن «إيران ستواجه عملا عسكريا أكثر صرامة من قبل أميركا تحت حكم ترامب».

وقد يكون بإعادة تقييم التهديدات بالنسبة للولايات المتحدة من قبل إيران وكوريا الشمالية وباستخدام تقنية الفرضيات المتنافسة، لاحظنا أن الدولتين تتقاربان كثيرا في مستوى التهديد للولايات المتحدة وللسلم العالمي، ومن الصعوبة إنتاج حكم تحليلي حاسم في هذه القضية إلا أنه يمكن لنا التنبؤ بأسسقيات الاستهداف من قبل الولايات المتحدة لهاتين الدولتين.

رغم تساوي التهديدات من كوريا وإيران، إلا أنه من المرجح أن تلجا إدارة ترامب إلى الصعوبة إنتاج حكم تحليلي حاسم في هذه القضية إلا أنه يمكن لنا التنبؤ بأسسقيات الاستهداف من قبل الولايات المتحدة لهاتين الدولتين.

رغم تساوي التهديدات من كوريا وإيران، إلا أنه من المرجح أن تلجا إدارة ترامب إلى الصعوبة إنتاج حكم تحليلي حاسم في هذه القضية إلا أنه يمكن لنا التنبؤ بأسسقيات الاستهداف من قبل الولايات المتحدة لهاتين الدولتين.

فرصة للحصول على الدعم والمواقفات اللازمة لاستهداف إيران. حيث قال تيلرسون مؤخرا بأنه «من دون مراجعة شاملة للاتفاق النووي، يمكن لإيران أيضا أن تفاجئ العالم يوما ما بتجارب نووية»، مضيفا أن إيران «يمكن أن تسلك نفس مسلك كوريا الشمالية، لذا يجب ردعها».

ويبدو أن تصريحات الوزير الأميركي أثرت في موقف الرئيس ترامب الذي بدأ بالعودة إلى التركيز على إيران من خلال التأكيد على إمكانية أن تلغي واشنطن الاتفاق النووي مع إيران بعد أيام من تصريح وزير خارجيته.

عند قيامنا بإعادة تقييم التهديدات بالنسبة للولايات المتحدة من قبل إيران وكوريا الشمالية وباستخدام تقنية الفرضيات المتنافسة، لاحظنا أن الدولتين تتقاربان كثيرا في مستوى التهديد للولايات المتحدة وللسلم العالمي، ومن الصعوبة إنتاج حكم تحليلي حاسم في هذه القضية إلا أنه يمكن لنا التنبؤ بأسسقيات الاستهداف من قبل الولايات المتحدة لهاتين الدولتين.

رغم تساوي التهديدات من كوريا وإيران، إلا أنه من المرجح أن تلجا إدارة ترامب إلى الصعوبة إنتاج حكم تحليلي حاسم في هذه القضية إلا أنه يمكن لنا التنبؤ بأسسقيات الاستهداف من قبل الولايات المتحدة لهاتين الدولتين.

رغم تساوي التهديدات من كوريا وإيران، إلا أنه من المرجح أن تلجا إدارة ترامب إلى الصعوبة إنتاج حكم تحليلي حاسم في هذه القضية إلا أنه يمكن لنا التنبؤ بأسسقيات الاستهداف من قبل الولايات المتحدة لهاتين الدولتين.



«الإدارة الأميركية ستكون على استعداد لاستخدام العقوبات الثانوية لاستهداف الشركات الأجنبية التي تستمر في التعامل مع بيونغ يانغ بالمخالفة لعقوبات الأمم المتحدة».

ريكس فيرسون
وزير الخارجية الأميركي

سيكون على حماس أن تعدل ما عدلته من خلال وثيقتها. فإذا كان النص يخاطب العالم وهذا هدفه، فإن العالم لن يقبل لبسا في تعابير تتعلق بالاعتراف بإسرائيل وبالحدود النهائية القصوى للدولة الفلسطينية وبالموقف من العنف والإرهاب

بشطها من «تعقلن» فلسطيني، إلا أنها غير معنية بشكل ومساحة وحدود الدولة التي يقبل بها الفلسطينيون، وغير أهية بأي اعتراف فلسطيني، معلن ومضمر بها، لا يتضمن وفق نسخة ننتياها وصحبه اعترافا واضحا بيهودية دولة إسرائيل.

حسنا فعلت حماس. خرجت من جماد عقيدتها السياسية وأقرت أن السياسة فن الممكن.

تحتاج حماس إلى وثيقتها للانتقال نحو خطوات عملية تنفيذية كبيرة. سيكون على الحركة أن تطبع علاقاتها كاملة مع القاهرة، فحماس لا تملك في هذا الكون إلا سطوتها على قطاع غزة، ولا تستقيم سلطتها في هذا القطاع إلا على قاعدتين.

الأولى اتساق وانسجام واتفاق شامل كامل مع مصر يفتح الحدود مع غزة.

الثانية الإندفاع بعيدا في المصالحة الداخلية الفلسطينية على نحو يعيد الوحدة للأراضي الفلسطينية التي تقبل وثيقة حماس الأخيرة بإقامة دولة فلسطينية على مساحتها. فاهل غزة قبل الضفة سيسألون حماس عما تفرقه وثائقها عن وثائق فتح حتى يبقى الانقسام شرعيا ومقبولا.

سيكون على حماس أن تعدل ما عدلته من خلال وثيقتها. فإذا كان النص يخاطب العالم وهذا هدفه، فإن العالم لن يقبل لبسا في تعابير تتعلق بالاعتراف بإسرائيل وبالحدود النهائية القصوى للدولة الفلسطينية وبالموقف من العنف والإرهاب والكفاح المسلح وبالموقف من التفاهات الدولية التي أنتجتها اتفاقات أوسلو.

ستفعل حركة حماس كل ذلك بعد انتهائها من تسويق وثيقتها الجديدة داخل قواعدها وترويج ذلك داخل دوائر الإسلاميين في العالم العربي، وستقدم للعالم الوجبة الكاملة التي قدمتها فتح ومنظمة التحرير قبل ذلك، لكنها ستكتشف متأخرة ما اكتشفه سابقوها من أن النصوص تعجز عن فك طلاسم التاريخ، فلذلك مفاتيح أخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«روسيا لم تتخذ قرارا بعد بشأن ما إذا كانت ستتمدد اتفاق خفض إنتاج النفط مع أوبك وعدد من الدول غير الأعضاء بالمنظمة حتى نهاية العام الحالي».

ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

«أسعار الغذاء العالمية انخفضت بنسبة 1.8 بالمائة في أبريل على أساس شهري مع تراجع أسعار جميع السلع الزراعية الأساسية باستثناء الحوم».

بيانات رسمية
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)



ليبيا تنتزع 1.1 مليار دولار من بنك سوسيتيه جنرال

● صندوق الاستثمار السيادي يفرض تسوية مخالقات قديمة ● التسوية تعزز موقف الصندوق الليبي لكسب نزاعات أخرى



استرجاع الأموال المهدورة

أكد محللون أن نجاح المؤسسة الليبية للاستثمار في فرض تسوية مع بنك سوسيتيه الفرنسي بشأن مخالقات قديمة سيعزز موقفها للفوز في نزاعات أخرى تم فيها تبييد الكثير من أموال الصندوق في عهد معمر القذافي بسبب قلة خبرة المسؤولين في ذلك الحين.



فريدريك أوديا:
تسوية النزاع تجنبنا محاكمة طويلة كانت ستطلب الكثير من الموارد

وتمثل التسوية أيضا نهاية لإجراءات التقاضي بحق رجل الأعمال الليبي وليد الجهمي، الذي كان يسيطر على ليبيا، الشركة المسجلة في بنما والتي يتردد أنها تلقت مدفوعات من سوسيتيه جنرال وتمت تصفيته في عام 2010.

وقالت كاترين غاربيت محامية الجهمي "هذه تبرئة تامة لموكلي الذي كان عرضة لادعاءات خطيرة منها الرشوة والتهريب على مدى السنوات الثلاث الأخيرة"، مشيرة إلى أن موكلاها يشعر بارتياح لانهاء القضية. ويسعى الصندوق الليبي، الذي يبلغ حجم أصوله 67 مليار دولار، جاهدا منذ سنوات إلى استعادة الأموال التي تم تبييدها خلال عهد القذافي، والتي يقول المسؤولون الليبيون إن فيها شبهات فساد.

وخسرت المؤسسة الليبية للاستثمار قضية كبيرة في الصيف الماضي أمام غولدمان ساكس سعى خلالها إلى استعادة 1.2 مليار دولار من الشركة الأمريكية تتعلق بتسعة استثمارات في مشتقات أسهم جرى تنفيذها عام 2008.

واتهمت المؤسسة البنك الأمريكي بممارسة "نقوذ مفرط" في إجراء المعاملات خاصة خلال فترة تدريب قدمها البنك لحاتم زارتي، شقيق نائب الرئيس التنفيذي السابق للمؤسسة مصطفى زارتي.

لكنها أعلنت في سبتمبر الماضي، أنها استردت نحو 73 مليون دولار من ليمان براونز، الذي أعلن إفلاسه، بعد أن استقرم الصندوق السيادي الليبي ما لا يقل عن 200 مليون دولار في أدوات من إصدار البنك إبان حكم القذافي. كما استرجعت نحو 53.8 مليون دولار بعد معركة قضائية مع مجموعة كورنهيل كابيتال، التي تتخذ من لندن مقرا لها، استمرت لأكثر من ثلاث سنوات حول استثمارات في صندوق كورنهيل ناتشورال ريسورسيز فيرمودا.

باريس - تجنّب بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي دعوى قضائية مكلفة عبر الاتفاق على دفع نحو مليار يورو (1.1 مليار دولار) لتسوية هذا النزاع استمر طويلا مع صندوق الاستثمار السيادي الليبي.

وقال فريدريك أوديا، الرئيس التنفيذي لسوسيتيه جنرال، للصحافيين في مؤتمر استعرض نتائج أعمال البنك أمس، إن "تسوية هذا النزاع تجنبنا محاكمة طويلة كانت ستطلب الكثير من الموارد"، مؤكدا أن البنك بمقدوره حاليا تركيز طاقته على أنشطته الرئيسية.

وتوصل ثاني أكبر مصرف مدرج في فرنسا إلى تسوية تتعلق بمزاعم من المؤسسة الليبية للاستثمار بأن المعاملات محل النزاع والبالغ قيمتها الإجمالية 2.1 مليار دولار، جاءت في إطار "مخطط احتيال وفساد".

وانطوت خمس معاملات جرى تنفيذها في الفترة بين عامي 2007 و2009 على مدفوعات بقيمة 58.5 مليون دولار قدمها سوسيتيه جنرال لشركة ليمايدا المسجلة في بنما، والتي تمت تصفيته في 2010.

ونقلت رويترز عن مصدر في باريس أن سوسيتيه جنرال سيدفع 963 مليون يورو في إطار التسوية الليبية، في وقت أظهرت فيه نتائج أعمال البنك أن صافي الربح انخفض 19 بالمائة في الربع الأول إلى 747 مليون يورو. وردا على سؤال عما إذا كان بنك سوسيتيه

جنرال فرض عقوبات على موظفيه أو أن أيا من موظفيه غادر البنك بسبب القضية، قال أوديا إنه "تم وسيتم اتخاذ إجراءات مناسبة".

وقال البنك الفرنسي في بيان "يود سوسيتيه جنرال أن يسجل أسفه لعدم توخي بعض موظفيه الحيطة والحذر... يعتز سوسيتيه جنرال للمؤسسة الليبية للاستثمار ويأمل في أن يتم التغلب قريبا على التحديات التي تواجه التنمية الليبية في هذا الوقت الصعب".



التسوية بين الصندوق الليبي والبنك الفرنسي تنهي إجراءات التقاضي بحق رجل الأعمال الليبي وليد الجهمي

ليبيا تبحث عن أسواق لإنتاجها النفطي المتزايد

النفطي بنحو 60.8 ألف برميل يبلغ 622 ألف برميل يوميا.

ونتيجة لشح النقد الأجنبي في ليبيا، حدد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الشهر الماضي، موازنة البلاد من النقد الأجنبي للعام الجاري بنحو 17.9 مليار دولار. وستستخدم البلاد الموازنة لتوفير

احتياجاتها من السلع بأنواعها والإنفاق على مصروفاتها بالعملة الأجنبية ونفقات مواطنيها كالحالات.

وتعد إيرادات مبيعات النفط الخام والمنح المالية القناتين الرئيسيتين لدخل البلاد من النقد الأجنبي. وسجل إجمالي احتياطات ليبيا من العملة الصعبة حتى نهاية العام الماضي، قرابة 58 مليار دولار، نزولا من 116 مليار دولار في منتصف 2013.

إيرادات نحو 1.5 مليار برميل نفط، جراء توقف موانئ التصدير خلال عامين ونصف الماضية. وبلغت قيمة مبيعات النفط المفترضة، التي فقدتها البلاد نتيجة الإرباك في الموانئ، نحو 52 مليار دولار، بمتوسط سعر مرجعي يبلغ 35 دولار.

وكان العام الماضي، الأدنى من حيث إيرادات ليبيا النفطية منذ عقود. ومنذ منتصف 2013 وحتى نهاية 2016، بلغت خسائر البلاد نتيجة لتوقف الإنتاج والتصدير عبر الموانئ نحو 107 مليارات دولار، وفق تقرير الديوان.

وبعد الأزمات الأمنية التي دفعت لتوقف ميناء الشرارة النفطي غرب البلاد، أكثر من مرة في مارس الماضي، تراجع إنتاج ليبيا

طرابلس - تحاول ليبيا استغلال استثنائها من اتفاق منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) لخفض الإنتاج بالبحث عن أسواق لنفطها وتعزيز إنتاجها أكثر بهدف توفير السبولة من النقد الأجنبي.

وبدأت أوبك مطلع هذا العام تطبيق اتفاق خفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا، باستثناء ليبيا ونيجيريا، نظرا للظروف التي تمران بها.

ورغم ذلك، أثر توتر الأحداث الأمنية التي تشهدها الحقول النفطية وموانئ التصدير من توقف ثم استئناف بشكل مباشر على صادرات البلاد من النفط وأربك إيراداتها من النقد الأجنبي.

وأظهر تقرير لديوان المحاسبة في طرابلس الأسبوع الماضي، أن ليبيا خسرت

جهود تونسية لاجتثاث الفساد الإداري



شوقي الطيب:
من المؤسف أن يكون تغلغل الاقتصاد الموازي يتواطؤ من مؤسسات الدولة

كما يبدي الكثيرون قلقهم من عدم تفعيل قانون التبليغ عن الفساد رغم مرور أكثر من شهر على إصداره في الجريدة الرسمية، مشيرين إلى أن الهيئة لم تطلق سوى 20 بلاغا من الجهات الحكومية، وهو رقم قليل قياسا بالمئات من الهياكل التابعة للدولة.

وحمل الطيب، رئيس الحكومة يوسف الشاهد المسؤولية بشأن تقاعس حكومته في إصدار منشور لكافة الإدارات والمؤسسات التابعة للدولة يدعوها إلى تعيين جهاز إداري مكلف بمتابعة هذا الملف وتبليغ الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بذلك.

وأثبتت تقارير الأبحاث القضائية أن ظاهرة التهريب هي أبرز ممول للشبكات الإرهابية، كما أشارت تقارير صادرة عن القطب القضائي بالعاصمة تونس الشهر الماضي، إلى أن الجماعات الإرهابية أصبحت توفر الحماية الأمنية للمهربين داخل تونس.

وعبر طارق الشريف، رئيس كونكت عن مخاوفه من الأرقام المتداولة حول القطاع الموازي خاصة عندما تستحوذ السوق الموازي على أكثر من 50 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يؤثر سلبا على نشاط العديد من القطاعات في مقدمتها النسيج إلى جانب فقدان الآلاف من الوظائف.

وقال إن "الحلول المطروحة عديدة لكنها تبقى في حاجة إلى جراحة سياسية لتطبيقها وصرامة في تطبيق القانون، للحد من التجارة الموازية والتهريب اللذين يخدمان مصالح أطراف معينة على حساب الاقتصاد الوطني". وأكد أنه لا بد من إيجاد حلول عاجلة لوضع الاقتصاد التونسي في المسار الصحيح والسيطرة على السوق الموازية عبر إنجاز مناطق تبادل حر في المناطق الحدودية للبلاد تكون مهيأة ومهيكله، مما سيدعم التنمية والاستثمار ويوفر فرص عمل بهذه المناطق.

تونس - دعت هيئة مكافحة الفساد في تونس إلى تأسيس غرفة عمليات مشتركة تجمع الإدارة العامة للديوانة (الجمارك) وجهاز الحرس الوطني والشرطة ووزارات الصناعة والتجارة والفلاحة والبيئة وكل الأطراف المسؤولة عن مكافحة ظاهري التهريب والاقتصاد الموازي.

وقال شوقي الطيب، رئيس الهيئة أمس، إن "تفشي الفساد الإداري في العديد من هياكل الدولة أدى إلى تفاقم ظاهرة التجارة الموازية التي كبدت خزينة الدولة خسائر بمليارات الدولارات سنويا".

وأشار خلال ملتقى نظمه كنفيدالية المؤسسات المواطنة التونسية (كونكت) حول "القطاع الموازي على الحدود: أبعاده وآثره على الاقتصاد التونسي" إلى أنه "من المؤسف أن يكون تغلغل الاقتصاد الموازي يتواطؤ من داخل بعض مؤسسات الدولة".

وأضاف "نحن مستعدون للتكفل بمهمة إنشاء قاعدة بيانات تجمع فيها كل المعطيات المتعلقة بظاهري الاقتصاد الموازي والتهريب باعتبار الهيئة تملك مركز دراسات وبحوث وقاعدة بيانات خاصة بالفساد يمكن وضعها على ذمة الجهات المهتمة بالقضاء على الظاهرتين".

وتظهر المؤشرات الرسمية، مدى تأثير القطاع الموازي على الاقتصاد التونسي، فخزينة الدولة تخسر سنويا قرابة مليار دينار (410 مليون دولار) من تهريب السجائر فقط، فيما تبلغ خسائر عوائد الرسوم الجمركية أكثر من 200 مليون دينار (82.8 مليون دولار). وتشكك الهيئة والعديد من الاقتصاديين في قدرة الحكومة على مكافحة الفساد، الذي أدى لانتعاش التجارة الموازية عبر الحدود، الأمر الذي زاد من متاعب الدولة التي تبحث عن علاجات لازمة اقتصادها المزمنة.

طارق الشريف:
هناك حلول عديدة للسيطرة على السوق الموازية لكننا نحتاج لجراحة سياسية

مخلفات البلاستيك تضاعف عمر الطرق 10 مرات

شركة ماك ريبور:
المادة الجديدة أكثر مقاومة للتشققات وأقل سعرا من مواد الرصف التقليدية

الطرق البريطانية، حيث يمكن مشاهدة طرق مرصوفة باستخدام المادة الجديدة في مناطق كامبريا وغلوسستر في إنكلترا.

وفي الوقت نفسه فإن شركة "ماك ريبور" ليست الشركة الأولى التي تبحث عن مواد صديقة للبيئة لاستخدامها في بناء الطرق. ففي عام 2015 كشفت شركة بناء طرق هولندية النقاب عن نموذج اختبري لطريق بلاستيكي. ووفق موقع "موتور تريند" المتخصص في السيارات، فإن إجمالي أطوال الطرق المرصوفة عالميا يصل إلى 24.8 مليون ميل.



طرق تقلص نفقات الصيانة بدرجة كبيرة

يتم إنتاجها من خلال إعادة تدوير مخلفات المنتجات البلاستيكية لتحل محل الببتومين. وتحمل الشركة الجديدة اسم "ماك ريبور" وقد أطلقت على المادة الجديدة اسم "أم.آر.6" وهي تقول إن هذه المادة مصنوعة بنسبة 100 بالمائة من إعادة تدوير المخلفات، وبالتالي فإنها تستطيع أن تساهم في تقليل كميات مخلفات البلاستيك التي ينتهي بها المطاف إلى مقالب القمامة.

وتقول الشركة إن هذه المادة الجديدة ليست فقط بديلا أفضل للبيئة من الببتومين، لكنها أيضا أقوى بنسبة 60 بالمائة من الببتومين ويصل عمرها الافتراضي إلى نحو 10 أضعاف عمر الإسفلت العادي. كما أنها أكثر مقاومة للتشققات والحفر وأقل سعرا من مواد الرصف التقليدية.

وبحسب تقارير إعلامية فقد بدأ بالفعل الاستخدام التجريبي لهذه المادة في بعض

لندن - دخلت تكنولوجيا بناء الطرق مرحلة جديدة بعد جمودها في معايير قديمة منذ عهود طويلة، مقارنة بتكنولوجيا النقل التي شهدت ثورات كبيرة بفضل المحركات الأقل تلويثا للبيئة وتكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة.

لكن شركة جديدة تأسست في بريطانيا حققت تطورات كبيرة في محاولة لتغيير الصورة النمطية للطرق البرية باعتبارها خارج دائرة الإبداع والابتكارات في عالم النقل، حيث تسعى الشركة إلى استخدام مواد صديقة للبيئة في رصف الطرق.

وما تزال الطرق التقليدية تهيم على رصف الطرق وتعتمد بالأساس على مزيج من الحجر الجيري والصخور المفتتة مع مادة الببتومين المستخرجة من النفط الخام.

وطورت الشركة البريطانية الجديدة مادة جديدة عبارة عن حبيبات بلاستيكية



«المؤسسات الاستثمارية العالمية حريصة على المشاركة في مؤتمرات سوق دبي المالي التي ينظمها في كل من لندن ونيويورك»
عيسى كاظم
رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي

«بدأنا تحميل ناقلة بأول شحنة يبلغ حجمها مليوني برميل من النفط الخام لتصديرها إلى مصر، وهي أول شحنة بموجب اتفاق ثنائي»
بيان رسمي
وزارة النفط العراقية



اقتصاد

البيروقراطية بالمرصاد لقانون الاستثمار المصري الطموح

● حوافز ضريبية سخية وتعهد بتأسيس الشركات خلال يوم واحد ● تسهيلات غير مسبقة لا تأخذ واقع الترهل الإداري في الاعتبار



فجوة كبيرة بين الوعود وإمكانات التنفيذ

دفعها المستثمر لتوصيل المرافق إلى المشروع الاستثماري، أو لجزء منها. كما تتضمن الحوافز تحمل الدولة جزءاً من تكلفة التدريب الفني للعاملين وإعادة نصف قيمة الأرض المخصصة للمشروعات الصناعية في حالة بدء الإنتاج خلال عامين من تاريخ تسليم الأرض. وتشير البيانات الرسمية إلى أن قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة قفزت في النصف الأول من السنة المالية الحالية بنسبة 39 بالمئة لتصل إلى 4.3 مليار دولار. وقال مسؤول حكومي طلب عدم نشر اسمه إن القانون الجديد يمنح الوزير المختص في شؤون الاستثمار صلاحيات تقيد سلطة وزراء آخرين وهذا ما يرفضه باقي الوزراء. وهاجم التعديلات على أنها «لا تسهل الاستثمار».

تهريب كبيرة يصعب السيطرة عليها وفقاً لتصريحات أعضاء الحكومة. لكن ثريا الشيخ عضو اللجنة الاقتصادية ترى أن إلغاء المناطق الخاصة ليس الحل. وقالت إن «الحكومة إذا كان لديها تخوف من عمليات التهريب فعليها تشديد الرقابة والحكومة على تلك المناطق». ويرى المنير أن المناطق الحرة الخاصة لم تؤت ثمارها على مدى 45 عاماً. وأكد أنه «في حالة استمرار المناطق الخاصة لا بد من وضع ضوابط ومعايير للحكومة والرقابة للتأكد من تحقيق الغرض الذي أنشئت من أجله وهو التصدير إلى الخارج وعدم إساءة استخدام تلك المناطق في التهريب الجمركي». ومن الحوافز المقترحة في قانون الاستثمار الجديد تحمل الدولة للقيمة التي

وأكد مسؤول حكومي آخر أنه لا خلاف بين وزارة الاستثمار والمالية حول التعديلات التي جرت على القانون وإنما الخلاف بين الحكومة واللجنة الاقتصادية. وقال أحمد فرغل، أمين سر اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب «لقد حدثت انفراجة كبيرة بين أعضاء الحكومة واللجنة الاقتصادية في اجتماعات الأربعاء الماضي بشأن بعض المواد الخلافية مثل الحوافز الاستثمارية، لكن اللجنة رفضت طلب أعضاء الحكومة بإلغاء المناطق الحرة الخاصة». وأضاف إنه قام «بالتصويت داخل اللجنة ضد المناطق الخاصة لكن رأي الأغلبية كان بعدم الغائها. أرى أن تلك المناطق لا تحقق أي مكاسب للدولة وتجري فيها عمليات

أشعل البرلمان المصري مواجهة مع الحكومة بإدخال تعديلات طموحة على قانون الاستثمار، من بينها إعادة المناطق الحرة الخاصة وتقديم حوافز ضريبية سخية والتعهد بإنجاز إجراءات لتأسيس الشركات خلال يوم واحد، وهي طموحات لا تأخذ في الاعتبار البيروقراطية المتجذرة وترهل الجهاز الإداري.

ثريا الشيخ:

إذا كانت الحكومة تخشى التهريب في المناطق الحرة الخاصة فعليها تشديد الرقابة



إضافة إلى عودة المناطق التجارية الحرة الخاصة والمعفاة من الضرائب والجمارك والرسوم.

لكن عمرو غلاب رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب قال إن «اللجنة تقاربت مع أعضاء الحكومة في أجزاء خلافية، مما عرض عليها. مصر كلها تنتظر القانون وسيعرض على الجلسة العامة ونأمل أن تتم الموافقة عليه بالشكل المعروف».

وأضاف غلاب إن هناك مستثمرين كثيرين يريدون الاستثمار في مصر ويحتاجون إلى ضمانات وحوافز للاستثمار.

ويتضمن القانون الجديد بعض الحوافز للمستثمرين من بينها خصم 70 بالمئة من التكلفة الاستثمارية للمشروع من الضرائب للمشروعات القائمة في الأماكن الأكثر احتياجاً للتنمية و50 بالمئة للمناطق التي لا تحتاج إلى تنمية.

لكن اللجنة الاقتصادية بعد مناقشات مع أعضاء الحكومة يوم الأربعاء خفضت المزاي إلى مستويات تتراوح بين 30 إلى 50 بالمئة. وهون عمرو المنير نائب وزير المالية للسياسات الضريبية من شأن الخلاف بين الحكومة والبرلمان. وقال «ليست هناك خلافات بل اختلافات في الرأي لتحقيق نفس الهدف بين الحكومة وكل وبين اللجنة الاقتصادية». لكنه شدد على أن الحوافز الضريبية «لا تجذب الاستثمار».

وينص القانون الجديد للاستثمار على التزام الهيئة العامة للاستثمار بالبت في طلب تأسيس الشركات الجديدة خلال يوم على الأكثر وأن يكون لكل منشأة أو شركة رقم قومي موحد معتمد لكافة معاملات المستثمر مع كافة أجهزة وجهات الدولة المختلفة.

القاهرة - يتجه مجلس النواب المصري لتميرر قانون الاستثمار الجديد رغم اعتراضات قوية من الحكومة بعد إدخال عدد من التغييرات الجذرية على مشروع القانون. ويرى اقتصاديون أن صدور قانون الاستثمار الجديد سيكون خطوة ضرورية للقضاء على البيروقراطية وتسهيل الحصول على تراخيص المشروعات وتوفير مناخ جاذب للاستثمارات الأجنبية.

وكانت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب قد انتهت بداية الأسبوع الحالي من إدخال التغييرات على مشروع القانون الجديد وأرسلته إلى الحكومة يوم الثلاثاء وهو نفس يوم عرضه على الجلسة العامة للبرلمان الذي يمثل رجال الأعمال نحو 15 بالمئة من أعضائه. ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤول حكومي رفيع أمس انتقادات لسرعة إجراء التغييرات، بعد أن وافق البرلمان بشكل مبدئي يوم الثلاثاء على مشروع القانون دون انتظار رأي الحكومة بالتعديلات.

وقال المسؤول الذي اشترط عدم الكشف عن اسمه إن «التغييرات التي حدثت على القانون جذرية تمت من غير أن يعرف أحد تفاصيلها. ومن غير المعقول أن تنتهي اللجنة الاقتصادية من القانون الأحد وتريد تمريره بعد ذلك بيومين».

وأضاف أن «رئيس الوزراء لم يعلم بالتغييرات التي حدثت على القانون ولا وزارة التجارة والصناعة ولا المالية ولا الاتصالات ولا الإسكان. لا يمكن تمرير القانون من دون معرفة الحكومة».

وتشمل اعتراضات الحكومة على التعديلات التي أضافتها اللجنة الاقتصادية، وزيادة نسب الحوافز الاستثمارية وتوحيد ولاية الأراضي تحت إدارة وزارة الاستثمار،

عمرو غلاب:

الكثيرون يريدون الاستثمار في مصر ويحتاجون إلى ضمانات وحوافز للاستثمار



لندن تروض معاييرها الصارمة لاستقطاب إدراج أرامكو

● تخفيف قواعد الحوكمة بشأن نسبة الإدراج وتعيين الإدارة ● السلطات المالية تبحث ابتكار فئة إدراج جديدة خصيصاً لأرامكو



راسل هولان:

نوع قواعد الحوكمة يجعل الصورة واضحة بالنسبة لصناديق الاستثمار الكبيرة

وجرى تشديد القواعد في عام 2013 بعد فضائح في شركتين كبيرتين في الأسواق الناشئة يسيطر عليهما رجال أعمال أجنبي كبار مما كبد المستثمرين خسائر ضخمة. وأجرت سلطة السلوك المالي حينها تعديلات كثيرة لحماية مستثمري الأقلية، بينها اشتراط أن يكون لدى الشركات التي يمتلك فيها مساهم واحد أكثر من 30 بالمئة «اتفاق علاقة» يضمن للشركات استقلالية. لكن لم يكن هناك على الإطلاق إدراج يقارب حجم طرح أرامكو. وقال مصدر مطلع إن بعض القواعد الحالية قد لا تناسب أرامكو. ووصف السعي لجذب أرامكو بأنه «معاملة حسب الطلب».

وتساءلت شركة المحاماة ديفيز بولك بشأن ما إذا كانت فئة الإدراج الجديدة تستهدف فقط الشركات التي تنطوي على جوانب من النوع الذي تسبب سابقاً في فضائح وادى إلى تشديد نظام الإدراج.

وحتى إذا أدرجت أرامكو أسهمها وفق الهيكل المقترح، تظل هناك شكوك بشأن ما إذا كانت ستقتال للانضمام إلى مؤشرات أسهم فايننشال تايمز البريطانية.

ومؤشر فايننشال تايمز 100 هو أكثر مؤشرات الشركات البريطانية تداولاً في العالم ومن شأن إدراج أرامكو أن يتيح لها الوصول إلى الصناديق الخاملة التي تتبع المؤشر وكذلك الاكتشاف على المزيد من مشتري الأسهم النشطين.

واستبعد محللون إدراج أرامكو على المؤشر لأن عملاء مؤشر فايننشال تايمز سيصبحون من رأس المال السوقي الضخم لأرامكو يعني هيمنتها على المؤشر.

وقال مصدر أن عرض بورصة لندن تحدث عن «مرونة في هيكل الإدراج» وأن المستثمرين المعينين سيدافعون بقوة عن نزاهة المؤشر.

المسيطرين. لكن ينظر في العادة إلى هذا النوع من الإدراج على أنه أقل جاذبية للمستثمرين. وقال راسل هولان الشريك في شركة تيلر ويسينغ للمحاماة إن الإدراج وفقاً لقواعد حوكمة مشددة أو أقل تشدداً ستجعل الصورة واضحة بالنسبة إلى صناديق التقاعد الكبيرة ومديري الأصول في ما يتعلق بالحوكمة.

لكن مصادر تقول إن بورصة لندن وسلطة الإدراج البريطانية، تبحثان فئة جديدة من الإدراج للشركات العالمية، التي ربما تعجز عن تلبية معايير الإدراج في الفئة الأكثر تشدداً لكنها أكثر جاذبية للمستثمرين عن شركات الفئة الأقل صرامة من حيث معايير الحوكمة. وأكدت سلطة السلوك المالي مؤخرًا أن فئة عالمية مقترحة قد تكون جذابة للشركات التي توجد بها أسرة مؤسسة أو حكومة ترغب في الاحتفاظ بحقوق سيطرة لا تتوافق مع عملية الإدراج الاعتيادية في الفئة الأكثر صرامة من حيث قواعد الحوكمة.

وقالت مصادر مطلعة إن الفئة الجديدة يجري ابتكارها خصيصاً لأرامكو وأن بورصة لندن والحكومة تضغطان على سلطة السلوك المالي لمساعدتها في التوصل إلى هيكل عملي بهدف الفوز بالصفقة.

وأكدت سلطة السلوك المالي أن عملها يضع في الاعتبار بعض الأسئلة الهامة حول الأسواق التي تضم الشركات المتزمة بقواعد أكثر صرامة للحوكمة وبعض التحسينات المحتملة. في حين امتنعت بورصة لندن عن التعليق. وقالت أرامكو السعودية إنها لا تعقب على شائعات أو كهفتات.

ويأتي وضع فئة جديدة للإدراج بعد 4 سنوات من إعلان سلطة الإدراج البريطانية عن قواعد جديدة مصممة لمنع المساهمين المسيطرين من ممارسة نفوذ غير مبرر على مجلس إدارة الشركة.

ومعظم الشركات المدرجة حالياً في بورصة لندن ضمن فئة الأكثر تشدداً من حيث قواعد الإدراج لكي تدخل مؤشر فايننشال تايمز.

ويقتضي ذلك أن تكون نسبة 25 بالمئة على الأقل من أسهم الشركات متاحة للتداول الحر، ما لم تحصل على استثناء من السلطات المالية. كما تتضمن قواعد الحوكمة منح مساهمي الأقلية سلطة تصويت إضافية على أمور من بينها تعيين المديرين المستقلين.

لكن أرامكو، التي تقدر قيمتها الإجمالية بنحو تريليوني دولار، أشارت حتى الآن إلى رغبتها في أن تدرج ما لا يزيد عن 5 بالمئة من أسهمها، مما لا يدع فرصة تذكر أمام مستثمري القطاع الخاص للتأثير على الشركة.

وتميل أرامكو إلى اختيار إدراج يتسم بمتطلبات قواعد حوكمة أقل تشدداً للشركات، خاصة في ما يتعلق بقضية المساهمين

قالت مصادر مطلعة أن السلطات المالية البريطانية تستعد لابتكار فئة إدراج جديدة خصيصاً لشركة أرامكو السعودية لتخفيف شرط إدراج 25 بالمئة من أسهم الشركة واعفاؤها من حقوق المستثمرين في التصويت على أمور بينها تعيين المديرين التنفيذيين.

مسؤولي صندوق الثروة السيادي السعودي، الذي سيكون أحد صناع القرار الرئيسيين في عملية الإدراج.

لكن محللين يقولون إن هياكل الإدراج الحالية في البورصة لندن ليست مغرية لأرامكو. ولذلك تعكف البورصة على إعداد نموذج جديد يسمح لها بتجنب قواعد حوكمة الشركات الصارمة.

وقد يعرض هذا النهج سوق الأسهم البريطانية للانتقاد كونها تغير القواعد بهدف جذب الشركات الكبرى المدعومة حكومياً حيث لا ترغب في التقيد بالمتطلبات الأشد صرامة لحكومة الشركات.



في انتظار أكبر إدراج في العالم

Davis Polk

ديفيز بولك للمحاماة: تعديل القواعد يسمح بدخول شركات من نوع تسبب سابقاً في فضائح

مجتمع

الأطراف الصناعية تسمح لحامليها أن يعيشوا حلمهم

● أجهزة تعويضية تصلح ما يفسده المرض والحرب والشيخوخة ● القلب يمكن استبداله والبولتوكس إكسبير شباب النساء



السير نحو مستقبل أفضل

مايكل جاكسون الذي غيّر سحنته من السواد الأفريقي إلى البياض الأوروبي، وتتضارب الروايات عن ذلك، ففيما ينسب إلى مدير أعماله القول "إنّ البياض الذي غيّر لون بشرته مايكل جاكسون هو مرض البرص"، تشير تسريبات صحافية غير رسمية نشرتها صحف بريطانية وأمريكية على مدى عقود، إلى أنّ مايكل أجرى عمليات قصر لون البشرة بمبلغ وصل إلى 20 مليون دولار، ونجح في تغيير لون بشرته، وتصغير شفثته، وتسريح شعره.

واليوم تتبارى المثلات والمطربات وعارضات الأزياء في استخدام مادة البوتوكس لتغيير ملامح وجوههن، لدرجة باتت النساء متشابهات.

وفي العالم العربي يتحدث الجميع عن هيفاء وهبي ونانسي عجرم وشيرين وأثار العمليات على وجوههن، فيما اشتهرت في الغرب الممثلة جيني ماكارني التي نجح البوتوكس في إظهارها بعمر يصغر عمرها الحقيقي بثلاثة عقود، أما الممثلة لوري لوجلين فقد غير الحشو الاصطناعي تحت عينيهما شكلهما إلى لورتين جميلتين.

لكن الأمر تجاوز استخدام الأجزاء الاحتياطية في الوجه إلى توظيف أجزاء احتياطية في الجسم، وقد اختطفت المغنية نيكي ميناج الأضواء بكثرة عمليات السليكون التي أجريت على جسدها لدرجة أنّ قياسات الجسد باتت تثير تعليقات حول جمالها، وبذلك دخل السليكون والبوتوكس مجال صناعة وتطوير أجزاء الجسد البشري.

وإذا أردنا أن ننقل كل هذه الأجزاء إلى العصر الرقمي، وعالم السايبر، فإنّ الأجهزة الرقمية وبرمجياتها اليوم باتت أجزاء قد تحل محل العقل البشري، وليس بعيداً أن نرى توظيفاً

لادمغة العلماء والناس خارقى الذكاء من خلال إعادة صنعها في العالم الرقمي ثلاثي الأبعاد بما يجعلها في متناول الجميع، بمعنى أنّ من يعاني من أزمة تتعلق برغته في إنشاء بيت يقيم فيه فوق مساحة أرض صغيرة، ويبحث عن حلول، يمكن أن يزور المختبر الفلاني، ويدفع نحو 30 دولاراً

فتمناً لاستشارة "ذكية"، فتوضع معطياته في عقل ستيفن هوكينغ الإلكتروني، ويأتيه الجواب خلال ثوان، فيخرج ليطبقة مستعينا بقدرة الذكي عقل تعرفه البشرية اليوم.

بنوك الدم اليوم تخزن كميات كبيرة منه، ويتبرع لها أغلب الناس مجاناً مقابل حق الحصول على دم مجاني عند حاجتهم

روبرت يارفيك في صناعة أول قلب صناعي، وزرعه بنجاح للمريض بارني كلارك بعملية رعتها جامعة أوتاوا الأمريكية. حمل القلب اسم جرافيك 7 على اسم صانعه. وهكذا حُرّم العشاق من حلمهم الوردي بإهداء قلوبهم إلى حبيباتهم، فالقلب الصناعي يمكن إهدائه ونقله وتغيير حتى ألوانه.

ونبقى في جهاز الدوران وأجزائه، فخلال الحرب الكونية الأولى، وباشتداد الحاجة الماسة إلى الدم، لتعويض دماء النازفين في كل مكان، ظهرت فكرة بنوك الدم، وكان أولها قد أنشئ عام 1917، حيث شرع أطباء الجيش البريطاني بجمع الدم من صف "أو" خاصة وإضافة محلول ستيريات الكلوكوز له لمنع تخثره، تحسباً لعركة كمباري. بنوك الدم اليوم تخزن كميات كبيرة منه، ويتبرع لها أغلب الناس مجاناً مقابل حق الحصول على دم مجاني عند حاجتهم أو أي من أهلهم وذويهم إلى دم فوري.

لكن العلماء طوروا بديلاً بادئاً يمكن أن يعوض الجسد جزئياً وبشكل مؤقت عن فقدان الدم، وهو سائل قادر على حمل الأوكسجين خصوصاً، ولفترة زمنية قصيرة، لتدارك المواقف المهلكة التي يقدف فيها جسم الإنسان الدم بشكل سريع، لكنّ السوائل المتداولة حتى الآن عاجزة عن تعويض الهيموغلوبين والبلازما، وتلقح في حمل الأوكسجين حسب ما ذكر مركز السرطان الأميركي.

أجزاء احتياطية ذات أثر جمالي

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة قفزة في صناعة وسوق الأجزاء الاحتياطية التي تدعم أنوثة النساء، فالأهداب الساحرة التي تكبر العين وتقربها من وصف "عيون المها" التي تاه بها الشعراء، والعدسات اللاصقة التي تغير لون العين، والأظافر الطويلة الرقيقة التي تظهر رشاقة الأنامل، والشعر المستعار الصناعي، والشعر المستعار الحقيقي، كلها باتت بضائع رخيصة الثمن وتداولها بنات المدارس والنساء كحاجات يومية بابخس الأسعار. وليس ما يوسع المرء اليوم إلا التعجب لهذا التطور الذي جعل من هذه الأشياء فائز متداولة بعد أن كانت قبل بضعة عقود مجرد أحلام تراود عقول النساء لا يملك أحد أن يأتي بها إلى أرض الواقع. لكن الأخطر أن تطورات علمية كبيرة تجري منذ أربعة عقود مكنت الناس من تغيير لون بشرتهم، وأشهر مثال على ذلك هو

وصارت الشركات تتبارى في قوة الإطار وخفة وزنه. وتستخدم لهذا الغرض معادن تيتانيوم وبيتا تيتانيوم ومونيل وبيريليوم. وترتبط الأسعار بنوع المعدن وشكل الإطار، فالأغلى دائماً هي المستديرة المصنوعة من معادن التيتانيوم وبيتا تيتانيوم.

ولكن محلات صناعة النظارات تقدم عروضاً مغرية، بانتساب سنوي أو دائم يدفعه المستخدم، كتأمين مستدام عن نظارته. وهكذا يضمن الزبون أنّ المحل سيصلح النظارات ويساعد في تطويرها مالياً. والحديث هنا يشمل نظارات طبية وشمسية قد تصل قيمتها إلى الآلاف من الدولارات.

لا ننسى هنا، أنّ الملايين من الناس يولدون بعاهات بصرية مبكرة تحتم عليهم استعمال النظارات وهم في الثالثة من عمرهم. وجعلت تقنيات صناعة النظارات الحديثة من قدرة الإبصار شبه الطبيعي أمراً ممكناً وبكلفة مقبولة. ولتخيل لو أنّ هذه الخدمات لم تتطور بهذا المستوى، في ظل النمو السكاني البشري الاستثنائي الذي ميز القرن العشرين والألفية الثالثة، ما مصير الملايين من الناس المولودين بعاهات بصرية؟ وإي مأساة كانت تنتظرهم لولا العيون الاحتياطية وما يتعلق بها؟

الحروب خلقت سوق الأطراف

مجلة أويك الأميركية نصف الشهرية التي توقفت عن الصدور عام 2005، نشرت في عدها الصادر يوم 22 ديسمبر 1949، لائحة بالأجزاء الاحتياطية التي انتشرت محلات وعيادات تداولها في الولايات المتحدة وأوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

سلط المقال الضوء في وقت مبكر على عمليات تبديل الأعضاء التالفة، كاشفاً عما عرف بـ"مصرف العيون" والذي كانت تخزن فيه قرنيات العيون من بشر فارقوا الحياة، بعد أخذ موافقتهم أو موافقة ذويهم على نزع العيون لمنحها لمرضى.

كان هذا يجري ابتداءً من عام 1945 بسبب مئات الآلاف من الجنود والمواطنين الذين فقدوا عيونهم في المعارك والقصف الجوي الذي طال العواصم والمدن الأوروبية، أو بسبب كبر السن أو الأمراض ومنها التراخوما. كما تطرق المقال إلى "فترينات العظام" التي انتشرت في نيويورك خاصة حيث كانت تحفظ فيها العظام والمفاصل والأضلاع وفقرات الظهر والرقبة في زجاجات مغلقة، حتى تأتي الحاجة لاستخدامها، وتطوّر الأمر إلى تخزين غضاريف الأنف والأذن والركبة وغيرها. في مجال القلوب، نجح البروفيسور كريستيان بيرنارد في جنوب أفريقيا في إجراء أول عملية نقل قلب لمریضة عام 1967. نجحت العملية بشكل ساحق، لكن المريضة توفيت بعد 18 يوماً، بسبب ضعف جهاز مناعتها وإصابته بذات الرئة. وفي عام 1982، نجح

وعرفت البشرية أنواعاً من أطقم الأسنان الاصطناعية، منها ما صنع من الخشب وأخرى من الفخار، بدءاً من القرن السابع الميلادي، وصولاً إلى رقائق بولي إثيلين سياتت المتداولة اليوم. وسبقها جيل من الأطقم كان يصنع من مواد بتروكيماوية احتوت على آثار سمية. وكان أطباء الأسنان ينصحون مرضاهم بضرورة نزع أطقم أسنانهم وحفظها في قرح ماء وملح طيلة الليل لأنّ ذلك "سقيضي على البكتيريا الضارة التي تنشأ حولها" على حد وصفهم، دون أن يُعلموا مستخدمي تلك الأطقم أنّ فيها آثاراً سمية.

تمثل الأسنان الصناعية وملحقاتها اليوم منجزاً طبياً تقنياً ينقذ الميآرات من الناس الذين يفقدون أسنانهم بسبب إهمال تنظيفها، أو بسبب الحوادث، أو بسبب تقدم العمر، وهو أمر حتمي غالباً. ولولا هذا الاختراع بوسعنا أن نتخيل كم من الفتيات والشبان سيفقدون فرص زواج مشرف متكافئ لأنهم فقدوا أسنانهم في سن مبكرة بسبب الإهمال مثلاً.

ولا يفوتنا أن نلاحظ كيف سيُحرم أغلب الناس من هنيء الطعام ولذيذة لعدم امتلاكهم أسناناً، خصوصاً أننا نعيش ثورة الشكولاتة والسكريات والمثلجات والحصائر عبر العالم، ما يفاقم مخاطر فقدان الإنسان لأسنانه في سن مبكرة.

شاعت ضمن عمليات بيع الأعضاء البشرية تجارة العيون، وعمليات بيع القرنية، وهي أجزاء حساسة ظلت عصية على العلم وبتات اليوم عمليات زراعتها متداولة يمكن إنجازها في الكثير من مستشفيات دول العالم شرقاً وغرباً.

الأجزاء الصناعية الأخرى المرتبطة بالعيون هي النظارات الطبية، والنظارات الشمسية، التي تطوّرت اليوم إلى العدسات اللاصقة بأنواعها.

ومع تطور عدسات النظارات الطبية عبر العالم وتطور إطاراتها، سعى المختصون إلى تقريب قدرة عدسات النظارات من قدرات العين البشرية الحقيقية، وظهر ما يعرف بـ"ملتي فوكال" عدسات، وهي التي تؤمّن النظر من بعيد والنظر من قريب والقراءة واستخدام الكمبيوتر والهاتف الذكي وقيادة السيارة ومشاهدة التلفزيون، كلها في نظارة واحدة، وكل هذا جميل، لكنّ الأسعار ليست جميلة دائماً، لأنها تبدأ من خمسين دولاراً للعدسة الواحدة، وصولاً إلى 500 دولار.

وتعرض مواقع الإنترنت وخاصة الأميركية مغرية، لكن شراءها وتركيبها يحتاجان إلى مختصين وخبراء تكلف أتعابهم مبالغ باهظة. العدسات الزجاجية هي الأخص، والعدسات البلاستيكية بخدماتها الخاصة وطلائها العاكس للضوء، أو الزئبقي الملون هي الأعلى دائماً، بسبب خفة وزنها وطول عمرها. ويقدّر أكثر خطورة تطورت صناعة إطارات النظارات.

رغم النوستالجيا التي تنتاب الكثير من الناس إلى حياة الأيام الخوالي، حيث كان الإنسان يعيش قريباً من الفطرة، دون تعقيدات عصور المكنة ثم الأتمتة فالرقمنة، فإنّ حقائق الأمور تسير عكس العواطف، فالحياة باتت أسهل بالأجزاء الاحتياطية.



□ بون (ألمانيا) - تحتاج أجهزة الإعلام اليوم حملة لمكافحة الاتجار بالأعضاء البشرية. هي حملة عززتها بقوة الحروب التي تعصف بدول في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وحروب العصابات في دول أميركا اللاتينية وأميركا الوسطى.

وهنا يظهر التباين بين الغني والفقير بشكل سافر يبعث على الحزن، فالفقراء الهاربون من جحيم الحروب والمجاعات ليس عندهم ما يبيعونه سوى أعضاءهم. الفتيات الجميلات يبعن أجسادهن والرجال والشبان يبيعون أعضاءهم. تعرض في السوق كلئ بشرية وقرنيات عيون وقلوب، وعظام مختلفة ومفاصل متنوعة. سوق من أجزاء احتياطية حقيقية، تروي قصصاً مرعبة عن اليأس البشري وعن قدرة المال في نفس الوقت.

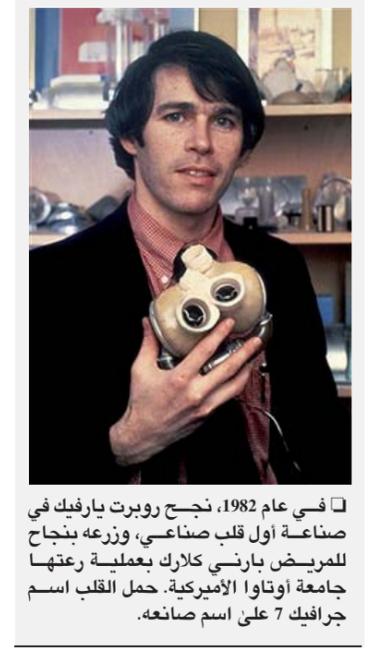
تمثل العصي والعاكزات والمقاعد المتحركة أجزاء احتياطية ومساعدة طورها الإنسان منذ أزمنة قديمة لتساعد قدميه وساقه على الحركة والمشي والركض، وربما كانت العصا من أشهرها فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم "قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غمّي وليّ فيها مارب أخرى"، فعصا موسى باتت أشهر من نار على علم، ويمكن القول إنّ الآلة الكريمة نفسها هي شهادة سماوية على أهمية الأجزاء الاحتياطية التي تُعين الإنسان عند تلف أحد أجزاء جسمه الأصلية.

الأجزاء المساعدة القديمة الأخرى مثل أربطة الساق والساعد والمعصم والقدم، التي يعود تاريخها إلى الحضارات القديمة التي كانت تستعمل لشد هذه الأجزاء بقوة، خاصة لدى الرجال أثناء الصيد والقتال والرياضة. وقد يندرج تحت وصف ما نحن فيه، ما عرف بحزام العفة في العصور الوسطى، وهو حزام معدني، يمنطق به فرسان الهيكل الذين يذهبون إلى الحروب الصليبية فروح نساخهم، فلا يتيح لهم سوى قضاء حاجات التبول والتغوط، ويمنعهم من مقارنة الرجال.

وانتشرت بعد الحرب العالمية الثانية خاصة صناعة الأجزاء الاحتياطية والصناعية من أذرع وأرجل وأقدام وعظام بديلة وعيون صناعية زجاجية. في البداية كانت تلك الأجزاء جامدة لا حراك فيها، ثم توالى التجارب لصناعة أجزاء متحركة، واستفاد الملايين من جرحى الحرب العالمية الثانية من أطراف صناعية يسّرت لهم الحياة اليومية، وجعلتها أمراً ممكناً.

أسنان ذهبية وأخرى سامية

طوّرت البشرية أجزاء وأطرافاً صناعية. ويرجع تاريخ أول تلك الأجزاء إلى العصر الفرعوني، حيث عرف الفرعنة الإنسان الذهبية التي جعلوها تيجاناً لأسنان حاقية، مأخوذة من الموتى بدلا عن الأسنان التالفة، وفق ما كتفته لقي وموميآوات.



□ في عام 1982، نجح روبرت يارفيك في صناعة أول قلب صناعي، وزرعه بنجاح للمريض بارني كلارك بعملية رعتها جامعة أوتاوا الأمريكية. حمل القلب اسم جرافيك 7 على اسم صانعه.

إسلام سياسي



«البعض من هيئة كبار العلماء ومستشاري شيخ الأزهر كانوا وما زالوا إما إخواناً أو ينتمون لجماعات جهادية، وحتى الذين لا ينتمون لجماعات جهادية هم أصوليون».

ماهر فرغلي
باحث في شؤون الحركات الإسلامية



«غالبية العناصر المتطرفة التي ظهرت في غزة هي عناصر سابقة في حركة حماس خاصة في جناحها العسكري، هؤلاء خرجوا من حماس لخلافات شخصية أو فكرية».

حسن أبو هنية
خبير في التيارات الإسلامية

الإسلاميون والدفاع عن الأزهر.. دفاع يُراد به استرجاع المواقع

● التيار الإسلامي يركب على توتر علاقة الرئاسة بالأزهر ● التجديد الديني يصطدم بمعارضة الإخوان والسلفيين داخل المشيخة



الإخوان استغلوا سنة الحكم للسيطرة على الأزهر

وما زالوا إما إخواناً وإما ينتمون إلى جماعات تكفيرية وجهادية، وحتى الذين لا ينتمون تنظيمياً إلى جماعات هم أصوليون يتبعون النهج السلفي المتشدد.

وتشدد في تصريح لـ «العرب» على أن التغيير بالأزهر بات وشيكاً على الرغم من أن ملف التجديد الديني ليس على هوى الكثيرين داخل المؤسسة من مؤيدي جماعة الإخوان ومتبني الخط السلفي المتشدد وخارجها.

مصادر سياسية المحدث إلى أن التغيير قد بدأ فعلياً بتصعيد أسامة الأزهرى المحسوب على تيار علي جمعة كمستشار لرئيس الجمهورية ووكيل لجنة الدينية بالبرلمان، وكانت قيادة الأزهر قد منعت الأزهرى من حضور فعاليات مؤتمر السلام الأخير، حيث تنظر إلى نشاطه على أنه مؤثر قوي على مسعى التغيير القادم.

وفيمما يرى البعض أن شوقي علام مفتي الجمهورية الحالي الشخصية الأقرب لخلافة الطيب، ذهب آخرون إلى ترجيح حظوظ علي جمعة المفتي الأسبق الذي يمتلك مؤهلات في نظر السلطة الحالية تجعله المناسب لتولي منصب المشيخة في المرحلة المقبلة، سواء من جهة موقفه الواضح ضد جماعة الإخوان ومجمل الإسلام السياسي، أو من جهة مجهوداته الملموسة في ملف تجديد الخطاب الديني.

وتقطع المادة الثامنة الطريق أمام اختيار الطيب مجدداً، حيث تنص على تعيين شيخ الأزهر من ضمن ثلاثة ترشحهم هيئة كبار العلماء، فضلاً عن ضم مجمع البحوث الإسلامية لهيئة كبار العلماء للمشاركة في التصويت على أسماء الثلاثة المختارين، ومعرفة عن مجمع البحوث أنه يضم نخبا من خارج الأزهر في تخصصات شتى.

وجهة النظر الداعمة لترسيم القانون وإقراره، على الرغم من تزايد الأصوات الراضية له والخوف من ردة فعل سلبية من الشارع المحافظ، تصف التغيير بالتحتمي، وأنه قد حان أوانه حيث لم يعد الأمر مقتصرًا على اختطاف قرار مؤسسة الأزهر من داخلها من جانب الكتلة الإخوانية والسلفية المهيمنة، بل الأخطر هو اختطاف جماعات الإسلام السياسي للمؤسسة وتوجيهها كاداة وأداة في صراعها على السلطة.

أوضح ماهر فرغلي، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، أن قرار تعيين 63333 إخوانياً في مؤسسة الأزهر تم أثناء رئاسة عصام شرف للحكومة المصرية إبان حكم الإخوان لمصر إرضاء للجماعة بدفع من القيادي الإسلامي صفوت حجازي الذي شغل منصب المستشار الديني لرئيس الحكومة آنذاك. وكشف فرغلي أن البعض من داخل هيئة كبار العلماء ومستشاري شيخ الأزهر كان

سواء ممن هم داخل المؤسسة من المعتاطفين معه أو من هم خارجها، هو الملف الأكثر حساسية وخطورة والمرشح ليكون السبب الرئيس في حسم قضية تعديلات قانون الأزهر المثيرة للجدل.

وتصطدم الرغبة في تمرير المشروع، الذي يسمح في النهاية بإدخال الأزهر في عبادة السلطة والتقليل من صلاحيات شيخ الأزهر وتحديد مدة ولايته، بالهاجس الجماهيري الذي ضخمته مقولات تربط بين التجديد وبين الحرب على الفوايت ودخول تيار الإسلام السياسي الصراع بجانب شيخ الأزهر وهيئة كبار العلماء.

البعض من نواب البرلمان تراجع مؤخراً عن دعم مشروع القانون المقترح من النائب محمد أبو حامد، ولعبت المنافذ الإعلامية التابعة لجماعة الإخوان دوراً مهماً في تكثيف رأي عام مناهض للقانون، وعادت نغمة كون الأزهر وجماعة الإخوان وجهين لعملة واحدة للدفاع عن ثوابت الإسلام تتردد من جديد.

القانون المقترح يحدد مدة ولاية شيخ الأزهر، وهو ما يعني رحيله عن المنصب مع بداية العام المقبل، حيث يحدد القانون مدة ولايته بست سنوات مع جواز إعادة انتخابه لمرة واحدة فقط، كما أن القانون يمنح الكثير من صلاحيات شيخ الأزهر لرئيس جامعة الأزهر الذي يعينه رئيس الجمهورية.

أهمية مؤسسة الأزهر في العالم العربي الإسلامي وفي مصر جعلتها دائماً محط الأنظار سواء من ناحية علاقتها بالسلطة أو من موقفها من مسألة الخطاب الديني. الأزهر الذي كان يفترض أن ينأى بنفسه عن كل تيارات الإسلام السياسي، وجد نفسه مؤخراً وسط حملة دشنتها التيارات الإسلامية التي سعت إلى الركوب على الخلاف بينه وبين مؤسسة الرئاسة لتسويق حملة تدعى الذود عن الأزهر لكنها تسعى من خلالها للعودة إلى الساحة السياسية.

هشام النجار

الجماعات بالخارج وشخصيات في قلب الأزهر تسرب تلك المعلومات.

مشيخة الأزهر من ناحيتها لم تتذرع بالصمت بل بدت قريبة مع صحف وكتاب مقربين من جماعات الإسلام السياسي، وأرسلت للبعض منهم دعوات لحضور مؤتمر الأزهر للسلام العالمي الأخير الذي شارك فيه بابا الفاتيكان، وهو ما علله مراقبون برغبة قيادات الأزهر في تدشين حملة موسعة مضادة لما يتعرض له شيخ الأزهر من هجوم إعلامي.

البعض من السياسيين رأى في هذه التطورات تعطيلاً لما خطط له الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتصدر مشهد الإصلاح الديني سعياً إلى تجريد التنظيمات المسلحة التكفيرية من تبريراتها وذرائعها الدينية وحمل الأزهر على التصويب في هذا الاتجاه، وقالوا إن هذا التعطيل يصنع اصطفاً ونمالياً - وصفوه بالكارثي - بين الأزهر وجماعات الإسلام السياسي.

لجوء المشيخة إلى الصمت حيال تلك المواقف معناه ترميز ركوب تيار الإسلام السياسي لهذه الموجة، وهو ما سيقوي جماعة الإخوان ويتيح لها تحصيل قوة دعم هائلة في صراعها ضد النظام السياسي، وهو ما اعتبره الكثيرون مؤشراً قوياً على النهاية الفعلية للشيخ الطيب في منصبه الحالي.

حملة الإسلام السياسي الداعمة لشيخ الأزهر ربما تعجل بسقوطه، وهو الذي تخطى عدة أزمات وتغلب على جملة من المحاولات حملت الرغبة في إقصائه من منصبه، وظل يخرج من الأزمات أكثر قوة منذ تداعيات بيان رابعة عام 2013 الذي أوغر صدر السلطة ضده، وحتى بيان هيئة كبار العلماء الهجومي رداً على مطالبات بتعديل مناهج الأزهر.

حسين القاضي، الباحث في شؤون الأزهر، أرجع سبب الأزمة إلى اختراق مؤسسة الأزهر من قبل السلفيين والإخوان، وشدد في تصريح لـ «العرب» على أن الذي يدير مؤسسة الأزهر فعلياً هو مستشار شيخ الأزهر القانوني الشاب محمد عبدالسلام، وهو أحد أسباب تجميد الأوضاع بالأزهر والحيلولة دون إحداث تطوير وتغيير ملموس.

على ضوء الاحتقان -المعلن منه والخفي أيضاً- بين الرئاسة ومشيخة الأزهر على مدار ثلاث سنوات، والذي ينطوي على مؤشرات واضحة على أن الرئيس غير راض على أسلوب تعاطي الأزهر مع ملفات عدة، رأى مراقبون أن موقف الأزهر من رموز الإسلام السياسي،

قال خبراء في شؤون الإسلام السياسي في مصر إن الجماعات الإسلامية عثرت أخيراً على طوق نجاة يخرجها من أزمتها ويعيدها إلى المشهد لتسترد جزءاً من جماهيريتها المنهارة، وأوضحوا أن هذا الطوق هو اللعب على وتر ما يتردد عن وجود خلاف بين مؤسسة الرئاسة المصرية والأزهر في ملف تجديد الخطاب الديني.

ووجد تيار الإسلام السياسي في احتقان علاقة المؤسساتين (الرئاسة والأزهر) وهجوم البعض من الإعلاميين على المؤسسة الدينية فرصة لتسويق نفسه جماهيرياً من جديد، وبدا واضحاً تصميم جماعة الإخوان على استخدام الأزهر كجسر لإعادة الحياة إليها، بادعاء اصطفاها خلف قيادته ورفع رايته كمحاربة باسمها ديلاً عن المرشد وشعار «الإسلام هو الحل» في مواجهة من تتهمهم زوراً وبهتاناً بالسعي إلى هدم الدين وفوايته.

وكان لافتاً أن جماعة الإخوان وغالبية جماعات الإسلام السياسي تحولت من الهجوم على الأزهر بعد 30 يونيو 2013 إلى الدفاع عنه، حتى أن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين -الذي يرأسه يوسف القرضاوي- أصدر بياناً أعلن فيه تضامنه مع شيخ الأزهر، بينما قالت «الجماعة الإسلامية» إنها بصدد تنظيم مؤتمر في إسطنبول بتركيا لنصرته، وأعلنت لجنتها الإعلامية أنها ستتنظم ندوات بالمحافظات المصرية تلقي خلالها الخطب لتحقيق هذه «النصرة» ضد ما أسمته بالهجمة الشرسة ضده.

ودأب إعلام جماعة الإخوان في الخارج طوال السنوات الثلاث الماضية على إذاعة أخبار حصرية على ألسنة أشخاص كانوا في السابق يتولون مناصب، سواء في الأزهر أو في الأوقاف في عهد حكم الإخوان، تتعلق بما يدور في الكواليس داخل المشيخة وأسرار التجاذبات بين الرئاسة والشيخ أحمد الطيب، وهو ما اعتبره البعض شاهداً على وجود قنوات اتصال مفتوحة بين قيادات هذه

التجديد الديني ليس على هوى الكثيرين داخل الأزهر من مؤيدي جماعة الإخوان ومتبني الخط السلفي المتشدد

حماس والحراك الجهادي المحلي: تغاض ثم نزاع على النفوذ

أسفرت عن مقتل زعيمها عبداللطيف موسى وتصفية معظم عناصرها، بدأت حماس في مراجعة داخلية واسعة النطاق. كان من بين أهم عناصرها التوقف لمدة عام عن قبول العضوية الجديدة في جماعة الإخوان المسلمين، وتكثيف المراقبة على الأعضاء لا سيما داخل القسام، إضافة إلى تجميد عضوية من يشتبه في امتلاكه لأفكار تتعارض مع فكر حماس.

كذلك، فإن التغيير في الخطاب الحمساوي، وذلك المؤيد لحماس، عن قضية العلاقات الحمساوية - الشيعية بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، يمكن أن يندرج ضمن عملية التكيف والتحصن الأيديولوجي للفكر السلفي الجهادي، وبينما كان الخطاب بشأن تحالفات حماس مع الشيعة يتأسس ذات يوم على قاعدة «التضامن الإسلامي - الإسلامي»، بات اليوم يتأسس على قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات»، أي أن هذه التحالفات هي الضرورة العملية في ظل غياب البدائل.

الأمر الآخر، أن التشكيك في الالتزام الأيديولوجي لحماس وهويتها السنية، كان السبب وراء غياب أعلام حزب الله عن مناسبات حماس، خلافاً لما كان يحدث من قبل (قبل تورط الحزب في سوريا)، حيث كانت أعلام حزب الله الصفراء ترفرف إلى جوار أعلام حماس نفسها، وكان أيضاً الدافع من وراء امتلاء منديبات حماس الإلكترونية بمشهورات محسوبة على التيار السلفي، وبشجب موسمي للمعتقدات والطقوس الشيعية.

خلال عملية «الجرف الصامد» حملت مجموعة من السلفية الجهادية على موقع يوتيوب، يوم 8 يوليو 2014 شريطاً يظهر توثيقاً لعدد من الأحداث التي أطلقت خلالها القذائف الصاروخية على إسرائيل. حيث تضمن ما لا يقل عن عشر عمليات لإطلاق الصواريخ على إسرائيل من موقعين أو ثلاثة، وحمل الشريط عنوان «الحركة السلفية الجهادية في غزة».

إن نشأة الكثير من الجماعات الجهادية المتشعبة داخل قطاع غزة وتمدد نشاط بعضها واستقطاب بعضها الآخر لعناصر من فصائل أخرى على رأسها حماس، كانت من نتائج المرونة الأيديولوجية والاستراتيجيات المزججة لحركة حماس. إذ باتت هذه الجماعات حاضنة الجذب الجديدة لعناصر حماس الأكثر التزاماً من الناحية الأيديولوجية والساخنة على ممارسات رأت أنها تخالف عقيدة التنظيم، أبرزها دخول الحركة انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني 2006. إذ أن الديمقراطية، في عقيدة السلفية الجهادية تعتبر شكلاً من أشكال الهرطقة، لأنها بحسب زعمها تعطي الناس قوة لا تمنح إلا لله وتسمح لهم بإضفاء الشرعية على ما حرّمه الله.

كذلك، انتقدت السلفية الجهادية -في السابق- صلات حماس وعلاقتها بحزب الله وإيران، وكانت ترفضها على خلفية شخصياتها الشيعية. وكانت ترفض اتصالات حماس بسوريا (كان ذلك قبل خروج حماس من دمشق عام 2011) على خلفية الهوية العلوية العلمانية لبشار الأسد ونظامه، وارتفع سقف هذه الانتقادات إلى حد وصم حماس بأنها داعية التشيع في العالم السني.

خلال الأشهر التي تلت أحداث «مسجد ابن تيمية» في أغسطس 2009 بمدينة رفح، والتي انتهت بمواجهة مع جماعة جند أنصار الله

صدر عن الجماعة التي تزعم أنها تمثل «ولاية غزة» عدد من البيانات، وزعمت مسؤوليتها عن العديد من الهجمات منذ أواخر 2014. فمثلاً ادعت الجماعة مسؤوليتها عن الاعتداء على المركز الثقافي الفرنسي بمدينة غزة في أكتوبر 2014. بعدها بشهر أصدرت الجماعة بياناً تطالب فيه النساء بالالتزام بالقواعد الإسلامية فيما يخص الزي. وفي ديسمبر 2014 أصدرت الجماعة بياناً تهدد فيه بقتل كتاب وشعراء في غزة إذا لم يتوقفوا عما اعتبرته «إهانة للإسلام».

وقبل ذلك كانت عناصر جهادية في رفح جنوب غزة قد أقامت، في 12 يونيو 2014، مهرجاناً خطابياً لدعم داعش رفعت خلاله أعلام التنظيم وأطلقت الشعارات المؤيدة لإنشاء «خلافة إسلامية».

الوثيقة التي أعلنتها حركة حماس مؤخراً، والتي أعلنت خلالها الركوب إلى تنسيب السياسة بدل التشبث بالأيديولوجيا، يمكن مقارنتها واختبارها بسجلات التاريخ. تاريخ الحركة في مقلتها حيث هيمنت على كل المفاصل ودخلت في علاقات اعتماد متبادل مع التيارات الجهادية ثم أعلنت عليها الحرب حينما تطاولت الأخيرة على ميادين حماس الفكرية والسياسية. علاقة حماس بالتيارات الجهادية في غزة فضحت أولاً قربها منها وفضحت ثانياً ازدواجية الحركة في مواقفها الداخلية والخارجية.

إعلان تأييدها للتنظيم، كذلك بايع البعض البغدادي، ضمت هذه الفصائل مجلس شورى المجاهدين وأنصار الدولة الإسلامية وأنصار الشريعة والنصرة المقدسية.

وظهرت منذ ذلك الوقت رغبة تلك المجموعات في الحضور، عسكرياً وسياسياً واجتماعياً، في المجال العام بشكل أكبر، ومن ذلك على سبيل المثال:



غزة قبل تشتت الأعلام الإسلامية

ليست الحركات السلفية في غزة ظاهرة جديدة، فهناك مجموعات اجتماعية وسياسية غير عنيفة -مثل حزب التحرير- تعمل في غزة منذ الثمانينات من القرن الماضي على الأقل. لكن خلال العقد الماضي، شهد القطاع صعود عدد صغير من مجموعات السلفية الجهادية غير محكمة التنظيم. ظهرت هذه المجموعات قبيل الانسحاب الإسرائيلي عام 2005، لكنها ازدادت نفوذاً في خضم الصدامات بين حركتي فتح وحماس وما أعقبها من سيطرة حماس على قطاع غزة عام 2007.

اعتمدت حماس ممارسات مختلفة في التعامل مع المجموعات السلفية الجهادية مع مرور الوقت، بدءاً من التغاضي عن الحراك السلفي الجهادي المحلي وصولاً إلى شن حملات ناشطة للتضييق عليه.

وقعت المواجهة الأقوى في صيف 2009، عندما تصدى عبداللطيف موسى، زعيم جند أنصار الله وإمام مسجد ابن تيمية في رفح، حكومة حماس وأعلن إنشاء «الإمارة الإسلامية» في رفح، ما أدى إلى اندلاع مواجهة عنيفة بين أنصاره السلفيين وحكومة حماس أسفرت عن مقتل قادة التنظيم وانهاره.

ومنذ صعود تنظيم داعش في العراق وسوريا صيف 2014، احتدمت الخلافات بين الطرفين، حيث شجّع هذا الإعلان عدداً من التنظيمات السلفية الجهادية في غزة على

* خلاصة بحث محمد جمعة «حماس وعلاقتها بإيران وأنصار داعش في غزة»، ضمن الكتاب 123 (مارس 2017) «داعش وأخوانها: الفكر - التفكير» -النصوص» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي.



نظمت الجمعية الأردنية مؤخرًا في دولة الإمارات العربية المتحدة أمسية شعرية للشاعرة الأردنية ليالي العموش.



انتقد الشاعر حسن الحضري، عضو اتحاد كتاب مصر، اتحاد الكتاب المصري معتبراً أنه انحرف عن مساره ولم يعد في خدمة الأدباء والمبدعين.

كل الذين حاولوا قهر العالم بدأوا بقتل الشعراء

● «الرائي في العتمة» شهادات شاعر تخلص من أوهام الحنين ● فاضل العزاوي: وضعت كتاباً هو كل شيء ولا شيء في آن واحد



الشاعر يرى الألوان وسط العتمة (لوحة للفنان إحسان فتحي)

الذين يصنعون الوحدة القاتلة لآخرين، لكنهم المبتون أيضاً بالوحدة ذاتها، دونما شفيح أو خلاص، حتى وإن تحولوا إلى صنّاع سرديات تشوه العالم بطرق أكثر بشاعة. كتاب فاضل العزاوي ليس سيرة بالمعني النمطي، ولا حتى كشكولاً لكتابات أراد أن يجمعها في هذا الكتاب، بقدر ما هو محاولة لاستعادة أرواح ظلت تلاحقه، وتقض يومياته الغائرة في اللامنفي، حيث تكون الكتابة شهادته، أو رهانه الظاهراتي على استعادة العالم عبر لحظة وعيه، وعبر تمثله الوجودي، وعبر ما يمكن أن يراه الرائي في العتمة.

في سياق صناعتها للقوة. فذكرياته عن السجن السياسي تحمل معها رؤيته للغيب والتوحش، ولرهابات التعذيب والاعتراف، وكان وعيه القلق لا يجد سوى أن يكون أكثر تعبيراً عن القفد والإحساس بالخذلان، حيث تفقد الأمكنة والزمن والكلام قدرتها على الألفة، ليجد الشاعر نفسه كأنه الضحية، أو رهان القربان الذي يحفره على البحث عن التطهير واستعادة بعض بطولاته الشخصية، من خلال استعادة تاريخ القراءات التي تتحدث عن الطغاة والقتلة، وكل الذين حاولوا قهر العالم من خلال موت الشعراء ومحو الوعي، أولئك

من "أوهام" الحنين، وتقديم نموذج لكتابة النص الخاص، والذي لا يتعالق كرونولوجياً بالنص اللاحق، إذ تبدو النصوص متداخلة، ومتشابكة، لا وحدة عضوية تجمعها سوى أنها بعض الهواجس المُستعادة للشاعر.

ينحني القسم الثاني من الكتاب "المهرجان السحري" على استعادات تخص بدايات الشاعر، وتمثلاته لهواجس الوعي المُبكر، ولطبيعة رؤيته التي تحولت إلى تعالق صاخب مع العالم، إذ يلاحق الشاعر أحلامه، "إيقاعه الخاص" شغفه بالتجارب التي قادته إلى رؤية العالم، مثلما هي حيازته لهواجس كتاباته الروائية الأولى، حيث بدت "مخلوقات فاضل العزاوي" "القلعة الخامسة" و"آخر الملائكة" وغيرهما، كأنها محاولة في أنسنة العالم وأسطرته أو مساعلته، فهي خلاصة لوعي قلق، تمثّل العالم وانحاز إلى شرارة رؤيته العميقة لأسئلة الكتابة، وللمدينة، تلك التي جاءها حالماً، مسكوناً بالحكايات والقصص "التي تثير خياله الطفولي".

العزاوي قارئ استثنائي، هذا ما يقترحه في تمثلات فصل "المهرجان السحري"، إذ تتحول تلك القراءات إلى رؤيا كاشفة، رؤيا تستدعي العالم من خلال اللغة والموسيقى والفلسفة والفن والنسوء، فكل شيء قابل للتحوّل والخفة، وكل شيء يندفع إلى الجمال الذي يمنحنا أفق رؤية الوجود، أفق الكشف عن المخفي والغائر في التفاصيل.

لعبة القراءة وكشوفاتها هي أيضاً سر وجود الشاعر ذاته، ففي "صورة الشاعر في شبابه" يسحبنا العزاوي إلى لحظاته الأولى، إلى يوميات المدرسة والأمكنة والبيت العائلي والمقهى، حيث يساكنه القلق، وتدفعه المتابعة إلى تلمس خطواته الأولى مع جماعة كركوك، ومع المدينة والجامعة، ومع الفضاء الشعري الضاح باسماء كبيرة، إذ تتحفّر غرائزه للكتابة والسؤال والاختلاف والمواجهة، حيث السجن الذي كان وجعاً وجودياً، وتجربة تركت أثرها على وعي الشاعر وخياراته ورؤيته للكتابة والأفكار والآخر.

وفي الفصل الثالث من الكتاب "السيوف والروح/ هادم الأوثان داخل المعبد المقدس" يستعيد الشاعر مراثيه الشخصية، مراث أيامه، حيث يجد نفسه في صراع ما بين الروح القلقة الرهيفة، والسيوف الذي تضعه السلطة

الكثير من الكتاب والشعراء يقدمون لقرائهم في فترة ما كتبها تكون عبارة عن خلاصة تجاربهم، فيها يطرحون إما أفضل نصوصهم وإما خلاصة أفكارهم عن الكتابة، وإما سيرهم الحياتية في تعالقها وتشابكها مع الأدب. لكن يبقى من الصعب الإمساك بقارئ من خلال حياة الكاتب الأكثر خصوصية من نصه.

علي حسن الفواز

الاستعادة، وكتابة نص الخبرة، والشغف باللانهاضي، وبالأسئلة التي يطرحها دائماً وعيه المفارق والنافر، والمتنمر على تاريخ النوستالجيا، والمتاهة، وشفرات المكتبات والأسماء، وكان فكرة "الرائي في العتمة" هي ذاتها فكرة السيطرة على تلك المتاهة، حيث يعرف الحكواتي الذي يستهل كتابه بـ"كان يا ما كان" مفايات الأمكنة، وشقوق الوقت، وحيث يستعيد معها صورة "الشاعر القلق" وصورة الشاعر/الشاهد والرائي في أسفاره، وفي سرائر الزمن الذي يخضه، حيث الذاكرة، والهروب، والسجن والمنفي، وحيث المواجهات، وحيث ما كتبه الآخرون، الشعراء الذين يشهونه، أو الذين يكرهونه، أو كما دون رؤياه وسط عتمة السلطة والاستبداد، أو خارجها شغوفاً بحريته واعتزابه.

يقول العزاوي "أريد دائماً أن أضع كتاباً يكون كل شيء ولا شيء في آن واحد، دون عقدة وحل أو ما يشبه ذلك من التقنيات المألوفة في عالم الكتابة".

استعادة الأرواح

وضعتنا أقسام الكتاب الثلاثة أمام لعبة العزاوي في كتابة ما هو مختلف عن نص السيرة، أو ما هو شبيه بـ"نص الاعتراف"؛ فالقسم الأول "نزهة في متاهة" يحمل في عناوينه الثانوية هواجس الشاعر، أكثر من هواجس الروائي، إذ تتبدى تلك الهواجس وكأنها محاولة لتدوين يومياته، وأمكنته بوصفها التخيلي، مثلما يتبدى الزمن الشخصي حاضراً، بوصفه الزمن الذي تصنعه الكتابة، فالظلام والوادي الموحش وروح الكون وانتظار البرابرة، وغيرها لا تعود أن تكون جزءاً من هذا التخيل الصاحب، التخيل الذي لا "كشكول" له سوى كتابة ما يشبه شهادة الشاعر، وهو يدون مغامراته، وأحلامه وخبائته، وهو أجسه، مثلما يدون "بطولته" وهو يصمر من خلالها على التخلص

مدينة سوسة عاصمة الحكايات وفنون الأداء

وفي برنامج المهرجان أيضاً تظاهرة "حكواتي البطحة" (حكواتي الساحة) في ساحة الفنون وساحة المدن المتوامة وذلك يومياً من 06 إلى 13 مايو، فيما تنظم ليلة الجازية بدار قمر في المدينة العتيقة يوم 13 ماي بمشاركة التونسيين طارق الزرقاطي وبلقاسم بلحاج علي والمصري أبو العباس محمد.

كما تتضمن التظاهرة عروضاً للفداوي (الحكواتي) بمختلف المؤسسات الثقافية في المحافظة من 5 إلى 14 مايو، نذكر منها فقرة "الحكواتي الجوال" التي تقترح عروضاً في مختلف أنحاء المدينة.

تتويج عماني في تونس

مسقط - فازت جماعة الخليل للآداب العربي، التابعة لدائرة النشاط الثقافي والرياضي بجامعة السلطان قابوس، بجائزة الريشة الذهبية في ملتقى الشعراء الطلبة العرب، الذي أقيم في الجمهورية التونسية، وذلك بقصيدة باللغة الفصحى بعنوان "أسئلة" كتبها سيف الحارثي. وقد شهدت المسابقة منافسة قوية بين 30 طالباً شاعراً يمثلون 11 دولة عربية.

وقال جابر بن سعود الحراصي رئيس قسم الأنشطة الثقافية بدائرة النشاط الثقافي والرياضي بالجامعة، إن جماعة الخليل للآداب العربي شاركت ممثلة لشعراء السلطنة من طلبة الجامعات في هذا المحفل الثقافي العربي لأول مرة، وحقت هذا الإنجاز الثقافي

ويضاف هذا التفوق إلى الإنجازات العربية والدولية التي حققها طلبة الجامعة بمختلف المجالات الإبداعية في الفترة الماضية.

وقد أقيم ملتقى الشعراء الطلبة العرب بالمرکز الثقافي حسين بوزيان بالعاصمة التونسية من 28 إلى 30 أبريل. وكان من بين ضيوف الملتقى في دورته الثانية هذا العام الشعراء المصريين غادة نبيل وجمال القصاص إضافة إلى عدد من الشعراء التونسيين منهم حافظ محفوظ وأشرف القرقي وأحمد شاكر بن ضية.

صور متحركة، تأطير جلال بوزرارة في المركز الثقافي بسوسة، وورشنة تعليمية الحكايات بالمدارس الابتدائية، تأطير الفنانة الجزائرية نعيمة محاييلية في المكتبة الجهوية بسوسة، إضافة إلى ورشة رسم الحكايات والأساطير، تأطير ياسين الليل في المكتبة الجهوية بسوسة.

ويكون افتتاح المعرض الجماعي للفنون التشكيلية "محاكاة" في المركز الثقافي بسوسة، وفي اليوم نفسه تنطلق فعاليات الندوة العلمية الدولية حول "الحكاية وفنون الأداء" التي تتواصل حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

افتتاح التظاهرة سيكون في المتحف الأثري بسوسة بعرض فرجوي. وفي اليوم الموالي يتم افتتاح معرض "ومضات من الذاكرة" للفنان التشكيلي المنصف مشيش في المكتبة الجهوية بسوسة، ويوم 7 مايو تنطلق في الفضاء ذاته الدورة الرابعة لتظاهرة "الحكواتي الصغير" وفيها مسابقات في فن الحكايات تشمل أطفال المدارس في المحافظة.

يومي 09 و10 مايو تنطلق صباحاً أشغال الورشات؛ ورشة الإلقاء والتلفظ في فن الحكايات، تأطير الفنانة هدى بن عمر في المركز الثقافي بسوسة، وورشنة تحويل الحكايات إلى

نفسها في أشكال فنية مختلفة تدل على أنها تكتنف مقومات جعلها لا تتراجع أمام الأشكال الإبداعية الأخرى.

وبجمعه لنخبة من الباحثين في السردية باصنافها ونقاد الأدب، ومن المخصصين في أساليب الأداء ومن الفداوية (الحكواتيين) والفنانين، يتطلع مهرجان "أيام الفداوي" إلى إقامة حوار يستشرف آفاقاً جديدة في استقراء طبيعة الخرافة، ووظائفها المعرفية والاجتماعية والتعليمية والفنية، بصفة عامة، وفي توظيفها في مجالات الفنون الركحية (مسرحية وأدائية واستعراضية)، وفي فنون الشائسة بصفة خاصة.



مشهد من مسرحية «الطيور» الإغريقية التي كتبها أرسطوفان يعيد المسرح الوطني في مدينة تولوز الفرنسية تقديمها للجمهور

باختصار

◀ نظم منتدى شاعرات الإمارات في مركز الشارقة للشعر الشعبي بدائرة الثقافة احتفالية شعرية بمناسبة مرور عامين على تأسيسه بحضور نخبة من شاعرات الخليج والوطن العربي.

◀ يقيم فرع ثقافة الفيوم التابع لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي عدداً من القوافل الثقافية والفنية المتنوعة خلال الفترة من 7 حتى 15 مايو الجاري.

◀ نعت النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين الفنان محمد الشيكور الوراق، الذي توفي مؤخرًا عن سن ناهزت 71 عاماً.

◀ واصل متحف موقع قلعة البحرين نشاطاته الثقافية، حيث قدم للجمهور ضمن سلسلة الأفلام الكلاسيكية العربية الفيلم السينمائي المصري "أنا وبناتي".

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



أكدت وسائل الإعلام نيا انتحار الكاتب الجنوب أفريقي، كارل شويمان المرشح لجائزة نوبل للآداب، عن عمر يناهز 77 عاماً.



ينظم المركز الثقافي المندي بالقاهرة من 8 إلى 12 مايو الجاري «مهرجان طاغور» تخليداً للذكرى الـ 156 لميلاد الشاعر والفيلسوف الهندي الشهير روبندرونات طاغور.

لماذا يندر أن يحب شاعر عربي شاعراً عربياً آخر

● أيمن بكر: الربط بين النص ومؤلفه أمر محفوف بالمخاطر



أن يحكم عليك الآخرون أمر مؤلم

◀ عندما يتماهى المبدع مع نصه يصبح ميله إلى تثبيت ملامح مميزة ومعرفة للنص/الذات أكبر من ميله إلى التجديد والتطوير

يتركون فرصة إلا نال فيها بعضهم من بعض إنسانياً وفنياً، ولولا هذا التماهي بين العمل الإبداعي ومبدعه لكانت الأمور أكثر بساطة من ذلك، ولاتخذ الخلاف بين المبدعين شكلاً هادئاً متحضراً يليق بكونهم من النخبة. وحول إمكانية فكرة وجوب الفصل الحاد والكامل بين المبدع ونصه مرة أخرى، يقول بكر «دعونا نختبر ذلك، اظن أنه علينا التمييز بين مرحلتين في التعامل مع علاقة المبدع/النص، المرحلة الأولى هي فترة الكتابة التي يبدو أن المبدع يلتحم فيها التحاماً من نوع خاص مع وعيه، وأقصد تحديداً مع كل ما يفهم ويشعر عن نفسه وعن العالم رغبة في التعبير عن كليهما، أو عن وضع الذات في العالم ضمن سياقات محددة. هنا يمكن توقع ذروة النشاط والالتحام بين الذات وما تنتجه، وبحسب جاك دريدا يبدو هنا أن حالة استيعاب الوعي لذاته أو تجليه أمام نفسه تكون في أوضع صورها الممكنة، دون أن يعني ذلك تجلي الوعي تماماً أمام نفسه، أو تحقق الحضور الكامل المثالي للذات».

واستدرك بكر متسائلاً هل تبقى العلاقة بينهما بهذا القدر من التداخل التفاعلي المرص؛ وقال «إن فعل الكتابة الإبداعية أو الخلق الفني في الموسيقى أو الرسم أو غيرها لا يترك وعي المبدع كما كان، بل لعل لحظة الانتهاء من العمل الإبداعي هي نفسها للحظة التي يبدأ فيها المؤلف تجاوزها لحالة الوعي التي أنتجت هذا العمل».

في التثبيت تتجلى في أشياء كثيرة، منها ما نراه من محدودية تطور التجارب الفنية والإبداعية».

ويلفت بكر إلى أنه عندما يتماهى المبدع مع نصه يصبح ميله إلى تثبيت ملامح مميزة ومعرفة للنص/الذات أكبر من ميله إلى التجديد والتطوير، حيث يصبح الميل إلى التكرار وتأكيد خصائص نصية معينة هو الوجه الآخر لرغبة المبدع تأكيداً لخصائص ذاتية شخصية معينة. لعل ذلك يفسر صعوبة قبول المبدعين من أصحاب المجال الواحد لتجارب بعضهم البعض، إذ يندر أن تلتقي شاعراً محباً أو حتى متعاطفاً مع تجربة شاعر آخر، أو روائياً قادراً على رؤية أبعاد الجمال والتميز في روائى آخر.. إلخ. لقد صار الاعتراف المتبادل لصعاب، والسبب في إطار هذا الجدل هو أن القدرة على تجاوز الذات أصبحت محدودة، والتماهي مع المنتج الإبداعي يجعل القدرة على تجاوز القيم الجمالية لما يكتبه المبدع المتماهي محدودة بالدرجة نفسها.

يضيف «القيض يتضح لنا في المؤتمرات الدولية حين تلمح رغبة في المعرفة وتطوير الذات لدى الباحثين الأجانب، في مقابل انطوائية ورغبة تميزان سلوك الباحثين العرب غالباً».

ويؤكد هنا أنه ربما كانت أجيال المبدعين العرب التي ترعرعت في ظل المشروع القومي في خمسينات القرن العشرين وستيناته والتي ظلت تملأ ساحة الإبداع حتى نهاية السبعينات هي أكثر الأجيال التي يتضح فيها هذا التماهي بين النص ومبدعه، فوجد مجموعة من المبدعين الذين ظهروا كجماعة متجانسة يتحولون إلى أعداء تقريبا بمجرد أن يتطور لكل منهم مشروع إبداعي يميزه، تجدهم يترقبون بعضهم البعض في الجرائد والمجلات واللجان والمنديات، ولا

قبل سنوات صك الناقد المصري أيمن بكر مصطلحا شديداً للذكاء للتعبير عن فئة من الكتاب الذين لا يستطيعون الانفصال عن نصوصهم فيتماهون معها إلى حد اعتبار كل رأي في تلك النصوص رأياً في ذواتهم. تتمدد الذوات بحرارة إطرء النصوص وتتلقى ببرودة انتقادها أو مناقشتها بموضوعية، ويمكن للتمدد أن يتحول إلى انتفاخ، بعضه يصير أوراقاً تصيب الثقافة العربية بأدواء يصعب علاجها. وهو ما يبدو جلياً حتى اليوم في الساحة الأدبية العربية.

محمد الحمامصي

عن شخصيات مبدعيها بحيث يصبح الربط بين النص ومؤلفه أمراً محفوفاً بالمخاطر، أهمها السقوط في هوة خطاب تاريخي عن شخص المؤلف، ما يحرف بالخطاب النقدي نحو حالة مضحكة من التحري الجنائي لشخصية المبدع وأفكاره معاً، وهو ما تمارسه التيارات السياسية الأصولية حين تحاول إثارة الرأي العام ضد أو مع مؤلف بعينه. وبحسب النظرية السردية، فإن كل ما يمكن استنتاجه عن مؤلف ما، عن طريق تحليل أحد نصوصه، هو أمر يرتبط بلحظة إنتاج ذلك النص بالتحديد، وحتى لو شئنا التعرض لمجموعة أعمال كاتب توقف عن الإبداع بغرض رسم ملامح شخصية المبدع، فسنكون كمن يحاول إكمال صورة وجه من نقاط مرسومة على ورقة بيضاء، ولكن بعد أن سقط عليها المطر، بحيث انمحي الكثير منها وارتج الباقي عن مكانه. يمكننا التفكير في النص الإبداعي من وجهة نظر النقد بوصفه لحظة تخرج من آلة الكائن الحي الإبداعية لا لتتضم إلى مجموع لحظاته الاجتماعية الإنسانية العادية، بل كحظة خاصة تنفكت من مبدعها لتتضم إلى تاريخ آخر وعالم آخر له قوانينه المختلفة هو عالم الفن والإبداع بصورة عامة، وتاريخ النوع الأدبي المعين بصورة خاصة».

ويتساءل بكر هنا كيف يمكن للأفكار السابقة أن تتجاوز حقل النقد الأدبي لتلقي ضوءاً على اللحظة الثقافية العربية الراهنة؟

المبدعون الأعداء

يوضح الناقد أن شقاً كبيراً من الكتاب العرب يتماهون مع نصوصهم، وأول ملمح من ملامح جماعة «أنا نصي» هو صعوبة تقبل هذا النوع من المبدعين لأي اختلاف حول رؤية نصوصهم، خاصة عندما يكون هذا الاختلاف متضمناً حكم قيمة لا يرضى تصورات المبدع عن قيمة نصه، وهو غالباً ما يحدث في ثقافتنا. الأزمة في هذا التصلب تكمن بداية في التوحيد بين النص والمبدع، الذي يشعر بجرح شخصي حين يتعرض لإدعائه لرؤية تقلل من القيمة المفترضة لنصه/ذاته. فكرة أن يحكم عليك الآخرون هي نفسها فكرة مؤلمة. القارئ خالي الذهن سيحكم على النص وهو لا يدري أنه يمس مساحة التهاب. يتسبب ذلك في الكثير من الخلافات التي تتخذ مسارها الطبيعي -خاصة إذا كان طرفاً الخلاف يمارسان التماهي نفسه مع ما يبدعانه- فتنتهي بتجريح شخصي متبادل، أو معارك على صفحات الجرائد تصل أحياناً إلى قاعات المحاكم.

ويضيف «الملمح الثاني له علاقة بالرغبة في الثبات، وأعني بذلك ما يشبه الغريزة التي يمكن التعرف عليها في ثقافتنا سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى المؤسسات، وهي الرغبة في تثبيت ملامح محددة معرفة للذات ومحقة لحدود دنيا من الأمان والسلام الداخلي، هذه الرغبة

□ حول رؤيته لعلاقة المبدع بنصه قدم الناقد المصري أيمن بكر محاضرة بعنوان «الإنانوية - العلاقة بين المبدع ونصه في الثقافة العربية» التي أدارها الشاعر والكاتب وليد علاء الدين وأقيمت في إطار فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته السابعة والعشرين، والذي اختتم الثلاثاء.

استقلالية النص

بداية سأل أيمن بكر: ما علاقة النص بمبدعه؟ وقال إن هذا السؤال يمكن أن يتحرك في اتجاهين يتوقفان على المنظور: ما علاقة النص بالمبدع من وجهة نظر الناقد؟ وما علاقة بالمبدع من وجهة نظر المبدع نفسه؟ ويقول هنا إن «النقد الأدبي يصير منذ فترة طويلة على صنع مسافة موضوعية بين النص ومبدعه، على اختلاف اتساع هذه المسافة من توجه بقدي إلى آخر. فنجد الشكلية الروسية والبنوية الشكلية والنقد الجديد تفصل بصورة شبيهة كاملة بين النص ومبدعه، بمعنى أن هذه العلاقة لا تعني الناقد المنتمي إلى أحد هذه التوجهات، النص فقط هو محور العملية النقدية، اللغة فقط هي ما نملكه، ولا قيمة كبيرة لمحاولات إعادة تكوين صورة مبهم من خلال النص لشخص انقطعته علاقته بتلك المنظومة اللغوية منذ إطلاقها في حضم الثقافة بال نشر، ولعل مقولة «موت المؤلف» التي أطلقها رولان بارت هي أوضح إعلان عن هذا الانفصال».

يتابع بكر «وفي النظريات السردية -وهي وليدة الفكر البنوي عموماً- هناك من يصير على وضع كيان نصي له فعاليات متنوعة اسمه «المؤلف الضمني» وهو غير متصل بالمؤلف الواقعي، لا من قريب ولا من بعيد، إنه كما يقول جاب لينتقلت «أيدولوجيا النص» أي وظيفة لا تهدف إلى كشف النقاب عن شخصية المؤلف الواقعي بأي نسبة، بل هي تحاول التعرف على ذلك الجزء المضمن في النص من أيدولوجيا اشترك فيها المؤلف الواقعي في لحظة بعينها، إنه مفهوم يهدف أيضاً إلى تحليل النص ولا يحاول التعرض لمؤلفه».

ويرى أيمن بكر أن المسافة بين النص ومؤلفه تتصل باكتشاف الفكر النقدي والفلسفي مدى التعقد والدينامية اللذين يتصف بهما التكوين الذهني والنفسي للإنسان، ومدى استقلال النصوص الإبداعية المنتجة في سياقات نفسية/ذهنية معقدة

◀ النص الإبداعي لحظة تخرج من آلة الكائن الحي الإبداعية لتنفلت من مبدعها وتتضم إلى تاريخ آخر وعالم جديد

الناقدة بهاء بن نوار: ما من قطيعة بين الإبداع والنقد

سلام الشماخ

□ قدمت بهاء بن نوار أستاذة الآداب العالمية بجامعة سوق أهراس بالجزائر، إلى العاصمة الأردنية عمان للمشاركة في مؤتمر علمي عقدته الجامعة الأردنية موضوعه «القدس في عيون الأدب العالمي الحديث والمعاصر»، وللاتفاق على نشر طبعة جديدة من كتابها «تجليات الموت في شعر المتنبي»، الذي عدّه الناقد والمختصون أهم كتبها الأربعة، التي أصدرتها إلى الآن.

قدمت بن نوار في مؤتمر القدس بعمان مداخلة عن القدس في عيون السينما العالمية، واختارت مقاربة فيلم «O Jérusalem» للمخرج الفرنسي إيلي شوراي.

تقول لـ «العرب» إنها تحرص على حضور أي مؤتمر يعقد في المشرق العربي، منذ تعلق قلبها ببغداد عندما كانت طالبة فيها، وشدتها إلى العراق علاقة حميمة حتى أنه، وهي الجزائرية، لا يروق لها تكلم العربية إلا باللهجة العراقية.

وتجد بن نوار، وهي رئيسة الفرقة البحثية «تاريخ الأدب الجزائري» في مخبر الدراسات اللغوية والأدبية بجامعة

سوق أهراس الجزائرية، صعوبة في عقد مقاربة دقيقة وشاملة بين الأدبين العراقي والجزائري، لأخصويّة الفروقات الفردية، واختلاف تجربة كل أديب عن الآخر، ولكنها تلاحظ، بنحو عام، تعالقات كثيرة، يمكن إجمالها في ذلك الحراك الاجتماعي الذي يجمعهما.

تقول «إن كلا الأدبين وليد أزمة ما، ظاهرة أو كاملة، أزمة الحروب الكثيرة التي مرّ بها العراق، وأزمة ما عاشته الجزائر من محن قديمة العهد (الاحتلال الطويل)، وحديثه (العشرية السوداء)، هذه الأزمات الجمعية هي محك الإبداع الفردي والمجرك في كلا الأدبين، وأعني هنا، تحديداً، التجارب المميزة والفاعلة فيهما، بغض النظر عن نجاح تسويقها أم عدمه».

ولا ترى الناقدة ما يسجله الكثير من المتابعين للساحة الثقافية من قطيعة بين الإبداع والنقد أو على الأقل الخلل بينهما.

تقول «ما من قطيعة بين الإبداع والنقد، فالمبدع الحقيقي يمارس بافتيان نقداً ذاتياً على أعماله، وكيان المبدعين كانوا نقاداً أيضاً، وبعضهم كانوا أكاديميين: جبرا

بهاء بن نوار:

المبدع يمارس نقداً ذاتياً على أعماله، وكبار المبدعين كانوا نقاداً أيضاً



إبراهيم جبرا، خليل حاوي، رضوى عاشور، إلياس خوري، ميرال طحاوي، وغيرهم. العلل التي يعانها الإبداع هي نفسها التي يعانها النقد: إبداع هش لا يستند إلى موهبة حقيقية أو كدح صادق لن يؤدي -إن استحقّ أن يُقرأ نقدياً أصلاً- إلا إلى نقدٍ وإه أساسه المجاملة والمصداقات».

وبن نوار على سعة نشاطاتها الأدبية تشغل منصب رئيسة تحرير مجلة «رؤى فكرية»، وهي مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة سوق أهراس بالجزائر، لها رأي في انحسار الصحافة الثقافية الورقية، وسطوع عصر ثقافة الإنترنت والإلكترونيات، إذ ترى أن النشر الإلكتروني -شعناً أم أبئناً- واحد من ضرورات العصر ومتطلباته، يكتب أحداً مقالاً، ويرسله إلكترونياً، فيجده بعد مدة وجيزة منشوراً، وقد اطلع عليه الكثير

من المهتمين والدارسين، وعلقوا عليه وتابعوه من جميع أنحاء العالم، فتكون النتيجة اختصاراً للوقت، وضماناً للانتشار، وتشجيعاً على المزيد من العطاء. ولكن في الوقت نفسه ثمة تحفظات كثيرة على مثل هذا النوع من النشر، أهمها استسهال الكتابة، وبخس الكلمة حقها، فضلاً عن سهولة السطو على كتابات الآخرين، والأفدح من هذا كله افتقاد حميمية الورق ودفئه.

لذا تقر الناقدة بأن بياض الورقة ولمسها المحاييد المستفز يقيان سلطة لا تضاهيها أي سلطة أخرى، وإغواء لا يستشعره إلا من جعل من الكلمة هاجسه الأوحده، وهمه الأزلّي.

تتابع «أشرف على تحرير مجلة رؤى فكرية، وهي مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعتي سوق أهراس بصيغتين: إلكترونية وورقية، غالباً ما تصدر الصيغة الإلكترونية أولاً، لتتبعها الصيغة الورقية، ولم أكن لأشعر أن المجلة صدرت فعلاً إلا بعد تحقق الصيغة الثانية، الورق هو الذي يمنح الكتابات وجودها الفيزيائي، وهو الأكثر سلطة وتأثيراً».

النقد بين النظرية والمنهج



أزراج عمر

كاتب جزائري

□ يلاحظ المرء أن عدداً لا يستهان به من النقاد المعاصرين في مشهد الثقافة الغربية المعاصرة يخلطون بين النظرية وبين المنهج، ونلمس ذلك أيضاً لدى نقادنا الفاعلين في مشهد النقد العربي. في هذا السياق وجدت نفسي، وأنا أقرأ كتاب الناقد الألماني فولفغانغ آيز الذي يحمل عنوان «كيف تمارس النظرية»، أمام مشكلة ملتبسة وجديرة بالتأمل والتمحيص تتعلق بتداخل دلالة كل من النظرية والمنهج.

ففي هذا الكتاب نجد الناقد آيز يصنف ويدرس عدداً من الموضوعات ويدعوها بالنظريات، وهي النظرية الفينومينولوجية، والنظرية التأويلية، والنظرية الماركسية، والنظرية التحليلية النفسية، والنظرية الأنثروبولوجية، ونظرية الغيستالت، وغيرها. وفي تقدير نقاد آخرين فإن ما يسميه آيز بالنظريات هو في الحقيقة مناهج أيضاً مثل منهج التحليل النفسي، والمنهج الماركسي، والمنهج الفينومينولوجي، وهلم جرا.

من البديهي أن يجادل فريق من النقاد بأن الأنثروبولوجيا كمقاربة أو كمنهج تعدد في نسجها النظريات والشيء نفسه يقال كذلك بخصوص المنهج الفينومينولوجي الذي ينضم عنقوداً من النظريات المختلفة حيث نجد عدداً كبيراً من الفلاسفة ينتمون إلى الفينومينولوجيا ولكنهم يختلفون في النظريات التي يستخدمونها لفهم كيف تعمل قضية الوعي سواء كان هذا الوعي وعي القارئ أو وعي السياسي إلخ. فسارت فيلسوف فينومينولوجي ولكنه لا يؤمن باللاوعي وأن ما يظهر للمحلل أو للراصد هو عناصر الظاهر وأبنية الوعي لا أكثر ولا أقل.

في هذا السياق نجد مجموعة من المفكرين المنتمين إلى التيار الفينومينولوجي غير أنهم يعتقدون في اللاوعي البشري ويؤكدون أن دور التحليل النقدي هو الكشف عن الأبنية اللاواعية في السلوك البشري أو في الظواهر الثقافية أو في الظواهر الاجتماعية، في تكوين الهوية الذاتية وهكذا دوالك. ولكن النظريات التي توطن للكشف عن هذه الأبنية اللاواعية تختلف من مفكر أو محلل نفسي إلى آخر، حيث نجد على سبيل المثال فريقاً يعتقد في نظرية النماذج الأصلية المشكلة لظاهرة تدعى باللاوعي الجمعي وفريقاً آخر يرى أن اللاوعي هو فردي دائماً ولا يمكن أن يتطابق لأوعيان فرديان تطابقاً كلياً حتى وإن اشتركا في العرق وفي الظروف التاريخية والثقافة والمحيط الاجتماعي.

لكي يميز الناقد فولفغانغ بين النظرية وبين المنهج فإنه يقوم بعدة خطوات منها التمييز بين النظرية الصلبة التي توظفها علوم الفيزياء، مثلاً، وبيز أنها تقوم بالتنبؤ العلمي وتسعى إلى اكتشاف سلسلة من القوانين العلمية والوصول إلى بناء مبدأ عام بغض النظر عن المكان أو الزمان حيث أن قانون الجاذبية مثلاً لا يتأثر بنفسية هذ الفرد أو ذاك أو بموقفه السياسي. أما النظرية الناعمة التي تستخدم في العلوم الإنسانية في تقدير الناقد آيز فهي لا تهدف إلى وضع قانون عام لتفسير ظاهرة ما تفسيراً مطلقاً يتجاوز إطار الزمان والمكان.

باختصار

دعت منظمة الإيسيسكو إلى تعزيز حرية الصحافة بدول العالم الإسلامي، وتطوير القوانين والتشريعات الوطنية من أجل ضمان الوصول إلى المعلومات.

تستضيف الدورة السادسة من المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة بمدينة الناظور المغربية من 3 إلى 8 يوليو المقبل، الهند ضيف شرف.

تقدف الكاتب صبري سعيد القائم بتسيير أعمال الهيئة العامة لـ «صو الثقافة شارع المعز استعداداً للاحتفال بحلول شهر رمضان.

تقام هذه الأيام الدورة الـ 12 من مهرجان فاس للمسرح الجامعي التي افتتحت الثلاثاء بالعمل الإبداعي «مذكرات مجنون» التي قدمها عدد من الطلبة المغاربة.



اختتمت نجما بوليوود رانبير كابور وكاترينا كاياف مؤخرا تصوير فيلمهما «جاغا جاسوس» للمخرج الهندي أنوراج باسو، والذي استغرق تصويره أكثر من أربع سنوات.

يعود الفنان المصري طارق لطفي إلى السينما مجددا بفيلم جديد يعكف على كتابته السيناريست عمرو سمير عاطف، وذلك بعد غياب 8 أعوام منذ آخر أفلامه «أزمة شرف».



سدينا

«كل لا يتجزأ» فيلم يسبح بين الواقع والأسطورة والفانتازيا

● حكاية إيطالية تلامس البعد الإنساني الشامل ● شقيقتان ملتصقتان يفرق بينهما الحب



براءة طفولية تتحول مع الأيام إلى كابوس

انهما عبرتا بصق وبشكل مؤثر عن معاناة الالتصاق، والمعاناة الأخرى التي ستولد من الفراق عندما يحدث.

ويتميز أداء الاثنتين في أول أفلامهما، خاصة في مشاهد الغناء (هما أصلا مغنيتان) والمشاجرات التي تقع فيما بينهما بسبب إصرار ديزي على إجراء العملية ورفض فيولا التي تميل أكثر إلى القبول بالقرن والمكتوب. ماسميليانو روسي الذي قام بدور الأب "بيب" ينجح بملامحه الذابلية، وشعره الطويل الفوضوي، وحرركات جسده وتعابير وجهه التي تشي بنوع من الجشع والجنون، في تجسيد شخصية الأب الذي يستغل عاهة الابنتين للحصول على المال، كما يتميز أداء انطونييا تريبو في دور الأم المدمنة التي يستيقظ وعيها تدريجيا لتدرك كيف ساهمت بسلبيتها وأثانيتها في دفع ابنتيها إلى الفرار نحو مصير كاد يفرضي إلى مأساة.

وتكمن براعة المخرج إدواردو دي أنجليس في قدرته على قيادة فريق العاملين بالفيلم، من تقنيين وممثلين، بحيث يشعر كل من يشاهد العمل بأنه أمام "كل لا يتجزأ" من الناحية الفنية، فجميع العناصر تتضافر معا لتقديم تلك الرؤية البديعة لموضوع مبتكر يحمل من المتعة والتشويق بقدر ما يحمل من فكر وفلسفة، وهذه هي عظمة الفن الأصلي.

كسبه خلال السنوات الماضية في القمار، وبعد هروبها تنتشب مشاجرات حادة بين الأب الذي يتخلى عنه مساعدوه، والأم الغارقة من البداية في الخمر والمخدرات. ما الذي سيحدث لهاتين الشقيقتين الملتصقتين؟ وهل يستسلم والدهما للأمر الواقع؟ ومن الذي يمكنهما التعويل عليه؟ هل سيساعدهما القس؟ وهل سيؤدي منظم الحفلات بوعده؟ وما هذا العالم الغريب الذي يتحول من الواقع إلى الخيال المتوحش الذي يتتالي أمامنا على الشاشة وكاننا ارتدنا من القرن الحادي والعشرين إلى الماضي السحيق؟

كلها تساؤلات يجيب عنها الفيلم في مشاهدته النهائية، من خلال لغة سينمائية رقيقة، واستخدام بديع للموسيقى والأغاني. ويظل الأداء التمثيلي أكثر العوامل قوة في الفيلم إلى جانب التصوير والمونتاج والسيطرة الكاملة على المكان، وتصوير العلاقة بين الشقيقتين.

عن التمثيل

لدينا ممثلتان مبتدئتان هما أنجيليا فونتانا وماريلينا فوتاتانا، وهما شقيقتان توأم ولكن غير ملتصقتين، ورغم ذلك فقد أجادا كثيرا القيام بدور التوأم الملتصق، والأهم

حفلات أعياد الميلاد الخاصة أو التجمعات الكنسية وغيرها، وسط سعادة الكثيرين، بل إن القس الذي ينتقل مع تمثال ضخم للمسيح، لأجل أن يجمع التبرعات لكنيسة ملقيا بالمواعظ في تجمعات المهاجرين الأفارقة، لا مانع عنده من استغلال موهبة الشقيقتين من أجل جمع التبرعات. ويجني الأب الكثير من المال من وراء ما تقدمه الشقيقتان، لكنه لا يمنحهما شيئا منه.

الشقيقتان، واسمهما "ديزي" و"فيولا"، يراهما ذات يوم طبيب يدي استغرابه من تقاسم والديهما في البحث عن حل طبي لهذه المعضلة، وبعد إجراء الفحص الطبي لهما يقرر إمكانية فصل جسديهما دون أي خطورة. وعندما يشاهد أحد منظمي الحفلات ديزي يوهما بأنه وقع على الفور في حبها، وأنه على استعداد للتضحية من أجلها.. تحلم ديزي بالوقوع في الحب، وبالذهاب إلى لوس أنجلوس، وتبدو منذ تلك اللحظة قد تشبعت بفكرة الانفصال جراحيا عن شقيقتها، أما فيولا فهي أكثر خضوعا لا يمكنها أن تتخيل الانفصال عن ديزي.

رغم ذلك تخوض الفتاتان معا مغامرة الخروج عن "الأسر" العائلي، والتمرد على واقعهما، فتهربان معا بحثا عن تدبير مبلغ 20 ألف يورو تكاليف إجراء العملية الجراحية، بعد أن اكتشفتا أن والدهما بدد المال الذي

حصل الفيلم الإيطالي "كل لا يتجزأ" للمخرج إدواردو دي أنجليس، على الجائزة الكبرى لأحسن فيلم روائي طويل في مهرجان تطوان السينمائي الذي اختتم مؤخرا، وكان هذا الفيلم قد عرض للمرة الأولى في قسم "أيام فينيسيا" بمهرجان فينيسيا، ثم بقسم "سينما العالم" في مهرجان تورنتو، حيث خلف انطباعات طيبة.

أمير العمري

وتضفي سحرا خاصا غامضا على الفيلم، وتوحى أيضا ببعض الغرابة، وأجواء المتأمة.

في أحد مشاهد الفيلم تقول إحدى الشقيقتين للأخرى إنها لا تصدق ما تراه وتشعر بأنه ربما يكون حلما، وشقيقتها تهزها بعنف، تحاول أن تردّها إلى الواقع، تؤكد لها أن ما تراه ليس حلما. لكن ما سيأتي بعد هذا المشهد مباشرة، يشي بزوال الحلم بعد أن يحل محله كابوس عنيف يكاد ينتهي إلى مأساة.

موضوع الفيلم يدور حول الرفقة الإنسانية، عن حاجة الإنسان إلى من يرتبط به ويحبه ولا يتصور أنه من الممكن أن يستغني عن وجوده بجواره، لكن يأتي وقت يتعين فيه أن يحدث هذا الانفصال، إنه فيلم عن الخوف من الفراق ومواجهة الإنسان للعالم بمفرده مجردا من الرفقة، محروما من السند.

هو فيلم عن ذلك التسوه الخلقي الذي يبدو كالقدر الذي لا فكاك منه، ولكنه من ناحية أخرى فيلم عن الاستغلال البشع للإنسان من جانب أقرب الناس إليه، حيث لا يصبح هناك من ملجأ سوى رجل الدين، لكننا نكتشف أنه يفضل الإبقاء على الأمر الواقع، أي تكريس الاستغلال، والتكسب من العاهة الخلقية، بل اعتبارها أيضا معجزة قدرية.

ويكتف الفيلم التناقض بين البراءة والجمال والشباب من جهة، والقبح والشراسة والاستغلال من جهة أخرى، كما أنه على نحو ما يجسد صراعا بين جيلين، بينمجان إلى عالمين مختلفين.

لدينا شقيقتان توأم، شاعت العناية الإلهية أن يولدا ملتصقتين من جانب الفخذين، لكنهما بلغتا الآن الثامنة عشرة من عمرهما، وهما تتمتعان بدرجة عالية من الجمال والسحر والجاذبية، ترقدان معا، تنهضان معا، تسيران متعانقتين، لا يمكنهما الأتراق ولو حتى بالفكر عن بعضهما البعض. وإذا تناولت إحداهما الطعام خارج الموعد المحدد، شعرت الأخرى بنوع من الغثيان، وإذا شربت إحداهما الخمر شعرت الأخرى بالثمالة، فهناك ارتباط شرطي فيما بينهما. أما ما يراه الآخرون معجزة حقيقية فهو صوتهما الجميل البديع الخلاب، لهذا السبب يستغل والدهما "بوب" هذه الموهبة فيكتب لهما كلمات يلحنها لهما العم ومساعدته ويجعلان الفتاتين تغنيان هذه الأغاني في

البحرين تحثي بالسينما الإندونيسية

□ الصنامة - بالتعاون مع سفارة جمهورية إندونيسيا في مملكة البحرين، نظمت هيئة البحرين للثقافة والآثار مهرجان الأفلام السينمائية الإندونيسية، وذلك خلال الفترة من 2 إلى 4 مايو الجاري، حيث عرضت الأفلام الثلاثة بمتحف البحرين الوطني بالعاصمة البحرينية المنامة مع ترجمة إلى اللغة الإنكليزية.

وعرض الفيلم الأول يوم 2 مايو الجاري، وهو تحت عنوان "النعمة غير المرغوبة"، من إنتاج عام 2015، ويحكي الفيلم حكاية رجل يحب زوجته وجميع أفراد عائلته الذين لا يرى بديلا عنهم، ولكن بعد تعرض إحدى النساء لحادث يخطر إلى مساعدتها حين يكتشف أنها حامل ويتزوج منها لحمايتها من نظرة المجتمع، وتكتشف الزوجة الأولى أنه تزوج من امرأة أخرى؛ لتبدأ بعدها صراعات نفسية وعائلية متعددة بين الزوجة الأولى والزوجة الجديدة.

أما الفيلم الثاني الذي عرض الأربعم تحت عنوان "أحلام توبا"، من إنتاج عام 2015 أيضا، فتدور أحداثه في شمال سومطرة وتحديدا عند بحيرة توبا وهي أكبر بحيرة في إندونيسيا. ويتناول الفيلم صراعات عائلية بين أب وابنه الأكبر الذي يتخذ مسارا مختلفا عن رغبات والده متحديا الصعاب لإثبات نفسه، والعمل مستوحى كذلك من الاختلافات العرقية والنزاعات الأسرية الموجودة في إندونيسيا، وهو عبارة عن دراما عائلية.

وبخصوص الفيلم الثالث فقد عرض الخميس، تحت عنوان "تحت حماية الكعبة"، من إنتاج عام 2011، وهو فيلم عاطفي، يحكي عن الطبقات الاجتماعية في إندونيسيا، حيث تدور قصة الحب بين حميد الفقير وزينب الغنية في سومطرة.

ويتناول الفيلم فكرة تقاسم الأحلام والحرية في الحب، وهو مستوحى من قصة حقيقية جرت أحداثها في عام 1920.

ناصر عبدالرحمن: الشخصيات وحكاياتها تصنع السيناريست

ناصر عبدالرحمن:

أعيش حاليا فترة

خصام مع السينما، ولن

أتسول الإنتاج



لا يعرف سببه المباشر، وهو الذي كتب حتى الآن أحد عشر فيلما، بينها أربعة أفلام نشرها في كتاب ولم تجسّد على الشاشة. كما أن لديه ثلاثة مشروعات فنية معطلة مع المخرج خالد يوسف، وفيلما رابعا مع المخرج سامح عبدالعزيز لم يحسم مصيره حتى الآن ولا يستطيع دخول البحر في عفوانه حاليا، ويقول "أنا لن أتسول الإنتاج".

وحول ما إذا كانت هناك كراهية متعمدة للسينما باعتبارها تفضح الحكومات ولها تأثير كبير على المشاهدين، قال "ليس شرطا أن تكون السينما سياسية، أو أن تحمل إسقاطا ما، إذ ما المانع من أن ننتج سينما تعبر عن الخيال أو الحب... إن المهم هو ألا نتوقف عن الإنتاج". ويضيف "طبعاً.. كثرة القنوات الفضائية تقلل من حضور السينما، لأن هذه القنوات هي البديل عن دور العرض، لذلك من المفترض أن يزداد عدد إنتاج الأفلام". ويستعد السيناريست المصري حاليا لفيلم رومانسي مع المخرج التونسي شوقي الماجري، من خلال مطاردة دموية بين ابن وأمه، أحداثه كلها حب وشعر، ويؤكد أنه يسعى أن تكون علاقته بالسينما علاقة شرعية غير مسروقة، لأن المجتمع العربي فنان بطبعه رغم تنوع أفراده وما يملكونه من ذائقة تختلف من شخص إلى آخر.

كما يفكر ناصر عبدالرحمن في استئناف كتابة سيناريو لتجسيد شخصية "سلطان العاشقين" ابن الفارض -أحد أشهر الشعراء المتصوفين- على شاشة السينما، وهو المشروع الذي كان قد اتفق مع الفنان محمود عبدالعزيز على تأدية بطولته قبل وفاته.

هكذا استمد موضوع فيلمه الأول في دنيا الكتابة -فيلم "المدينة" في عام 1999- من تجربة إفراغ الحكومة لسوق روض الفرج التاريخي من أهله، ومن البكاء والصراخ الصادرين عن المعارضين لنقل السوق، وإحساسهم بالظلم الواقع عليهم، يقول "كل التفاصيل التي عشتها كتبتها في صورة مشاهد وتحولت حيرتي وبحثي عن نفسي إلى نص سينمائي، ولن أنسى بالتأكيد جذوري الصعيدية (في سوهاج جنوب مصر)، فانا من عائلة احترفت الهجرة وتوحدت مع الغربية بحثا عن الرزق في القاهرة".

ويؤمن عبدالرحمن بأن حياة الكاتب ملك للحكايات، والشخصيات التي يصادفها ملامح أساسية من ملامح شخصيات أعماله السينمائية، كما أن الزمان والمكان والظروف الحافة بالكاتب عناصر يضعها في صفحات النص الدرامي. ويعيش السناريست المصري حاليا فترة خصام مع محبوبته "السينما"،

لفت الكاتب المصري ناصر عبدالرحمن الأنظار إليه منذ دخوله عالم كتابة السيناريو للأفلام السينمائية وللدراما التلفزيونية، وفي حوار مع "العرب" أكد أنه مهوم أساسا بقضايا الإنسان البسيط ولا يعنيه البحث عن الانتشار أو الشهرة أو جمع المال.

هشام السيد

ولم تغادر القضايا العربية ذهن ناصر عبدالرحمن منذ بدايته عام 1999 مع فيلم "المدينة" الحاصل على خمس جوائز في مهرجان "لوكارنو"، والذي تناول من خلاله قضية الهجرة غير الشرعية، وصولا إلى فيلم "كف القمر" الذي جسّد أبطاله فكرة الوطن العربي والتفكك الحاصل بين الدول، لذلك هو سيناريست يهتم بمهوم الإنسان، ليس في مصر فقط، وإنما في الوطن العربي ككل.

ويقول عبدالرحمن لـ"العرب" "الكاتب ابن بيئته، وكان للحي الشعبي الذي نشأت وعشت فيه، (حي روض الفرج بشمال القاهرة) تأثير كبير على أعمالتي، ففيه سكني وسكن عائلتي، وفيه الحب الأول وصدمة العاطفية".



«كف القمر» فيلم عن ماهية الوطن

□ القاهرة - قدم السيناريست المصري ناصر عبدالرحمن العديد من الأعمال السينمائية المهمة، منها "المدينة"، و"هي فوضى"، و"حين ميسرة"، و"كان شحاتة"، و"جنينة الأسماك"، وغيرها من الأفلام التي حققت نجاحا جماهيريا ونقديا، وله أكثر من تجربة في عالم الدراما التلفزيونية، منها "جبل الحلال"، للراحل محمود عبدالعزيز، و"أرض النعام" بطولة رانيا يوسف وزينة وأحمد زاهر. في فيلمه "المدينة" مثلا، يتأمل عبدالرحمن كيف يصنع الشخص بطولته في الغربية، وفي "حين ميسرة" يلقي الضوء على الشخص السلبى في مجتمعه والذي يخشى تحمل المسؤولية ولا يعنيه مصير من حوله، وفي "دكان شحاتة" يغوص في داخل أعماق الشخصية المصرية، بكل ما نعرفه عنها وما لا نعرفه، وفي "كف القمر" يتساءل "ما هو الوطن؟". وفي فيلم "هي فوضى"، لم يكن هناك تعمد أو "قصيدة" أو تنبؤات بثورة 25 يناير 2011 في مصر، فعبدالرحمن كتب الفيلم من خلال قصة حب غير متكافئة بين معلمة في مدرسة وأمين شرطة.

ويرى عبدالرحمن أن ارتباط الفيلم بالثورة حدث بالفعل، وسيظل "هي فوضى" فيلما مهما يجب الانتباه إليه، لافتا إلى أنه لو كتب الفيلم عقب الثورة لتغيرت الأحداث، لأن الناس تغيروا، وطموحهم تغير أيضا، فمعالم ما قبل الثورة ليست هي نفسها اليوم، "لذلك أنا حريص على الحضور في الشارع لوأكبة كل متغير في المجتمع، ما يدفعني إلى كتابة كل ما هو إيجابي، لأن مهمتي هي البناء وليس الهدم".



حصل الفنان الأردني خليل الكوفي على المركز الأول عن لوحته التي اختيرت أفضل لوحة حروفية في معرض بفيينا، والذي شاركت فيه نخبة من الفنانين العرب والأوروبيين.



يتواصل حتى العاشر من مايو الجاري في قاعة «أجيال» بمركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية، معرض الفنانة المصرية هبة حلمي المعنون بـ «أولد سكول».

نحات لبناني يلون بالفضة شظايا الشك

● بسام كيريلوس يعلن خواتيم فوضى جاهزة للسكن البشري



يعرض الفنان اللبناني بسام كيريلوس مجموعة من أعماله النحتية الجديدة في صالة "مارك هاشم" البيروتية تحت عنوان "فوضى"، وهو الفنان الذي أنجز سابقاً العديد من النصب التذكارية لشخصيات تاريخية، أدبية، فكرية ودينية، وله أعمال مختلفة ضمن مقتنيات متحف "فرحات الفن من أجل الإنسانية".

يعلمها الفنان على الملاء، لا سبيل إلى إنكار ذلك حتى وإن بدا بسام كيريلوس للوهلة الأولى وفي العديد من أعماله محاولاً لتتسر التناول.

قدم الفنان أعماله الجديدة بكلمات تمكنت من ترسيخ أصول الشك في نفس المشاهد، وصولاً به إلى خواتيم فوضى مُعلنة جاهزة للسكن البشري، ونذكر من هذه المنحوتات منحوتة تحمل عنوان "الكوكب الأزرق"، و"التفاحة الحمراء" ومجموعة رائعة عنوانها "تحت المحيط".

نجحت هذه الأعمال في جماليتها وبراعة التقنية وقوة التعبير، لكنها أخفقت في التعبير عما هو عكس الشك أو ضد الموت المحتوم. قد تبدو هياكل الأبنية المدمرة وكأنها "محفوظة" في جبل شفاف من "الريز" المطعم بزرقة البحر اللازوردية ريثما يجيء موعد الحياة من جديد، ولكن هذا الانطباع ما يلبث أن يزول ليحل مكانه شعور بالاختناق الصامت والهادئ يذكر بهدوء السفن الصدئة والمدفونة في قاع المحيطات، وكان كيريلوس يعاند في أعماله الجديدة هذه العدمية، ولكن ليقع في شركها بشعرية الإنسان الأول المذعور من هول العتمة المحيطة به عند أفول آخر شعاع شمس.

ويقول بسام كيريلوس في تقديمه لمعرضه الجديد "هذه نظرية الفوضى، هي من النظريات العلمية الثورية الأكثر شيوعاً في عالمنا المعاصر، الفوضى هنا ليست بمعنى غياب النظام بقدر ما تعني ذلك التخلي عن الاعتماد على منطق الحتمية والترابط لصالح الشك المطلق، أعلمي هي ربيبة هذه الأفكار". وهكذا يصبح معرض النحات اللبناني تنمته العنور ليس على الأمانة بل على اللامكان، هذا اللامكان/اللامان غير القابل للتحديد ولا للتدفئة بشمس من يقين مطمئن. إنه اللامكان المجهز حديثاً لكي يسكن إليه إنسان هذا العصر الذي نخره الشك، ربما، وربما فقط ترك الفنان فسحاً مضيقاً بلون الفضة من الأمل، فسحاً ضيقاً، وضيقاً جداً قد تستتبت فيها مستقبلاً بضعة مما فقدته الإنسان من خصائص إنسانية طالما

بيروت - لا يمكن إلقاء النظر على أعمال النحات اللبناني بسام كيريلوس بمعزل عن معرضه الأخير الذي قدمه منذ عدة سنوات في صالة "أرت سبيس"، لأنها امتداد واضح لما تعرضه اليوم صالة "مارك هاشم" البيروتية تحت عنوان "فوضى"، امتداد أخذ انعطافاً خطيراً في معرضه الجديد ليس من ناحية الأسلوب الفني أو إدخال مواد جديدة كمادة "الريز" والألوان المعدنية وغير المعدنية بقدر ما هو انعطاف في مضامين الأعمال والأفكار التي تنطق بها.

عنون الفنان معرضه السابق بـ "العثور على الأمكنة" وتوج أعماله تلك بكلمات أكدت للمشاهد أن ما سيراه أمامه ليس إلا بداية لحقبة بالغة الخطورة، كتب "نتفاعل مع الأمكنة التي تشبهنا، جعلنا قادرين على فهم أعمق لذاتنا.. أنا موجود، إذن الأمكنة موجودة.. تعيد الحياة ابتكار ذاتها أفقياً وعمودياً لتثبت أنها قادرة على الوجود، هذه التراكمات العمودية والأفقية تنطق عن الدمار الذي يجب استيعابه بغية عدم تكراره".

كيريلوس ينحت مجسمات تذكّر

بمحطات من التاريخ الإنساني

وصلها ببعضها البعض ليقيم نصاً

متناسكا يتكلم عن الانهيار

تبهت ألوان هذا "الرجاء"، إن صحّ التعبير في معرضه الجديد، فالفنان لم يعد معنياً برمزية طائر الفينيق والقيام من الدمار والرماد بقدر ما هو معني ببق طول النهايات التي يشكل من الأشكال طغت على نشيد الأمل المخنوق في حنجرة الطائر/الأسطورة.

إنه زمن الفوضى وقد حل ليس فقط في لبنان، البلد الذي التقى فيه الفنان وجهها لوجه مع هامة الحرب الأهلية التكرار وكل ما رشح عنها من سخام وسوموم مارسست وما زالت تمارس مفاعيلها في لبنان اليوم. إنه زمن الفوضى في العالم كله، إنها لحظة الصفر

ثقوب الذاكرة المكلمة

ولعل زائر المعرض باستطاعته أن ينطلق في استيعابه لنص بسام كيريلوس من منحوتة تمثل "مسلة" منقوشة بأحرف هيروغليزية مُتشتتة، لينتهي في "بداية" المعرض بمجموعة من المنحوتات/الشظايا المعلقة على جدار الصالة، لتشكل مساراً متعرجاً يطلق عليها الفنان عنواناً مُتشعب الدلالات، وهو "طوم، عقلة الإصبع" في حالة مباشرة إلى القصة الخرافية الشهيرة التي تتكلم عن ولد صغير حاول تلمس طريق عودته من الغاية المخيفة هو وإخوانه عبر رمي بضع حصي. ولئن كانت قصة طوم الصغير تنتهي نهاية سعيدة فإن قصة بسام كيريلوس لا تنقلب صفحتها الأخيرة إلا على الفوضى المطلق والتشكيك في المسلمات العلمية.

م.ع

ميزته عن الجماد قبل أن تميزه عن سائر الكائنات الحية، نذكر من تلك الأعمال المباني التي لطخها الفنان بلون الفضة وبأبيض خفف من حدة تكسراتها.

وما يميز هذا المعرض هو أن كيريلوس استطاع أن يبني مشهدية عامة، وذلك عبر مجسمات تذكّر محطات وأمكنة من التاريخ الإنساني وصلها الفنان ببعضها البعض ليقيم نصاً متناسكا يتكلم عن الانهيار، انهيار من ضمن المنظومة الواحدة.

ومن تلك الأعمال نذكر مجسماً يُذكر ببرج بابل وإن كان، حسب قول الفنان، يمثل قاعدة تمثال حريصا الديني الشهير في لبنان، ونذكر أيضاً بعض المباني التي تذكر بتلك التي تزخر بها أفلام الخيال العلمي التي تتحدث عن نسخات تراجيدية لنهاية الحياة على الأرض.

تونس تستعيد المآثرة الجمالية لمدينة نجيب بلخوجة العتيقة

المدينة عند بلخوجة وحدات

تتصل ببعضها البعض مؤلفة عبر

تكوين لوني أحادي وحدة شكلية

تمتد أفقياً وتتراكم عمودياً

الفنان باعتباره وحدة تصويرية أصيلة في أعماله، ويقوم على مبدأ الانتشار والتراكم، وضمن مسار لوني، يمنح اللوحات قدراً لافتاً من الاختلاف، حين يعتمد على صبغات لونية ناصعة تختلف باختلاف الوحدات التصويرية.

ونموذج ذاك نراه يستقل بحضوره الطاعني عبر انتقاله ما بين لون حار حيناً وصريح حيناً آخر، والذي سيحقق عبر تضاده أو تناغمه اللوني مع المساحات اللونية الأخرى إيقاعية حسية، بانحة وحاشدة بتنوعها الصوري شديد الغراء.

ثمة مقاربة يمكن من خلالها تلمس المرجعية الجمالية في أعمال بلخوجة، والتي تتضح بانفعال أسس له الفنان بكون أعماله تقيم صلتها الوثيقة مع القيم الجمالية التي اعتمدها الفن العربي في العصر الوسيط خاصة، من خلال استخدام مبدأ النموذج الأصلي، الواحد، الذي يتم توليده وإعادة تمثله وتكراره بصفة لانهائية. ومثاله المادة الزخرفية الهندسية التي تحتشد بها العمارة العربية الإسلامية، إضافة إلى استخدام بلخوجة نظاماً تاليفياً، هندسياً وقياسياً، شديد الانتظام، ما يفترض مقاربة تصويرية وإنشائية مع منجز الخط الكوفي الهندسي، فيما سيخذ الخبار اللوني أثره من استدعاء التنوع اللوني في المنجز الفلكلوري للبساط والسجاد التونسيين.

وعبر هذا التعلق المرجعي والانفتاح على المنجز الفني الحدائي عربياً وإقليمياً، استطاع الفنان بلخوجة أن يقدم نموذجاً جمالياً وفنياً، عزز حضوره من خلال معرفة منتظمة كانت محرضة لخبرته التجريبية التي تتماثل مقوماتها مع مقومات التجربة الفنية العارفة، والقائمة على صفاء النظر وحيوية الابتكار.

والقبة وشكل المئذنة والأبواب وسطوحاً هندسية بمثابة جدار، واجهة لمبنى، تحضر بوصفها وحدات تتصل ببعضها البعض كي تؤول عبر تكوين لوني أحادي وحدة شكلية تمتد أفقياً، وتتراكم عمودياً عبر نسق إيقاعي شديد التنوع ومحكم البناء.

تتخلّى لوحات بلخوجة عن أي علاقة تصف عمقا موهما في رؤيتها، كونها تعتمد مبدأ المجاورة وبعيد فئائي في صفته الشكلية واللونية. ويكاد تاليفه التصويري هذا، يستحضر جوهر المدينة، عبر تنظيم حادق لهوية المكان واستدعائه في صيغته العاطفية، وبعد تشذيب مشهده من أي تفاصيل تعيق تمثله واستحضاره كمآثرة جمالية فريدة.

قد يفترض المسار التاليفي في لوحات بلخوجة عنصر التكرار في تمثّل موضوعه المدينة، خاصة باعتداده المفردات ذاتها ومحاولة تنويعها على نحو متقارب. لكنه تكرر يعزز مبدأ النموذج الذي ينتهجه

بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله، يفتتح الجمعة في دار الفنون "البلفدير" بالعاصمة تونس المعرض التكريمي للفنان التونسي نجيب بلخوجة، وهي الدار ذاتها التي أقامت للفنان معرضاً شاملاً في عام 2003، والذي عدّ وقتها حدثاً فنياً وثقافياً.

سعد القصاب

على خصوصية بيئة تتأثّر عبر الاستفادة من طرازها المعماري الفريد، واعتماده معطى

تصويرياً في تجربته.

ومع ذلك، ليس ثمة أثر لمشهد توثيقي وواقعي عن المدينة في لوحات بلخوجة، أو حتى وجود أشكال لأشخاص من قاطني المدينة، إن حضورها التصويري متحقق بصفة مجاز يتخيل وجودها المتكرر والمتنوع، والموزع وفق إيقاع شديد الانتظام على مساحة السطح التصويري للوحاته.

لا أثر لتفاصيل حياتية تذكر عن مشاهد المدينة العتيقة، ليس ثمة وحدات زخرفية مقطعة من طرازها المعماري التقليدي، سوى وجود فضاء تصويري يستنبط تاليفه من مفردات معمارية مختزلة، تعتمد القوس



المدينة العتيقة خارج الإطار الفلكلوري

حقيقتي وطن



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ قد يتبدل ترتيب الكلمات الأكثر تأثيراً في نفس القارئ على النحو الذي تتبدل فيه معاني اللوحات التشكيلية كلما اعتاد الإنسان، وخاصة الإنسان العربي، ممارسة التقلب على صفحات الوقت الضائع. ولعل بيت الشاعر محمود درويش التاريخي "وطني ليس حقيبة سفر" المولود من صبحته "أه يا جرحي المكابر" وجد تحولاته الآن. اليوم، التكاثر على الجرح حول حقيبة أسفارنا، ملاذا لأوطان متعددة، أوطان خسرانها، وأوطان مؤجل تكوينها، وأوطان تمنيناها، وأوطان أمعت في تجربتنا، ولكنها كانت وما زالت تستحق أن نرتبها في حقيبة السفر فقط لأنها أوطاننا الأصلية.

في زمن تنهك فيه الشركات الأوروبية والأميركية في ابتكار أروع وأحدث المقصورات المجهزة بكل وسائل الراحة، والتي يمكن "للمواطن" العادي أن يفتننها ليتقلّب بها من بلد إلى آخر في رحلات استكشافية، في هذا الوقت عينه ينهك العالم العربي بشكل عام في التحرك في رحلات غير سياحية تحت سطوة قمر أحمر قاني اللون والظل ولا يمت إلى القمر الأصلي بشيء إلا في أثره المباشر على حركة المد والجزر.

على مضض، تتحرك شعوب باكملها من أوطان أصلية إلى أوطان مؤقتة أو إلى ما يشبه أوطان نسجتها الذاكرة المثقلة بالخبائث، وجملت صورها البلدان المستضيفة.

الأجساد والعيون في لوحات الفن التشكيلي الفلسطيني الحديث والمعاصر هي في معظمها تظهر لنوع خاص جداً من أنواع الحلول، إنها الوطن الجديل حتى إشعار آخر.

ربما لأجل ذلك يرشح عنه، أي تلك اللوحات، ذلك الهدوء الطوباوي النادر، أخص بالذكر لوحات الفنان عبدالرحمن مزين وإسماعيل شموط ومنصور سليمان. أما الأوطان في لوحات الفنانين التشكيليين السوريين واللبنانيين

والعراقيين فهي الحقائق، حقائق تعص بمقتنيات الذاكرة الشخصية، والحاضرة لأوهام وأحلام وأوجاع في صرّة واحدة، ولعل أهم فنّان على الإطلاق برع في تصوير تلك الحقائق السحرية/الواقعية هي ما رسمه دون كلل ويتدفق غنايي عاصر، هو الفنان السوري المعاصر أحمد كليج.

ثمة فنانون لبنانيون كثر رسموا حقائق السفر في لوحاتهم، منهم الفنان أمين بعلبكي الذي أقام تجهيزات فنية لافتة تحت عنوان "الوجهة: المجهول"، ولكن قد تبقى لوحات الفنان سعيد بعلبكي التي تصور "مكومات" من الحقائق التي تبدو تارة وكأنها معدة للزح في فرن إحراق، وتارة أخرى كفرصة أخيرة للهروب من آثار الحرب الأهلية اللبنانية والاحتلال الإسرائيلي، وهي الأقدر على التعبير عن كيفية أن تصبح الحقيبة وطناً بديلاً.

وإذا كانت ثورة الشاعر محمود درويش المتمثلة في إقراره بأن وطنه ليس بحقيبة ناتجة ربما عن شعوره بأنه كذلك إلى حين معلوم في الغيب، فإن "حقائب" السفر اللبنانية هي أوطان "شريعة" وبيدلة عن وطن تبلورت تشظيات هويته إلى حدّ لا يطاق.

حقائبنا "العربية" تلم تشملنا، تخيط جراحنا، ترمم انكساراتنا، والأهم من كل ذلك تصقل أحلامنا ببطء في عتمتها، تثبت في بطانتها المغلقة على بعضها البعض أنواراً لقناديل متكاثرة. أوطاننا باتت حقائب، ونحن

بتنا المسافرين عن أرض غائمة هي عاشقنا، نحن عند فراقها نعقد معها صلة من نوع آخر، صلة يتعهد لنا عطرها العميق بانها في ذاكرتنا إلى الأبد، حقائب قد لا ترح عبثات بيوتنا أو قناطر غرفنا ولو ليوم واحد. لكننا كلما نظرنا إليها نظرة تواطؤ وريدة أو فككتنا وزرنا من أوزارها مضت فيها الأوطان كاذلي مطمئنة تهمس في أذناننا، وحمّما في لسان الشاعر محمود درويش "سوف يجيء يوم

آخر، يوم نسائي/ غنائي الإشارة، لازوردي التحية والعبارة/ كل شيء انثوي خارج الماضي/ يسيل الماء من ضرع الحجارة/ لا غبار، ولا جفاف، ولا خسارة/ والحمام ينام بعد الظهر في دبابة/ مهجورة إن لم يجد عشا صغيراً/ في سرير العاشقين...".



«قدرة الصحفي وعمله المهني واندفاعه المسؤول والأهم مصداقيته، غالباً ما تسهل عمله الصحفي فتزول الصعوبات المرتبطة بالتعدد الطائفي في البلاد».

راشيل كرم
إعلامية لبنانية

«ثمة صعوبات وتحديات جمة تتعلق بتصرف الحكومات والإدارات الرسمية، إزاء الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة، على نحو يجعل حربة الصحافة في العالم العربي مقيدة».

بول مرقص
رئيس "منظمة جوستيسيا" الحقوقية



ميديا

الأترك غير مهتمين بـ «جزيرة قطرية» تروج لأردوغان

● الجزيرة تغلق نافذتها في تركيا وتنتهي خدمات 50 موظفا ● الشبكة تبحث عن أدوات جديدة بعد فشل رهانها على الإسلام السياسي



نافذة أخرى للجزيرة أغلقت

◀ قطر تفكر في أداة أخرى بعد أن فقدت الجزيرة تأثيرها لدى المشاهد الذي لم يعد واثقا في حياديتها ومصداقيتها

مراهنتها على الربيع العربي وصعود الإسلام السياسي لذلك سحبوا الدعم المالي عنها فبدأ التقشف وإغلاق المكاتب في الدول الأخرى. وفي العام الماضي فتحت قطر قناة إخبارية مقرها لندن هي العربي الجديد التي تربطها صلات بعزمي بشارة الذي يعمل مستشارا للشيخ تميم ويدير مؤسسة بحثية في قطر. ويدير وضاح خنفر المدير العام السابق للجزيرة النسخة العربية من موقع التجمع الإخباري الأميركي على الإنترنت هافنغتون بوست. ويعتقد بعض العاملين في القناة أن التزام قطر تجاه الجزيرة وكذلك تأثيرها في تراجع.

غير المستبعد أن يأتي الدور على القناة الأشهر في الشبكة أي «الجزيرة الأم» حيث «ترهلت» المحطة، و«بهتت» البعض من نجومها، وقد بدأوا معها منذ فترة التأسيس الأولى قبل عشرين عاما، وضخ دماء جديدة شابة، وهذا ما تتبعه إدارة المحطة بالفعل حاليا، حيث تقلص ظهور «النجوم» كثيرا لمصلحة وجوه جديدة.

ومع تزايد الأخبار التي تتحدث عن عمليات تخفيض عدد الموظفين تحت مسمى «إعادة الهيكلة»، يشعر العاملون في الشبكة بحالة من القلق الشديد حاليا على مستقبلهم رغم تأكيدات الإدارة بأن عملية إعادة الهيكلة لن تستهدف النجوم التاريخيين والعاملين في التحرير، وإن كانت مصاريفهم من الإدارة قد أكدت أن عمليات التخفيض ستطال بعض المكاتب المنضخمة وظيفيا وفتيا في المرحلة المقبلة.

وهناك خطة لفتح قنوات جديدة في لندن تروج للخطاب القطري بطريقة مختلفة عما كانت تقوم به الجزيرة خصوصا بعد فشل

جديد بالنسبة إلى الجمهور التركي. وقال موقع «ميديا رادار» التركي المتخصص في الإعلام الرقمي، أن مؤسسة الجزيرة القطرية قررت إغلاق موقع الجزيرة ترك، العامل في تركيا بداية من الخميس. وقررت إدارة الموقع استدعاء العاملين في المؤسسة في أنقرة وديار بكر لإبلاغهم رسميا بقرار الإغلاق وإنهاء خدماتهم.

وكانت الشبكة تعتزم إطلاق قناة تلفزيونية، تبث باللغة التركية، لكن يبدو أن الفكرة ماتت في مهدها مع إغلاق الموقع. وتواجه الجزيرة الآن منافسة شرسة من قنوات تضاهيها في أسلوب تغطية الأخبار ومنها قناة الحرة التي تمولها الولايات المتحدة وسكاي نيوز عربية والعربية وهي قناة تعبر عن وجهة نظر جيران قطر الأكثر محافظة الذين يتزايد نفوذهم بالمنطقة. وتحاول قطر تجربة تنوع وسائل الإعلام. وقالت المصادر أن إدارة الشبكة تعتمد على سياسة التدرج في التخلص من التضخم الوظيفي وإغلاق المحطات غير الناجحة، ومن

واثقا في حياديتها ومصداقيتها نتيجة الخط التحريري الداعم لحركات الإسلام السياسي إلى أقصى الحدود. وتوقع المتابعون عند الإعلان عن إغلاق «الجزيرة أميركا» العام الماضي، والتي كلفتها خسائر كبيرة بعد أشهر قليلة من إطلاقها، أن الخطوة المقبلة قد تشمل إغلاق «الجزيرة» التركية، و«الجزيرة» الوثائقية، لتقليص النفقات، وهو ما تم فعلا اليوم بإغلاق «الجزيرة ترك».

واعتبر المحللون أن خطوة إغلاق الموقع في تركيا إضافة إلى إغلاق «الجزيرة أميركا» في الولايات المتحدة، تأتي في إطار السياسات والخيارات الدبلوماسية القطرية، فالجزيرة «نفذت مهمتها... أن تجعل قطر اسما شهيرا مؤثرا في الساحة السياسية. وفي إحدى المراحل كانت أداة قوية للسياسة الخارجية لكن كل هذا انتهى الآن». بحسب ما قال حافظ المرزاي المدير السابق لمكتب الجزيرة العربية في واشنطن والذي يشغل حاليا منصب مدير مركز كمال أدهم للصحافة التلفزيونية والإلكترونية بالجامعة الأميركية في القاهرة. وأسست الجزيرة القطرية، موقع «الجزيرة ترك»، قبل بضع سنوات في إطار مشروع إعلامي متكامل يهدف إلى إنشاء موقع إخباري وقناة تلفزيونية، قبل التراجع عن ذلك رغم الاستثمارات الهامة التي أنفقت على المشروع.

ويضم «الجزيرة ترك» الذي انطلق رسمياً في بداية 2014، إلى جانب الموقع الإلكتروني، صحيفة رقمية، ومنصة إخبارية عبر تطبيقات الهاتف المحمول، ومنصات متنوعة على شبكات التواصل الاجتماعي، تحت إدارة الصحافي التركي، جوركان زنجين، الذي يُشرف على فريق عمل يضم 50 صحافيا وعددا من الإداريين.

واتخذ الموقع على امتداد سنوات عمله القبلية سياسة تقوم على نشر الأخبار التي تهتم تركيا، من وجهة نظر موالية للحكومة بشكل عام، ولأردوغان بشكل خاص، وهو ما كان كفيلا يجعل الموقع تقليديا لا يقدم أي

إقنرة - قررت قناة الجزيرة التخلي عن موقعها الإلكتروني الذي يبث باللغة التركية، ليضاف إلى القنوات والأدوات الإعلامية الأخرى التي اضطرت إلى الاستغناء عنها لعدم تحقيق أهدافها الإعلامية وتكبدها خسائر مالية دون طائل.

وأعلن موقع «الجزيرة ترك» الإخباري التابع لشبكة الجزيرة القطرية الأربعاء، إغلاق موقعه الإلكتروني، الذي يبث باللغة التركية بشكل نهائي.

وقدم موقع «الجزيرة ترك» في بيان، شكره إلى جميع قرائه على «دعمهم للصحافة التي تتمتع بالجودة والاستقلالية والمصداقية». وأشار إلى أن اتخاذ قرار الإغلاق كان صعبا، مقدما شكره إلى كافة العاملين في الموقع لارتباطهم وتضحياتهم وحرفيتهم خلال فترة عملهم.

ولفت إلى أن التطورات في تركيا ودول جوارها لا تزال تحظى بأهمية كبرى بالنسبة إلى شبكة الجزيرة الإعلامية، مؤكدا أن الشبكة ستواصل نقل الآراء وآخر أخبار المنطقة.

وقال بعض المتابعين في تركيا إن الموقع لم يكن يحظى بمتابعة من قبل الجمهور، فالأترك ليسوا بحاجة إلى قناة قطرية تروج لإنجازات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فالكثير من القنوات التركية أخذت على عاتقها هذه المهمة.

ولم تعلن القناة صراحة عن الأسباب التي دفعتها إلى اتخاذ هذه الخطوة إلا أن التقارير الإخبارية كانت قد تحدثت عن اتجاه الشبكة للتخلي عن أذرعها الإعلامية ومكاتبها في العديد من الدول، وقالت مصادر مطلعة أن قطر تفكر في أداة أخرى بعد أن فقدت الجزيرة تأثيرها لدى المشاهد الذي لم يعد

◀ إغلاق الموقع في تركيا خطوة متوقعة بعد فشل مشروعها «الجزيرة أميركا» بسبب فقدان تأثيره على المشاهد

باختصار

◀ قالت «مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا» (غير حكومية مقرها لندن) الأربعاء، إنها وثقت مقتل 17 إعلاميا فلسطينيا في سوريا، «أثناء تغطيتهم الإعلامية للأحداث المتواصلة» منذ انطلاق الثورة في مارس 2011.

◀ أفاد نادي كونكورديا للصحافة أن صحافيا تركيا كرويا سينغيب عن حفل تسلم جائزة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في فيينا. وصرحت الأمانة العامة للمنظمة أنستريد زيمرمان أن «الصحافي إسماعيل إسكين الذي كان يفترض أن يتسلم جائزتنا مع زميلة له باسم الصحافيين الأتراك المعتقلين، لم يحصل على تأشيرة دخول».

◀ طالب صحافيون صوماليون الأربعاء، سلطات البلاد بـ«احترام حرية التعبير» والحد من المضايقات التي يتعرضون لها أثناء تاديتهم لأعمالهم. وجاء ذلك خلال فعالية أقيمت في حديقة السلام بالعاصمة مقديشو، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، شارك فيها وزير الإعلام والسياحة الصومالي عبدالرحمن برسو، إلى جانب العشرات من الصحافيين والإعلاميين.

◀ اعتبرت الهيئة الوطنية للاتصال السمعي البصري في تونس (الهايكوا)، أن «ما تحقق في مجال حرية الإعلام في تونس إلى اليوم، وعلى أهميته، لا يمكن أن يحجب المؤشرات السلبية المتفاقمة» التي قالت حولها الهيئة إنها «نبهت» في أكثر من مناسبة، إلى خطورة انعكاساتها على حرية العمل الصحفي واستقلاليته».

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

«فيرفاكس أستراليا» تقوم بأكبر عملية خفض للوظائف

أعوام، حيث تضاعفت أرباح الشركة الناشرة 3 مرات ووصلت إلى 84 مليون دولار، في النصف الأول من العام، حتى ديسمبر 2016، مقارنة بنفس الفترة في السنة المالية الماضية. وأضاف هيوود «في حين أننا فكرنا في العديد من الخيارات إلا أن النموذج الذي وضعناه ينطوي على الإستمرار في طباعة الصحف اليومية لعدة أعوام، ويعد هذا أفضل نتيجة تجارية للمساهمين بناء على اتجاهات الإعلان والاشترك الحالية». وأوضحت «فيرفاكس ميديا» أن الشركة الإلكترونية Demain، ربما يتم تحويلها إلى شركة منفصلة لجذب المساهمين الذين لا يرغبون في الاستثمار بالأعمال الصحافية التقليدية.

في فيرفاكس ومتعاقدين ووكالات من أجل التغطية الإخبارية. وأجرت الشركة الناشرة في فبراير الماضي، إعادة هيكلة جذرية في طريقة إدارة الصحف حيث ألغت وظيفة رئيس التحرير بعد استقالة رئيس تحرير «سيدني»، مورنينغ هيرالد دارين غودسير، وتضم صحيفتنا هيرالد و Age حاليا محررين محليين فقط مع اتباع تغطية وطنية وسياسية ودولية من خلال المحرر الوطني لدى فيرفاكس ميديا جيمس شيسل.

وكان هيوود، قد أكد في فبراير الماضي، خلال اجتماع حول نتائج الشركة أنها ستواصل طباعة الصحف اليومية لعدة

ووقف الصحافيون الذين ارتدوا قمصانا سوداء خارج مقر الشركة في أستراليا في حين تجمع موظفون آخرون للاحتجاج أمام فندق في سيدني حيث دافع الرئيس التنفيذي لفيرفاكس غريغ هيوود عن خفض الوظائف في مؤتمر بشأن صناعة الإعلام.

وقال هيوود إن أقدم الصحف الأسترالية ستستمر في الصدور على الرغم من أن الإضراب من المتوقع أن يشهد غياب البعض من أكثر صحافيي فيرفاكس خبرة عن تغطية الميزانية الاتحادية وهو حدث رئيسي لشركات الإعلام الأسترالية.

ولسد الفراغ الذي سينجم عن الإضراب التمسّت الشركة المساعدة من موظفين آخرين

◀ سيديني - بدأ أكثر من 100 صحافي في شركة (فيرفاكس ميديا) الإعلامية، أقدم ناشر في أستراليا، في القيام بإضراب نادر يستمر أسبوعا احتجاجا على قرار بتسريح ربع طاقمها التحريري.

واحتج الصحافيون خارج مقر الشركة الخميس، بعد أن قررت فيرفاكس الاستغناء عن 125 وظيفة في صحفها الأسترالية في إطار أكبر خفض للوظائف تقوم به على الإطلاق والذي قالت الشركة إنه ضروري لتعزيم مركزها المالي وسط تراجع قراء الصحف الورقية وتوجه أموال الإعلانات إلى منافساتها الرقمية مثل غوغل، التابعة لمؤسسة الفابت، وفيسبوك.

بقاء الصحافي على قيد الحياة إنجاز بحد ذاته في ليبيا

إلا أن المراسلين الميدانيين هم الأكثر عرضة للعنف، حيث سجلت ما نسبته 26 بالمئة من حصيلة الاعتداءات بحقهم، فيما جاء المصورون بنسبة 20 بالمئة، يليهم المحررون بنسبة 19 بالمئة، ومن ثم مقدمو البرامج والإداريون والفنيون، بحسب التقرير. وعزا تقرير هذا العام ترتيب ليبيا المتأخر إلى حالة الفوضى التي تعيشها، فمع أن عدد القتلى والمفقودين أخذ في التراجع بحسب التقرير، مازال الإعلاميون يواجهون التهديدات بانتظام، فيما تمر أغلب الجرائم المرتكبة ضدهم دون عقاب.

ومن جهة أخرى قال الرئيس التنفيذي للمركز الليبي للصحافة محمد الناجم «إن الصحافيين الليبيين ووسائل الإعلام ليسوا بريئين تماما، فنسبة كبيرة من الجرائم التي حدثت، مرتبطة بشكل مباشر بالخطاب التحريضي لدى بعض وسائل الإعلام الليبية، التي تعيش على وقع فوضى واسعة النطاق، في ظل تحكم أطراف سياسية وقبيلية في امتلاك وإدارة هذه الوسائل، وتوجيهها إلى ضرب السلم المجتمعي والتحريض على العنف أو الدعوة إلى الانتقام».

ويشير الناجم إلى أهمية «الضغط على مالكي وسائل الإعلام للسيطرة على هذا الخطاب المؤجج للصراع».

مختلفة، وقد تصدرت وسائل الإعلام التلفزيونية قائمة أنواع المؤسسات الإعلامية التي تتعرض للاعتداءات، حيث كانت نسبتها 46 بالمئة فيما سجلت نسبة 15 بالمئة لكل من الإذاعات المسموعة والصحف الورقية، يليها المستقلون بنسبة 13 بالمئة ووكالات الأنباء بنسبة 10 بالمئة.

ووسائل الإعلام، وجاءت مدينة سرت، التي كانت تقبع تحت حكم تنظيم داعش، ثانية بنسبة 16 بالمئة، فيما احتلت مدينة بنغازي، والتي لا تزال الحرب قائمة في بعض أحيائها، المرتبة الثالثة بـ12 بالمئة، وتوزعت النسب الأخرى بين باقي المدن والمناطق. وذكر التقرير أن طرق الاعتداء على الصحافيين



المهمة صعبة رغم النجاة



قالت شركة واتساب إن مشكلة انقطاع الخدمة على مستوى العالم لبضع ساعات الأربعاء (3 مايو) قد انتهت، وأضافت الشركة المملوكة لـفيسبوك، في رسالة بالبريد الإلكتروني «لم يتمكن مستخدمو واتساب في جميع أنحاء العالم في وقت سابق الأربعاء من استخدام واتساب لبضع ساعات، فمنا بكل المشكلة ونأسف لهذا الإزعاج».

@alarabonline

داعش يطوّر منصته الخاصة على الإنترنت

لندن - كشفت الشرطة الأوروبية أن موقع تلغرام للتواصل الاجتماعي يرفض التعاون معها في مجال مكافحة الإرهاب، في وقت يجري فيه التحقيق حول احتمال إنشاء داعش "فيسبوك" خاصة به للدعاية والتمويل.

وقال مدير الشرطة الأوروبية "يوربول" روب أوبرايت لصحيفة تايمز البريطانية "هناك ببساطة من لا يتعاون معنا، وعلى وجه الخصوص موقع تلغرام الذي يخلق مشاكل كبيرة". وحسب رأيه يقدم هذا الموقع الإلكتروني "بعض المساعدة، التي لا يمكن مقارنتها من حيث الحجم والكم مع ما تقدمه مواقع فيسبوك وتويتر وبعض المواقع الأخرى".

وغالبا ما يستخدم المتطرفون والأصوليون منصات اجتماعية شعبية لتبادل المعلومات والدعاية. لذلك تعرض عمالقة التكنولوجيا مثل الفيسبوك وغوغل لضغوط كبيرة من السلطات التي طالبتهم ببذل المزيد من الجهد لمكافحة شبكات المتطرفين والمواد التي ينشرونها في الشبكة العنكبوتية.

ووفق التايمز، فإن مسلحي الجماعة الإرهابية (الدولة الإسلامية) يستخدمون الخدمة المجانية على الهواتف الذكية لـ"تلغرام"، على وجه الخصوص من أجل الدعاية والتطويق وفرض سيطرتهم على ما لديهم من "متطوعين".

وفي اليوم السابق قال أوبرايت في مؤتمر أمني في لندن، إن تنظيم داعش يقوم بتطوير شبكة اجتماعية خاصة به في استجابة للضغوط المتزايدة من أجهزة المخابرات، وإنفاذ القانون، وقطاع التكنولوجيا، في محاولة لإيجاد الحلول.

وتتحقق وكالة الشرطة الأوروبية (يوربول) في احتمال إقدام تنظيم "داعش" ومنظمات إرهابية أخرى على إنشاء شبكة تواصل اجتماعي خاصة بها، من أجل استخدامها في أغراض الدعاية والتمويل والتهرب من عمليات التفتيش الأمنية.

وقال المتحدث باسم يوربول جان أوب جين أورث الأربعاء "تحقق حاليا في احتمال إنشاء تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات إرهابية أخرى منصة إعلامية اجتماعية".

وأوضح "مازلنا نسعى إلى التعرف على كل تفاصيل الحساب، بما في ذلك من أنشأه ولأي هدف"، لافتا إلى أن المؤشرات الأولية تظهر ووقوف تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات إرهابية أخرى خلف هذا المشروع. وتعتبر الشرطة الأوروبية أن غاية الإرهابيين من وراء إنشاء هذه الشبكة استخدامها لأغراض الدعاية والتمويل بعيدا عن عمليات التفتيش الأمنية.

ونفذت يوربول الأسبوع الماضي عملية إلكترونية خاصة مدتها 48 ساعة ضد الدعاية التي تقوم بها مجموعات متطرفة وإرهابية على الإنترنت.

فيسبوك ثاني أكبر قارة في العالم بملياري «ساكن»

● 7500 موظف لمراقبة فيديوهات مستخدمي فيسبوك بعد إخفاق الذكاء الاصطناعي



العالم متصل على فيسبوك

كانت شركة فيسبوك لانتقادات كبيرة بعد فشلها في التحرك بسرعة لإزالة الفيديوهات العنيفة التي انتشرت على شبكتها خلال الفترة الماضية.

ويعتبر الفيديو الحي والمسجل أمرا حيويا لمستقبل فيسبوك حيث تتطلع الشركة إلى زيادة نصيبها في سوق إعلانات الفيديو للتغويض عن البطء المتوقع في نمو العائدات. لكن عليها قبل ذلك كبح الجانب المظلم للفيديو حيث شارك المستخدمون على نطاق واسع فيديوهات عنيفة، من بينها فيديوهات لعمليات انتحار أو اغتصاب أو قتل.

كما ستواصل الشركة عملها مع مجموعات المجتمع مثل مجموعات منع الانتحار وجهات إنفاذ القانون لتقديم المساعدة لمن ينشرون أو يشاهدون الفيديوهات وقد يحتاجون إلى مساعدة، على حد تعبيره.

ويدرك زوكربيرغ أن إضافة هذا العدد من الموظفين لن يعالج مشكلة نشر الفيديوهات العنيفة، حيث أكد في كلمة الأربعاء مع محللين أنه "بغض النظر عن عدد الأشخاص الذين يعملون في الفريق فإننا لن نتمكن أبدا من النظر في كل شيء" ينشر على فيسبوك.

لكن الشركة تأمل في أن تساعد إضافة ثلاثة آلاف موظف في تقليص زمن الاستجابة بين الوقت الذي يتم فيه الإبلاغ عن فيديو عنيف أو غير ملائم وبين الوقت الذي تزيل فيه الشركة هذا الفيديو.

واعترف زوكربيرغ بأن العنصر البشري مهم جدا في التكنولوجيا الحديثة، ولا يمكن الاعتماد تماما على الذكاء الاصطناعي في حل جميع المشكلات.

وقال زوكربيرغ إن الموظفين الجدد سوف ينضمون إلى فريق العمل الموجود بالفعل ويضم 4500 شخص، وذلك لمساعدة الشركة على الاستجابة بسرعة أكبر عندما تقدم شكاوى من المحتوى.

وكتب على صفحته الشخصية على فيسبوك "الشركة تعمل على تطوير أدوات جديدة لإدارة الملايين من التقارير والبلاغات التي تردنا كل أسبوع".

وأضاف "سنسهل عملية إبلاغنا عن المشكلات وبالتالي سنتمكن سريعا من تحديد المشاركات التي تنتهك معاييرنا، ما يسهل على فريقنا الاتصال بسلطات إنفاذ القانون إذا كان هناك شخص يحتاج إلى مساعدة".

وهناك اقتراح بأن يتصل العاملون بسلطات إنفاذ القانون مباشرة لإبلاغهم عن الشخص الذي يحتاج المساعدة، بدلا من الاتصال بالأعضاء مباشرة إذا كانوا معرضين لأذى.

وقال زوكربيرغ "في الأسبوع الماضي، حصلنا على تقرير بأن شخصا ما يثبت فيديو مباشرة ويفكر في الانتحار، وتواصلنا فوراً مع أجهزة إنفاذ القانون، وتمكنت من منعه إبداء نفسه".

50 مكتبا حول العالم، بعدما كان عدد العاملين في الموقع 7 موظفين فقط إبان الإطلاق عام 2004، وأصبح العدد 15 في العام التالي، لتبدأ أعداد العاملين في التضاعف عشرات المرات مع كل عام بزيادة انتشار فيسبوك.

هذا، ويعتبر الشباب الثلاثيني أحد أثرياء العالم بفضل فيسبوك، إذ تربح مارك في العام 2016 على قائمة فوربس لأغنياء العالم، بثروة قدرت بـ51.8 مليار دولار، وهو ما يعني أن مؤسس الموقع الاجتماعي الأول في العالم جنى نحو 4 ملايين دولار في اليوم.

ووصف جيريميا أويانغ، مؤسس شركة "كراود كومبانيز" الأرقام التي حققتها شركة فيسبوك بأنها "تنافس عدد سكان قارات العالم".

وبحسب أويانغ فإن تصنيف عدد سكان القارات يضع فيسبوك في المرتبة الثانية بعد آسيا التي تضم 4.4 مليار شخص، ويتفوق على القارتين الأفريقية (1.2 مليار نسمة) والأوروبية (739 مليون نسمة).

في سياق آخر قرر فيسبوك الاستعانة بثلاثة آلاف شخص للعمل في "فريق عمليات الجمهور"، للمساعدة في التصدي لبت مقاطع فيديو تحض على الكراهية وإساءة معاملة الأطفال وإيذاء النفس.

لم يكن مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك يتوقع أن يكون موقعه واحدا من أشهر الشبكات الاجتماعية ويستخدمه الملايين سنويا، فقد أشار في أول مقابلة تلفزيونية له إبان تأسيسه الموقع الأزرق الشهير، أنه كان يأمل في جذب موقعه لـ400 أو 500 مستخدم.

واشنطن - نشر الموقع الإلكتروني لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية مقابلة قديمة لمارك زوكربيرغ مؤسس موقع فيسبوك، على قناة CNBC الأميركية يتحدث عن بداية الشبكة الاجتماعية عام 2004.

كان ينظر إلى الشبكة الاجتماعية من قبل الكثيرين حينها، على أنها "الشيء الكبير المقبل"، مع ارتفاع عدد المستخدمين على الموقع بسرعة خلال الأشهر القليلة الأولى من وجوده.

وفجئ زوكربيرغ باستخدام 100 ألف شخص للموقع بعد إطلاقه بفترة قصيرة، وذلك عندما حل ضيفا على القناة الأمريكية المهتمة بالشؤون الاقتصادية وهو بعمر 19 سنة، في حلقة يشرح فيها ما هو موقع فيسبوك، الذي وصفه بالبدليل الإلكتروني لربط الناس ببعضهم، وأخذ في شرح آلية استخدامه والتسجيل عليه.

وقال زوكربيرغ أيضا إن أقصى طموحه كان أن يستخدم 400 أو 500 شخص الموقع. لكن امبراطورية فيسبوك تمتلك الآن قرابة 2 مليار مستخدم، وكانت فيسبوك أعلنت الأربعاء عن عائدات كبيرة في نتائج الربع الأول من السنة المالية 2017 الختامي

في 31 من مارس الماضي بلغت ثمانية مليارات دولار مع وصول عدد مستخدمي الشبكة إلى 1.94 مليار مستخدم، منهم 1.3 مليار مستخدم يومي للموقع، فضلا عن ملايين آخرين يستخدمون مشاريع تابعة لفيسبوك، مثل تطبيق واتساب الذي يستخدمه مليار و200 مليون مستخدم، وهو نفس الرقم الذي يستخدمه تطبيق مسنجر، فيما يستخدم موقع إنستغرام 700 مليون مستخدم.

ويتمكن 3.6 مليار شخص حول العالم من الدخول إلى الإنترنت يوميا، وهو الرقم النهائي الذي يطمح فيسبوك في الوصول إليه مستقبلا.

ووفقا لموقع "ماشابل"، يطمح فيسبوك على الإنترنت في أن يكون بديلا عن التلفزيون. ويعمل الآلاف من الموظفين لحساب فيسبوك في

تصنيف عدد سكان القارات يضع فيسبوك في المرتبة الثانية بعد آسيا التي تضم 4.4 مليار شخص

هاشتاغ اليوم

السعودية: الشعب يريد معاهد الموسيقى

والرياض - أثار إعلان رئيس جمعية الثقافة والفنون سلطان البازعي، إنشاء معهد للموسيقى في السعودية جدلا واسعا ضمن عدة هاشتاغات.

وتصدر هاشتاغا #إنشاءمعهد للموسيقى #الشعبيرفضمعاهد الموسيقى، قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

كان البازعي قد أعلن أيضا عن إنشاء مؤسسة متخصصة للاستثمار في مجال الأفلام، ومعهد متخصص في مجال الدراما.

وأكد أن دور السينما ليس ترفيها محضا بل وسيلة هامة لإيصال رسالة ثقافية قوية، وعنصر شديد الأهمية من عناصر القوة الناعمة التي يجب الحرص على إبرازها للعالم، خاصة وأن المملكة لديها قاعدة عريضة من صناعات الأفلام القادرين على النهوض بصناعة السينما.

وعلى الفور دشن مغردون هاشتاغا يحمل اسم #الشعبيرفضمعاهدالموسيقى. واللافت أن مطلق الهاشتاغ والرافضين لإنشاء معهد الموسيقى تحولوا إلى مصدر لسخرية مغردين اجتاحتها الهاشتاغ.

وتداول الرافضون، أكثرهم من رجال الدين، عبارات دينية ومقاطع فيديو لبعض الأطفال يقرأون القرآن، مؤكداً أن الموسيقى "تبعد المسلم عن دينه"، وفق تفسيرهم. وذهب أحد رجال الدين إلى إقحام النساء في الموضوع، وغرد على تويتر:

وقال مغرد:

من الصعب جدا على من اعتاد الموت أن يقبل بالحياة.. الموسيقى حياة أيها الأموات.

وقال مغرد:

من الصعب جدا على من اعتاد الموت أن يقبل بالحياة.. الموسيقى حياة أيها الأموات.

وقال مغرد:

من الصعب جدا على من اعتاد الموت أن يقبل بالحياة.. الموسيقى حياة أيها الأموات.

أبرز تغريدات العرب

Rajaaen
رأيت فارا يخطب اليوم عن النظافة... وينذر الأوساخ بالعقاب... وحوله يصفق الذباب.

amr_nabil298
استمتع باشبايك المفضلة مهما كانت تافهة لغيرك، أنت لست مجبرا على أن تشرح ما تحب.

jannat_hoda
مصر، إيران، روسيا، الصين، السويد، دول صوتت لصالح مشروع لليونسكو يرفض السيادة الإسرائيلية على مدينة القدس. هل تعلمون من امتنع عن التصويت: تركيا.

7sainaljassmi
حسين الجسمي فنان إماراتي.

DrHelbawy
فرق كبير بين أن تبقى لديك ثقة في نفسك تساعد على مقاومة الظروف وبين أن ترفض الاعتراف بأخطائك حتى لنفسك. وتصر أنك تعيش بلطجيا.

queen_akbar
في الحياة؛ سندر أن هناك دورا لكل شخص تقابله.. البعض سيحتريك، والبعض سيحبك، والبعض سيعلمك درسا لن تنساه مدى الحياة.

EqTBasT
حين لا تحب المكان استبدله حين يؤذيك الأشخاص غادرهم حين تمل ابتكر فكرة جديدة حين تحبط اقرا شغف المهيم في الحياة ألا تقف متفرجا.

wedadmansoor
المجتمع الواعي يتقن الاستفادة من جميع مكوناته لنهضته والمجتمع المريض يرى في كل مكون عبئا يجب تهميشه.

Hussainz9
المجد لكل امرأة طالبت بحقها سلميا رغم الظروف والتخوين والقذف والشتم. تمكين المرأة بلاولي. السعودية.

asseedan
انشغال المتمشخين بقضايا المرأة والموسيقى يعني انهم لا يعيشون بيننا. لم أسمع لهم رأيا في الشبوك واحتكار أرزاق المسلمين والبطالة وغيرها. السعودية.

mhuwaidi
العبودية ليس فقط الرق ولكنها تاتي على أشكال مختلفة؛ هناك عبد لدنيا، وآخر لبشر مثله وعده بما لا يملك يوم القيامة ليصبح عبدا له في الدنيا.

i_msh69
لا التوارد ولا التناوب ولا الاهتمامات المتشابهة ولا الأغاني المشتركة ولا السنين التي حفرت في الذاكرة بإمكانها أن تنفذ شيئا يريد أن يتهم.

تحقيق

بعد ثورة يناير 2011 انتشرت ظاهرة التنقيب عن الذهب خاصة في صفوف الشباب في جنوب مصر كمصدر رزق ووسيلة للخروج من دائرة الفقر.

القانون المصري لا يجرم عمليات البحث والتنقيب عن الذهب إلا أن الملاحظات الأمنية تطارد شباب القبائل وتصادر أجهزة كشف عن المعادن ممنوع دخولها إلى البلاد.

حلم «الدهابة» بالذهب في مصر وهم وغرامات من المعدن النفيس

● المغامرة المحفوفة بالمخاطر غير مضمونة الربح ● شيوخ القبائل ينظمون عملية التنقيب عن التبر



رحلة شاقة وعرق كثير

بالتعاون مع النقابة العامة بالقاهرة لارتقاء بالمستوى المهني لكشافي المعادن، بجانب القيام بدور النقابة في الغطاء التأميني واعتماد مزاوله المهنة أسوة بباقي النقابات وتدوين مهنة كشاف معادن لأعضاء النقابة ببطاقة الرقم القومي.

وأضاف لـ "العرب" أن النقابة تعمل على حصر وترقيم أجهزة الكشف عن المعادن، وإعداد قاعدة بيانات لتلك الأجهزة ومواصفاتها ونوعيتها لكي لا تتم مصادرتها. مصدر أممي أوضح لـ "العرب" أنه خلال السنوات الماضية تمكنت قوات حرس الحدود بالتعاون مع جهاز الشرطة من ضبط عدد كبير من المنقبين وتمت مصادرة السيارات والذهب الذي كان معهم، مؤكداً أن هناك توجيهات بالتصدي لجميع أنواع التنقيب العشوائي وهناك حملات تشنها الأجهزة الأمنية لمنع هذا النشاط غير الشرعي.

وبسبب ذلك تنتاب حالة من الغضب أبناء القبائل معتبرين ذلك حرماناً من خير بلدهم، وانتقد شيوخ القبائل كثرة الملاحظات الأمنية التي يتعرض لها أبناء وشباب البشارية والعبادة، وأكدوا أن ما يقوم به الشباب محاولة للتغلب على ظروفهم الاقتصادية الصعبة.

الشيخ أبو مشالي قال لـ "العرب" إنه يجب على الأمن تتبع السودانيين



المستقلين إلى الحدود المصرية للبحث والتنقيب عن الذهب وليس المصريين. وأكد عوض محمد همدل، أحد أكبر مشايخ قبيلة البشارية والعبادة، لـ "العرب" أن سبب الجوع إلى تلك المهنة هو انقطاع الأمطار عن مراعي الأغنام والمواشي ما اضطر الأهالي إلى التأقلم مع الحياة لينفقوا على أولادهم.

ولفت إلى أن حلم الثراء يداعب الكثيرين من أبناء القبائل ومنهم من نجح وكثيرون فشلوا، فلم يكن الأمر سهلاً وتعرض بعض الشباب للموت عطشا أثناء البحث عن الذهب بعد أن ضلوا الطريق، والبعض الآخر تعرض لمطاردة السلطات والحبس لمدة عام وغرامة قدرها 30 ألف جنيه (ما يعادل 1600 دولار)، بسبب التنقيب في مناطق عسكرية محظور التواجد فيها.

وأشار إلى أن تصريح البحث عن الذهب كان يصدر في السابق بالتنسيق مع مشايخ قبيلته لأنهم الأكثر خبرة بالمنطقة، بالإضافة إلى أن شبابهم لديهم خبرة بالدروب ومسالك الجبال وأبار المياه، وكان مشايخ القبيلة مسؤولين عن أي تجاوزات قد تحدث، ولكن مع مرور الوقت أصبحت التصاريح تصدر لأي شخص بعد استيفاء الأوراق المطلوبة.

وبدأ تقنين تلك الأوضاع بإنشاء شركة "الشلاتين للتعديين" لتكون صاحبة الامتياز للتنقيب عن الذهب في الصحراء الشرقية، وأعطت الشركة تصاريح للرعاة في العمل بالتنسيق مع مشايخ العبادة والبشارية، مقابل دفع رسوم رمزية.

دارت معارك بالأسلحة بين القبائل في مناطق التنقيب انتهت بجلسة صلحية بين مشايخ قبائل العبادة والبشارية والمعازة

بالصخور المكسرة القادمة من الجبل. وهناك ثلاثة عمال يجلسون أسفل المنطقة التي وضعت عليها الطواحين، ويفرغون الأكياس بداخل الطواحين المليئة بالماء لطحنها وعندما تصل إلى حجم حبات الرمل يتم نقلها كخليط مع الماء عبر إحدى المواسير ذات قطر كبير، وصبها في حوض كبير.

وتتولى مجموعة أخرى وضع رواسب طحن الصخور في قصعة (حوض صغير) من حديد يصب فوقها قليل من الماء وقطرات من الزئبق ثم يتم هز وتدوير الخليط وسكبه في قصعة أخرى للفرز ويتكرر ذلك عدة مرات لتجميع مادة الزئبق مع الذهب وتخليصها من الرديم.

الذهب المستخرج يباع من خلال تعاقدات بين القبائل والتجار الذين يتم الاتصال بهم بعد انتهاء عملية استخلاصه من الصخور، وهناك تجار ينشرون أفرادا تابعين لهم بين المنقبين لمعرفة الكميات التي تم استخراجها للتواصل معهم بغرض الشراء.

قال أبو عامر (منقب) لـ "العرب" إن الرديم يحتوي على الذهب بنسبة كبيرة، ولهذا

ب"طاطساية" والصغير "نموسة" أما الحجم المتوسط فيطلقون عليه "جنزيلة". وهناك طريقة أخرى للتنقيب يتم فيها حفر ممرات رأسية في الأرض لتتبع اتجاه عرق الذهب، باستخدام "عدة الحرق" المكونة من أنبوبة بوتاغاز وخرطوم يتصل به بوق يخرج منه الذهب الذي يوجه للصخور، فإذا لآن الصخر فذلك دليل على احتوائه على المعدن النفيس.

ونتيجة لآن الكثيرين يملكون تلك الأجهزة الخفيفة فقد دارت معارك بالأسلحة بين القبائل في مناطق التنقيب، ولذلك تم عقد "جلسة عرفية" كبيرة ضمت مشايخ قبائل العبادة والبشارية والمعازة، جرى فيها تحديد الأودية الجبلية التي تخص كل قبيلة ويسمح لها بالتنقيب فيها.

أما المناطق القريبة من الكمان والأجهزة الأمنية والغنية بالذهب، فإن المنقبين يخشون الاقتراب منها أو العمل فيها خوفاً من فضح أمرهم بسبب الأصوات المرتفعة للمعدات. القبائل المسيطرة على بعض الأودية تعمل لحسابها وتستخدم المعدات الثقيلة لأخذ عينات من الجبل لقياس نسبة تركيز الذهب بها، فإذا وصلت إلى أكثر من 15 غراما في الطن يطرحونها لمزادات مع آخرين ويحصلون على نسب من الإنتاج دون بذل أي مجهود.

ومؤخرا منع مشايخ قبائل العبادة والبشارية التنقيب باستخدام المعدات الثقيلة حرصا على سلامة التربة في المنطقة، لأن تلك المعدات تزيل طبقة من سطح الأرض ما يؤدي إلى تقلاب الصخور ومن ثم فإنه عند نزول

طبقا للروايات المتداولة بين الناس في جنوب شرق مصر، حدث اكتشاف الذهب بمحض الصدفة عندما أشعل أحد المرشدين السياحيين من أبناء قبيلتي العبادة والبشارية (أكبر عائلتين في حلايب وشلاتين) النار في كومة من الحطب والحجارة للتدفئة وإعداد الشاي، فإذا به يرى الحجارة التي تسند البراد تنصهر وتتشكل في صورة أخرى، وعندما أخبر مهندس الجيولوجيا المسؤول بالمنطقة اكتشف هذا الأخير أن الحجارة ليست إلا قطعاً من الذهب.

شيرين الديداموني

تصوير: محمد حسين

□ القاهرة - على بعد 1300 كيلو متر جنوب القاهرة، بالقرب من الشريط الساحلي للبحر الأحمر يقع مثلث حلايب وشلاتين وأبورماد (محل نزاع حدودي بين مصر والسودان ومساحته 20.580 كم2) وهي بقعة قالت عنها الدراسات إنها أغنى بقاع الأرض بمخزونها من المعادن النفيسة وعلى رأسها الذهب، وبالرغم من ذلك عانى مواطنوها لعقود طويلة من الفقر جراء القحط والتصحر.

ثم جاء التنقيب العشوائي عن الذهب في صحارى البحر الأحمر واكتشافه لوقف استمرار تلك المعاناة لدى البعض من ساكنيه، بعد أن اتخذوا منه مصدرا للرزق ووسيلة للخروج من دائرة الفقر حيث تحول التنقيب إلى "ظاهرة" بعد ثورة يناير 2011 أطلق عليها "الدهابة".

شاع خبر الذهب فتحولت المنطقة إلى قبلة للشباب العاطلين وترك الموظفون والعمال أماكن عملهم للبحث عن المعدن الأصفر، بل وبلغ الأمر إلى حد أنهى معه البعض أعمالهم بدول الخليج وآتوا ليتفرغوا للتنقيب عن الذهب في الأرض القاحلة، حيث باستطاعة أي مواطن الحصول على بعض غرامات من الذهب.

ويصل عدد العاملين في التنقيب العشوائي عن المعدن الأصفر الآن إلى نحو 15 ألف شخص، معظمهم من قبيلتي "البشارية" و"العبادة" وبعضهم متسللون من السودان، وهكذا تغلغت ظاهرة البحث عن الذهب في ثقافة وحياة الناس في المثلث، وهو ما نتج عنه انتشار الكشافات الكهربائية اللازمة للإشارة في الطرق الجبلية وأيضاً بطاريات الشحن في المحال التجارية لتشغيل أجهزة الكشف عن المعادن.

محسن محمد، وهو أستاذ في الجيولوجيا، أوضح أن "الدهابة" هم أبناء القبائل الموجودة داخل نطاق أراضي المثلث الذهبي بين وديان وجبال الصحراء الشرقية، والذين يعملون في المناجم القديمة التي سبق أن استخرج الفراغنة الذهب منها.

وأضاف لـ "العرب" أن القدماء تركوا بريدية تضم خارطة لمناجم الذهب يطلق عليها "خارطة الفواخير" محفوظة الآن في متحف مدينة تورينو بإيطاليا، حيث يزيد عدد المناجم على 120 منجماً، البعض منها قادر على تغيير خارطة إنتاج الذهب في الشرق الأوسط كله، وكان يعمل فيها قديماً الرومان وبعدهم الإنكليز ثم أهملت بعد ذلك لعدم جدواها اقتصاديا.

في السنوات الأخيرة استطاع المنقبون إحياء تلك المهنة بطرق غير شرعية، وبالفعل حصلوا على كميات كبيرة من المعدن عن طريق خطوتين؛ أولاهما تتم في الصحراء بالحصول على الخام نفسه (حجر يتخلله ذهب ويسمى عروق الكوارتز)، ثم تأتي المرحلة الثانية بفصل الذهب عن الخام داخل مطاحن خاصة بعيداً عن الصحراء أعدها الدهابة لهذا الغرض.

رحلة إلى المجهول

رافق مصور "العرب" رحلة للمنقبين كان عدد أشخاصها سبعة أفراد، أهمهم صاحب جهاز كشف المعادن (رئيس المجموعة)، والذي

المطر يصعب نبات العشب من جديد، ولهذا فهم يسمحون باستخدام الأجهزة الخفيفة فقط.

وبالقرب من السوق الدولية بمدينة الشلاتين ثمة مجموعة من الأسوار متوسطة الارتفاع من الطوب الأسمنتي تم بناؤها بطريقة بدائية ولها باب حديدي محكم باقفال يتغلق على العاملين في مواقع "طحن الذهب".

عملية الطحن هذه تصطف أمامها الطواير، وتتدخل فيها الوسائط والمعارف للطحن أولا، وتبلغ تكلفة طحن طن الأحجار الممزوجة بالذهب 2500 جنيه (ما يعادل 138 دولارا)، ويمكن طحن 20 طناً خلال 24 ساعة. الطواحين لها "رحايا" رأسية حديدية تعمل بمولد كهربائي كبير، وتدخل إلى مصر بشكل شرعي بغرض استخدامها في طحن القمح والشعير، لكنها تستخدم هنا في غير محلها، وتكلفتها تتراوح بين 800 ألف ومليون جنيه (ما يعادل 44 ألف دولار إلى 55 ألف دولار)، والمشكلة أن تلك الكسارات والمطاحن قليلة العدد ولها عمر افتراضي لا يتعدى الستة أشهر لأنها تعمل بشكل متواصل.

ويقوم بتشغيلها ومتابعة عملية الطحن مجموعة من الأفراد منهم سودانيون، وجوارهم الكثير من الأكياس الممتلئة



تعتبر منتجات الألبان مثل الزبادي غذاء مثاليا للأعصاب بفضل احتوائها على فيتامين «د»، الذي يحسن المزاج ويبعث على الشعور بالسعادة، كما يعتبر الزبادي قاتلا حقيقيا للتوتر العصبي بالاشتراك مع فيتامين «ج».

توتر الوالدين يؤثر سلبا على استعداد الأبناء لامتحانات

● البكالوريا كابوس يزعج الأسر في كافة أنحاء العالم ● الامتحانات تغير نظام حياة الأسرة اليومي



امتحان يوتر الآباء والأبناء

غير المسؤول يمكن أن يكون مصدرا حقيقيا للتوتر بالنسبة إليهما، حيث تقول سيلفي أم إيسنال "ابنتي كانت قليلة الحماس إلى درجة أنني لم أتمكن معها من التوقف عن القلق وأن أتساءل عن مستقبلها، ومما يزيد من سوء الموقف أنني لا أعلم كيف أضعها على الطريق الصحيح، أو كيف أقنعها بأن شهادة البكالوريا مهمة لكي تمر إلى إنجاز دراستها العليا، وهي لا تفعل شيئا حيا ذلك وتأخذ كلامي بكل بساطة دون أن تعيره أي اهتمام، كم أحس بالأسى".

وأوضح التلميذ كريستوف قائلا "حتى أتمكن من الحفاظ على كامل حظوظي فضلت مغادرة البيت والتوجه إلى منزل جدتي للمراجعة.. التوتر في المنزل بات يصيبني بالعجز وأصبح لدي شعور بالاختناق". وإذا تفننى التوتر يفضل الابتعاد عن هذه البيئة غير الصحية، وينصح التلاميذ بعدم التردد في قضاء بعض الوقت عند الأصدقاء أو في المكتبة العمومية للتمكن من المراجعة في أجواء يعمها الهدوء. كما ينصح التلاميذ بأن يكونوا على ثقة في قدراتهم ويعملوا بانتظام لكي يمنحوا آباءهم الطمأنينة.

الدروس لكي أساعده في المراجعة". وتضيف "لكن حديثي معه يريحني: لا شيء يستدعي القلق ولا توجد أسباب تجعله لا يحصل على شهادة البكالوريا، لأنه تحصل على نتائج جيدة على مدار السنة الدراسية".

ويطالب الخبراء الأبناء بتفهم خوف وقلق الأولياء، فقد تكون لذلك علاقة بالماضي مثل ذكرى سيئة لها علاقة بفترة اجتياز البكالوريا، مشيرين إلى أن كل أب وأم يتمنيان أن يريا أبنائهما في أحسن الأحوال ولا يتمنيان لهم إلا كل شيء جميل، لذلك على الأبناء عدم التركيز على غضبهما وتوترهما. ونبهوا إلى أنه إذا لم يحصل التلميذ على نتائج جيدة طوال السنة الدراسية وليس مستقرا في مراجعته، فإن ذلك من شأنه أن يكون مدعاة لقلق الأبوين وتوترهما الدائم. وتقول التلميذة إيسنال "عندما كنت في المرحلة النهائية فكرت في الترفه أكثر من العمل، مما جعلنا والداي يلققان ويغضبنا بشدة وبدأ يوبخنا ويؤنبنا في الصباح إلى المساء، ويقولون إنني لست أتمكن من فعل شيء في المستقبل ويقارناني دائما بشقيقتي الكبرى التي كانت دائما مثابرة". فهذا الطبع

ويقول خبراء التربية إن لا شيء يدعو إلى توتر الأولياء لأبنائهم خلال هذه الفترة ومن الأفضل البقاء هادئين وحتى منغلقي إذا تطلب الأمر ذلك، والأساس هو مساندتهم. ويتطلب الأمر النقاش على أسس صحيحة، فبعد تفهم وتحليل توتر الأولياء، ينصح الخبراء الأبناء بالابتعاد عن صامتين، كما يرى الخبراء أنه من الضروري مناقشة الأمر معهم وذلك ليوضحوا لهم أن توترهم وقلقهم المبالغ فيها لهما تأثير سيء عليهم ولا يحملان أي إيجابيات.

وشددوا على ضرورة أن يثبت الأبناء لأولياءهم في الوقت ذاته بانهم تقدموا في المراجعة وبنان الأمور تسير على ما يرام، وذلك بعرض الملخصات وحفظ الدروس أو طرح مخطط المراجعة، فالأولياء لا يخشون شيئا إلا البقاء دون فهم ما يجري حولهم خاصة إذا كان من حولهم يحيط به نوع من الضبابية. وتقول دومينيك إحدى الأمهات الفرنسيات "ابني على ما يبدو ليس معنيا مطلقا بالتوتر الذي يدامني.. فهو لا يتوقف عن تكرار بالإنزعج وبنان كل شيء سيكون على خير ما يرام.. ولكنه لا يفعل أي شيء ما يجعلني أحس بالتوتر على مدار اليوم، أعد له حتى ملخصات

يسبب اجتياز الامتحانات الكثير من الضغوط والتوتر لا فقط بالنسبة إلى التلاميذ ولكن بالنسبة إلى الأولياء أيضا، ويعتبر اجتياز امتحان البكالوريا مصدرا للقلق والفرح بالنسبة إلى كافة أفراد العائلة، حيث يضاف توتر الأولياء في هذه الفترة إلى توتر الأبناء.

حسينة بن الحاج أحمد

من دونه يسلط ضغوطا كبيرة على الأبناء، فيزداد توترهم وقد ينعكس كل ذلك بالسلب على النتائج المدرسية. أما ما يثير الانتباه فعلا حسب الخديمي أنه رغم تطور العقول وطرق التفكير فإن كل ذلك يتم في ارتباط وثيق بالأعراف والعادات الشعبية التي لا تزال مترسخة في الأذهان. فيكثر الدعاء والتبرك بقراءة آيات قرآنية وصولا إلى الاستعانة بالعرافين، ولا حرج أيضا من الاستعانة بوصفات وسائل التواصل الاجتماعي التي تغدق على المتصفح تحليلات مستفيضة، يستند أصحابها إلى شتى العلوم النفسية والاجتماعية.

وأوضح قائلاً "بالرغم من أن جل الآباء والأمهات يعرفون بوعي عميق أن الامتحانات هي آخر حلقات التحصيل الدراسي، ونتائجها لا تخضع فقط لما يقدمه التلميذ في فترة الاستعداد أو إنجاز الامتحانات، بل هي نتاج عمل دؤوب منتظم غير منقطع يمتد على طول العام الدراسي، فإنهم يتصرفون بالكثير من الحرص، مدفوعين بمشاعر الخوف والرهبة من الإخفاق". وحث الخديمي يقول "يتكرر الأمر مع كل فصل جديد من الامتحانات ولعل المخاوف تتضاعف خاصة مع امتحانات الأقسام النهائية كالبكالوريا".

وتقول حسنا لعبيدي، ربة بيت وأم لأربعة أبناء مرت بخوض تجارب الامتحانات على اختلاف مراحلها "العرب" "أشعر بتوتر شديد يتناقله كل أفراد العائلة ولا أدري مآته وكاننا جميعا سنجتاز عتبة الامتحانات"، ويقولها هذا اختزلت لعبيدي كل مشاعر الأمهات والأسر أيضا أيام الامتحانات المدرسية.

وأكد الكثير من الأولياء مروا بتجربة اجتياز أبنائهم لامتحان البكالوريا أن التوتر لا ينحصر صلب الأسر التي تحظى بتلميذ متوسط النتائج بل يشمل أيضا أسر التلاميذ المتميزين، حيث يخشى الأولياء من مفاجأة عدم حصول ابنهم على النتائج المرجوة. ولا تقتصر هذه السلوكيات على الأسر العربية بل تنتشر أيضا في الدول الغربية، حيث قال استطلاع إن 26 بالمئة من التلاميذ يرون أن أولياءهم يعدون مصدرا للقلق، فيما يشير 49 بالمئة بالتوتر.

ويقول أحد التلاميذ من المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا "لدي شعور بأن أبي وأمي يشعران بالتوتر أكثر مني وكانهما سيجتازان هما أيضا البكالوريا، أمي مثل قبلة موقوتة مستعدة للانفجار في كل لحظة، وسيختفي كل خوفها وفرغها عندما أعلمها بانتي نجحت".

النظرة الدونية لبعض المهن تعوق فرص الفتاة في الارتباط

إلا أن جزءا كبيرا من المجتمع ينظر إليها على أنها مهنة سيئة ولا تناسب الفتاة بسبب انتقالها من مكان إلى آخر بمفردها، بالإضافة إلى عملها لساعات طويلة وعودتها من العمل في ساعات متأخرة من الليل.

ويشير أحمد محمدين، الخبير في السلوكيات المجتمعية في مصر، إلى أن المجتمع يعاني مشكلة كبيرة تتمثل في النظرة الدونية لبعض المهن التي تمتهنها المرأة. ونبه إلى أن هذه النظرة أخذت في الانتهاة بسبب تغيير تفكير المجتمع والإيمان بخروج المرأة للعمل من أجل المساعدة في إعالة الأسرة.

لم يذكر مطلقا الجوانب الإيجابية لهذه المهنة، فعادة ما تظهر في الأفلام والمسلسلات على أنها سيئة السمعة، فمهنة الممرضة من أكثر المهن التي شوهدت الإعلام بطريقة فظة، مما أثر على المجتمع بشكل كبير.

وكشف تقرير تناول العاملات في صالونات التجميل، حجم المعاناة والظروف الصعبة التي تتعرض لها غالبية العاملات في هذه المهنة، مؤكدا أن هذه الشريحة لا تتمتع بأي نوع من الحقوق الإنسانية والعمالية الأساسية التي نصت عليها التشريعات العمالية.

أما مهنة المضيئة الجوية، فعلى الرغم من أن الكثير ينظر لها على أنها من المهن المرموقة

بسبب ما تقدمه من مساعدات من أجل شفاء المرضى، وهو ما يجعلها تشعر بالفخر وباهميتها في المجتمع وينعكس ذلك على أدائها وتقدمها في عملها.

أما في المجتمعات العربية فهناك بعض الدول التي تقدر قيمة الممرضة، في المقابل هناك مجموعة أخرى من الدول العربية تنظر إلى الممرضة على أنها مهنة مهينة ولا تتناسب مع الفتاة بسبب بقائها في العمل لساعات طويلة خارج المنزل، وهو الأمر الذي ترفضه عادات وتقاليد المجتمع الشرقي.

ويقوم الإعلام بدور كبير في ترسيخ هذه الصورة السيئة عن مهنة الممرضة، حيث أنه

اختزل المختصون أسباب زيادة نسب العنوسة في الظروف المعيشية الصعبة وانتشار البطالة وأزمة السكن، إلا أن هناك أسبابا أخرى خفية لا يتم الإفصاح عنها، ومنها عمل الفتاة في بعض المهن التي ينظر لها المجتمع نظرة دونية مما يعوق فرصها في الارتباط والزواج.

وعلى الرغم من أن خروج الفتاة للعمل يكون مرده أحيانا إعالة أسرته أو الإنفاق على نفسها بسبب صعوبة ظروفها المعيشية، فإن المجتمع لا ينظر إلى هذا الجانب.

وفي البلدان الأوروبية تحظى مهنة الممرضة باحترام وتقدير من أفراد المجتمع

موضة

الأحذية الرياضية تزهو بألوان الباستيل

أوردت مجلة "كوزموبوليتان" الألمانية أن الأحذية الرياضية تزهو بألوان الباستيل الحاملة في صيف 2017، لخصفي لمسة أنوثة ورقة على المظهر الرياضي.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن الأحذية الرياضية تتألق هذا الصيف بالوردي الرقيق والأصفر الفاتح والسماوي والأخضر النعناعي والمشمسي لتشيع أجواء البهجة وتبعث على التفاؤل.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأحذية المزدانة بألوان الباستيل الرومانسية تضفي بشكل عام لمسة حيوية على الإطلالة البيضاء الكاملة، مشيرة إلى أن الأزرق السماوي يتناغم مع الجينز وكذلك الحال مع الأخضر النعناعي، في حين تبدو الدرجات الشفافة والخوخي رائعة مع الإطلالات البيضاء أو الخضراء أو الزرقاء.

ويمثل الحذاء الرياضي ذو الجورب نجم موضة الأحذية في الصيف، ليمنح المرأة إطلالة عملية ومريحة من ناحية ومتفردة من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الحذاء الرياضي ذا الجورب هو عبارة عن حذاء رياضي وجورب في آن واحد، مشيرة إلى أنه يأتي مصنوعا من خامسة خفيفة يبدو معها كما لو أنه منسوج أو مصنوع من التريكو.



أشهر، قضت صديقتي حوالي الشهر هناك، ثم هاتفتني لتشكرني على مقترحي، ولتذرف لي خبر تخلصها من النحس الذي تقول إنه لم يعد يلاحقها، فلا أحد ضايقها في إيطاليا لا بالفعل ولا حتى بالقول، وتمنت لو تعثر على شغل هناك حتى لا تعود إلى بلادها فيعود النحس إلى اقتفاء تحركاتها.

صديقتي مازالت مصرة على أن النحس بقي في بلادها، ولكنني على قناعة بأن طبيعة المجتمع في بلادها هي التي لا تسود فيها ثقافة احترام النساء، فالعنف ضد المرأة أو التحرش بها لا يمثلان ظاهرة جديدة على أغلب المجتمعات العربية التي تستخدم الدين كواجهة في حين مازالت تضاريس جسد المرأة تمثل عقدة للكبير والصغير.

النحس لم يعد يلاحقها!

ولباسها فضاضا، ولا يتبالغ في وضع المساحيق على وجهها، ورغم ذلك فقد اشكت لي مرارا وتكرارا من تعرضها للمضايقات حتى من الأطفال في عمر 13 أو 14 سنة، إلى درجة أنها أصبحت تعتقد أن كل ذلك يفعل سوء حظها، وقد أثر ذلك على نفسيته كثيرا وأصبحت تفكر جديا في ترك عملها والبقاء بالمنزل، لعلها تتخلص من النحس الذي يتربص بها ويطاردها في كل مكان.

ولكني اقترحت عليها ألا تتسرّع في التخلي عن وظيفتها لأن النحس ليس سوى خرافة من صنع خيالها لا أساس واقعي لها، وتأخذ إجازة وتسافر لزيارة أخيها في إيطاليا حتى تريح أعصابها وتدرس مسألة ترك وظيفتها جيدا لكي لا تشعر بالندم بعد فوات الأوان.

وفعلا استمعت إلى نصيحتي وسافرت إلى إيطاليا بعد أن تمكنت بمساعدة أخيها من الحصول على تأشيرة زيارة لمدة ستة

المجتمعات العربية لا تستحي حقا وتمارس أقسى أشكال الإقصاء والتهميش ضد الأنثى، فبدل أن تعاملها على أنها المرأة العظيمة والام الحنونة والأخت الودودة والزوجة المتفانية، فإن النظرة العامة إليها للأسف لا تخرج عن الإطار الشبقي، مهما أعطت وقدمت لأسرتها ومجتمعها من تضحيات ودون مقابل، بل جسدها أصبح يستخدم كوسيلة لإبترازها وإذلالها والنيل من كرامتها ووصمها بالعار.

تقول إحدى صديقاتي التي تحدر من بلد عربي إن النحس يطاردها أينما حلت وذهبت، وفي الغالب كانت لا تمسك نفسها عن البكاء، وهي تسرد علي ما تتعرض له من تحرش في المواصلات العامة وفي الطرقات أثناء رحلتها اليومية للذهاب إلى مقر عملها أو العودة منه.

وكنت أحتار في أمرها، خاصة أنها ليست من صنف النساء المولعات بإبراز مفاثن أجسادهن، بل كانت ترتدي الحجاب



يمنية حصدى صحافية تونسية مقيمة في لندن

غالبا ما توصف المجتمعات العربية بأنها تراعي الحرامات ويسود فيها الاحترام والشحمة بين الناس، ولكن هل هناك فعلا أدلة واقعية تدعم صورة الكياسة التي يتم الحديث عنها؟ وهل معاناة النساء من التحرش الجنسي والاعتصاب اللذين أصبحا يطلان السافرة ومن ترتدي الحجاب والنقاب بل وحتى الرضيعات، يعبر بطريقة أو بأخرى عن التقاليد والآداب المزعومة داخل المجتمعات العربية؟ وساعرض هنا نموذجا لقصة بسيطة ولكنها تكشف عن صورة أخرى قبيحة للمجتمعات العربية، توجد بالطبع استثناءات، ولكن الحقيقة العامة هي أننا مجتمعات لا تحمي المرأة حق قدرها ولا تصون عرضها، فتمتد حلقات داخل

رياضة



«هذه مواجهة كأس أمام فريق كبير، وفي هذه المباراة السد ليس الفريق الذي لا يقهر، السد قادر على الفوز ولكن مباريات الكأس تحمل المفاجآت».

أحمد العجلاني
مدرب فريق الخريطين القطري

«لم أوقع للأهلي ولو لموسم واحد، عقدي مع النادي ممتد له مواسم، وعمر السومة الألهي، والأهلي لعمر، فأنا مستمر في صفوف الفريق له سنوات».

عمر السومة
نجم فريق أهلي جدة السعودي

مواجهات قوية مرتقبة في البطولة العربية للأندية

● منافسات البطولة العربية تقام هذا العام بمشاركة 12 فريقا



يترقب عشاق الساحرة المستديرة في الوطن العربي الجمعة، سحب قرعة البطولة العربية للأندية (دوري أبطال العرب 2017) والتي تستضيفها مصر خلال الفترة من 22 يوليو وحتى 5 أغسطس المقبلين، بمشاركة 12 فريقا عربيا، بعد توقف دام لنحو 5 سنوات.

القاهرة - تسحب الجمعة في العاصمة المصرية القاهرة، قرعة البطولة العربية للأندية التي ستقام خلال الفترة من 21 يوليو إلى 5 أغسطس 2017 في مصر، بحضور عدد من رؤساء الأندية الـ 12 المشاركة في البطولة. وتجري مراسم القرعة تحت سقف أهرامات الجيزة، بحضور ممثلي الاتحادات العربية المختلفة، وعدد من الشخصيات العامة العربية والمصرية، والتي ستشهد أيضا إقامة انتخابات مجلس إدارة الاتحاد العربي خلال اجتماع "عمومية" الاتحاد الذي سيقام مراسم حفل القرعة بساعات معدودة في أحد الفنادق الكبرى.

وفاز السعودي الأمير تركي بن خالد برئاسة الاتحاد العربي بالتركية، كما فاز الفلسطيني جبريل الرجوب بعضوية المجلس، حيث تنص اللوائح على تواجد دائم للاتحاد الفلسطيني داخل الاتحاد العربي. وفازت الأردنية سمر نصار بمقعد المرأة، وتجري الانتخابات على 8 مقاعد للعضوية منها 4 مقاعد لأفريقيا ومثلها لآسيا. وقد توقف دوري أبطال العرب منذ عام 2012 وتوج باللقب وقتها الاتحاد الجزائري، ليعود بعد 5 سنوات من الغياب للظهور مرة أخرى على أرض مصر.

وانطلقت النسخة الأولى من دوري أبطال العرب عام 1980 تحت مسمى بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري وتوج بها فريق الشرطة العراقي ثم تم تغيير اسمها خلال عامي 2002-2003 إلى بطولة الأمير فيصل بن فهد للأندية العربية وتغيير المسمى بعدها إلى دوري أبطال العرب بين عامي 2004 و2009 ثم تم الاستقرار في نسختها الأخيرة والتي توج بها الاتحاد الجزائري، على تسميتها البطولة العربية للأندية.

وتقام البطولة العربية هذا العام بمشاركة 12 فريقا بواقع 6 فرق أفريقية وهي الأهلي

دوري أبطال العرب توقف منذ عام 2012 وتوج باللقب وقتها الاتحاد الجزائري، ليعود إلى الأضواء بعد 5 سنوات من الغياب

باختصار

تلقى الدولي المغربي، حكيم زياتش، إشادة كبيرة، بعد العروض الرائعة التي قدمها مع ناديه أياكس أمستردام أمام ضيفه ليون الفرنسي، في ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي، وساهم بقسط كبير في فوز فريقه (4-1).

تقرر رسميا أن يلعب الوداد البيضاء، أول مباراة له في دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، أمام القطن الكاميروني، بمقره ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء.

رفض محمد أبرهون، عميد نادي المغرب التطواني، جميع المقترحات التي تقدم بها مجلس إدارة الفريق المغربي، بقصد تمديد تعاقد، خلال الفترة المقبلة، وبإغراءات مالية أفضل.

نفى جمال الغندور، رئيس لجنة الحكام السابق بالاتحاد المصري لكرة القدم، ما تردد في بعض وسائل الإعلام، عن وجود مفاوضات بينه وبين الاتحاد السعودي، من أجل تولي رئاسة لجنة الحكام هناك.

دخلت إدارة النادي الصفاقسي، في مفاوضات جادة مع بعض المدربين الأجانب، بحثا عن بديل لالرجنتيني نستور كلاوزن. ومن بين الأسماء المطروحة، الإسباني فيكتور مينان، إلى جانب مربدين من البرتغال ويوغسلافيا.

أصدر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مجموعة من العقوبات بحق نادي النجمة اللبناني، بسبب مخالفات ارتكبتها مشجعوه خلال مواجهة التوحيد الأردني في أبريل، ضمن منافسات المجموعة الثالثة لدور المجموعات في كأس الاتحاد الآسيوي.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk



«لم أوقع للأهلي ولو لموسم واحد، عقدي مع النادي ممتد له مواسم، وعمر السومة الألهي، والأهلي لعمر، فأنا مستمر في صفوف الفريق له سنوات».

عمر السومة
نجم فريق أهلي جدة السعودي

متفرقات

يدخل منتخب تونس لكرة الطائرة الجمعة، معسكرا هو الأول تحت إشراف المدرب الجديد، الإيطالي أنطونيو جاكوب، وذلك استعدادا للدوري العالمي ولبطولة أمم أفريقيا 2017. واختار الاتحاد التونسي لكرة الطائرة برئاسة فراس الفالح أن يكون ياسين الصغايري مساعدا للإيطالي جاكوب الذي تم التعاقد معه في الفترة الأخيرة لخلافة فتحي المكور. كما تم تعيين الطبيب معز لمخوب وكريم قرمدي إلى جانب المختص في العلاج الطبيعي حمدي بن رايس ضمن الإطار الطبي للنسور.

سيداً نابرو كينتاناً سعيه من أجل الفوز بثنائية سباقي إيطاليا وفرنسا للدراجات الجمعة عندما يستهل منافساته ضد تشكيلة قوية من المتسابقين على الطرق الإيطالية.

ويتطلع المتسابق الكولومبي إلى أن يصبح أول فائز بالسباقين اللذين يمتد كل منهما لثلاثة أسابيع منذ الراحل ماركو بانطاني في 1998 وهو إنجاز لم يستطع حتى البرتو كونتادور، تحقيقه.

أعلن بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل مايك تايسون في دبي إطلاق أكاديمية رياضية تحمل اسمه للتدريب على الملاكمة واللياقة البدنية، على أن تفتتح أول فروعها "قبل نهاية السنة".

وقال تايسون ردا على سؤال عن سبب إطلاق الأكاديمية "أشعر بالخوف عندما أكون عاطل عن العمل، ينتابني الخوف عندما لا أجد ما أقوم به"، مضيفا "أنا سعيد بالعمل، إنه أمر مثير".

تفتتح الأكاديمية أي فرع لها بعد، إلا أن مؤسسها أكدوا أنه جرى توقيع عقود في فرنسا وتونس والمغرب.

مهمة سهلة للنفط في الدوري العراقي

بغداد - تترقب النفط المنتصر ومطاردته الشرطة مهمتان سهلتن أمام الكرخ والكهرباء على التوالي الجمعة في افتتاح مباريات المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة العراق لكرة القدم. في المباراة الأولى يسعى النفط المنتصر برصيد 57 نقطة وبفارق الأهداف أمام الشرطة، إلى عدم التفريط في أي نقطة أمام ضيفه الكرخ الثامن عشر قبل الأخير والاسم بات من الفرق المرشحة للهبوط بسبب نتائجها المخيبة للأمال والتي أثمرت على معنويات لاعبيه وهو ما سيحاول صاحب الأرض استغلاله لكسب النقاط الثلاث.

وفي مقارنة إحصائية للطرفين حقق النفط 16 انتصارا ولم يهزم سوى مرتين، في حين تعرض منافسه الكرخ إلى 16 هزيمة ولم يذيق طعم الفوز سوى مرتين. والحال ذاته بالنسبة إلى الشرطة الطامح إلى ثلاث نقاط جديدة تبسو في متناوله لتفوقه المهاري والفني على حساب الكهرباء الذي مازال يعاني في المركز الخامس عشر وبات مهددا مع احتدام صراع البقاء بين الفرق المستقرة في المراكز المتأخرة. ويتطلع نفط الوسط الثالث إلى تعويض تعثره الأخير أمام الجوية (0-1) في لقاء مؤجل والعودة سريعا إلى سباق الصدارة، وذلك على حساب ضيفه وجاره كربلاء. ويبحث كربلاء عن فوز تمين للتخلص من المركز الثالث عشر والانتقال إلى النصف الأول للوحة الترتيب. ويواجه الطلبة اختبارا صعبا خارج العاصمة عندما يحل ضيفا على نفط الجنوب الحادي عشر، في لقاء يسعى فيه إلى تحسين مساره والتخلص من المركز التاسع.

ويخوض نفط ميسان العاشر اختبارا سهلا أمام السماوة الأخير، ويطمح زاخو السابع عشر إلى إنعاش أماله في البقاء عندما يستضيف الحسين السادس عشر. ويحل الحدود ضيفا على البحري في لقاء متكافئ، وتستكمل المرحلة السبت بلقاعين قوين للزوراء والقوة الجوية المنتهيتين بتاهلهما لثمن نهائي مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. ويلعب الزوراء مع ضيفه الميناء الرابع، والقوة الجوية مع النجف.

استعدادات حثيثة

وستقام البطولة بنظام الدوري من دور واحد، حيث يتاهل الأول من كل مجموعة وأفضل فريق ثان في المجموعات للدور نصف النهائي، وأنهت اللجنة المنظمة للبطولة كافة استعداداتها لإجراء قرعة البطولة.

ورصدت جوائز مالية ضخمة للبطولة تجاوزت الجوائز المالية في بطولة دوري أبطال آسيا وأفريقيا، حيث يحصل صاحب المركز الأول على مبلغ 2.500.000 دولار.

وخصصت اللجنة المنظمة خمسة فنادق بسعة 1000 غرفة للفود والأندية المشاركة في البطولة، إضافة إلى ترتيبات واتفاقيات أولية مع عدة شركات للطيران والمواصلات، وحجز مبدئي لـ 20 ألف غرفة فندقية لتقديم عروض خاصة للجماهير الرياضية خلال فترة البطولة التي من المتوقع أن تشهد حضورا جماهيريا كبيرا.

وحرص الأمير تركي بن خالد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم على عودة المنافسات القوية لكرة القدم العربية بطريقة مختلفة تنظيميا وفنيا بعد اختيار الأندية المشاركة وفقا لشروط معينة، لظهور البطولة بشكل مغاير عن البطولات الماضية.

لديه ذكريات لا تنسى بالبطولة العربية، وسعداء بعودتها إلى الحياة". وأوضح أن "إقامة البطولة في مصر، خطوة مهمة تؤكد أن البلاد تعيش مرحلة من الأمن والأمان، وقادرة على استضافة بطولات كبيرة".

وأشار زاهر، إلى أن "مجلس إدارة الأهلي برئاسة المهندس محمود طاهر يساند بقوة البطولة العربية واستمرارها في ظل دورها للتقارب بين الأندية، في مختلف البلدان العربية".

وكانت اللجنة المنظمة للبطولة قد وجهت الدعوات إلى عدد من الشخصيات الرياضية الدولية كرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" جيانى إيفنتانو، ورئيس الاتحاد الأفريقي أحمد أحمد، ورئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان آل خليفة، والشيخ أحمد الفهد رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، وعدد من نجوم كرة القدم العربية الذين سيشاركون في سحب القرعة.

وأنهت اللجنة المنظمة للبطولة آخر الاستعدادات للحفل من خلال البروفات الأخيرة التي أجريت تحت سفح الأهرامات.

والزمالك من مصر، ونصر حسين داي الجزائري، والترجي التونسي، والمريخ السوداني، والفتح الرباطي المغربي، ومثلها من قارة آسيا وهي النصر والهلال من السعودية، ونفط الوسط العراقي، والفيصلي الأردني، والوحدة الإماراتي، والعهد اللبناني. وأعلنت اللجنة المنظمة للبطولة نظام المنافسات، حيث قررت تاهل صاحب المركز الأول من كل مجموعة وأفضل فريق صاحب المركز الثاني في مجموعات البطولة، ليصعد الرباعي إلى الدور قبل النهائي.

وأقر مسؤولو البطولة، وضع أندية الأهلي والزمالك على رأس المجموعات، إلى جانب وضع بطلي الدوري السعودي الهلال والنصر كل منهما في مجموعة، لضمان صعود الأندية الكبيرة إلى الأدوار النهائية واشتعال المنافسة على اللقب العربي.

يرى كامل زاهر، أمين صندوق النادي الأهلي، أن البطولة العربية للأندية، التي تستضيفها مصر، ستحقق مكاسب بالجملة لمصر، إلى جانب النادي الأهلي. وقال زاهر "تمسكتنا بخوض البطولة رغم ارتباطنا بدوري أبطال أفريقيا؛ لأن الأهلي،

العرب يتمسكون بمراكزهم في تصنيف الفيفا

مصر حافظت على صدارتها للقارة السمراء لتحل المركز الـ 19 عالميا، كما حافظت تونس على ترتيبها في المركز الـ 42

الخامس برصيد 726 نقطة. وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى على مستوى القارة الأوروبية على النحو التالي منتخب ألمانيا في الصدارة (الثالث عالميا)، ثم فرنسا (السادس عالميا)، فبلجيكا (السابع عالميا)، يليه البرتغال (الثامن عالميا)، وأخيرا سويسرا (التاسع عالميا).

وعلى مستوى قارة أميركا الجنوبية، جاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى على مستوى القارة على النحو التالي، البرازيل (الأولى عالميا)، ثم منتخب الأرجنتين (ثانيا عالميا)، فالشيلي (الرابع عالميا)، يليه كولومبيا (الخامس عالميا)، وأخيرا أورغواي (15 عالميا). وعلى مستوى قارة أميركا الشمالية، جاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى على مستوى القارة على النحو التالي، المكسيك في الصدارة (16 عالميا)، ثم كوستاريكا (20 عالميا)، فمنتخب أميركا (23 عالميا)، يليه بنما (57 عالميا)، وأخيرا هايتي (65 عالميا). وجاء ترتيب المنتخبات العشرة الأولى عالميا على النحو التالي، البرازيل، الأرجنتين، ألمانيا، الشيلي، كولومبيا، فرنسا، بلجيكا، البرتغال، سويسرا، إسبانيا.

وأبدى إيهاب لهبطة، المدير الإداري للمنتخب المصري الأول، سعادته البالغة بالحفاظ على ترتيب الفراعنة في التصنيف الشهري، الذي يصدر عن الاتحاد الدولي (فيفا)، مشيرا إلى أن ذلك الأمر يمنح الفريق دفعة معنوية أكبر عند خوض تصفيات أمم أفريقيا 2019، وتصفيات مونديال روسيا 2018. وقال لهبطة "الجهان الفني للفراعة يتطلع دائما إلى الاستمرار في التقدم والوثبات على المستوى خاصة وأن المرحلة المقبلة ستشهد تحديات قوية سواء في تصفيات أمم أفريقيا أو تصفيات المونديال".

حافظ المنتخب السعودي على مركزه ليحتل المركز الـ 52 عالميا، وسوريا في المركز الـ 80 عالميا، وقطر (89 عالميا)، وكذلك اليمن (123 عالميا)، وفلسطين (124 عالميا). وترাজعت الإمارات مركزا واحدا لتحل المركز الـ 75 عالميا، وكذلك تراجمت سلطنة عمان مركزا لتحل المركز الـ 115 عالميا، وتراجع العراق مركزا واحدا ليحتل المركز الـ 120 عالميا، بينما صعد الأردن مركزا واحدا ليحتل المركز الـ 109 عالميا. وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى على مستوى القارة الآسيوية على النحو التالي إيران في الصدارة (28 عالميا)، ثم كوريا الجنوبية (43 عالميا)، فاليابان (44 عالميا)، ثم منتخب أستراليا (50 عالميا)، وأخيرا السعودية (52 عالميا).

ويحتل منتخب السنغال، المركز الثاني في تصنيف المنتخبات الأفريقية برصيد 805 نقاط، ثم الكاميرون في المركز الثالث برصيد 779 نقطة، ثم بوركينا فاسو في المركز الرابع برصيد 765 نقطة، ونيجيريا في المركز



الريادة مسؤولية الجميع



«جئت إلى ريفر بليت وأنا في الثانية عشرة من العمر وكنت أحلم باللعب لفترة قصيرة معه، مع مرور السنوات أصبحت أحلامي تكبر حتى تحققت، لم أتصور أبدا ما حدث بعد ذلك».

فرناندو كافيناغي
لاعب نادي ريفر بليت الأرجنتيني



«لعبنا أمام مجموعة من اللاعبين الرائعين مثل راميل فالكاو وكيليان مبابي وبرناردو سيلفا، كانت لديهم بعض الفرص للتسجيل، ولكننا كنا راغبين أمامهم وتصدينا لهم ببراعة».

جيورجيو كيليني
مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي

توتنهام يلاحق تشيلسي في الأمتار الأخيرة من الدوري الإنكليزي

● سيتي يتوق إلى استعادة توازنه من بوابة كريستال بالاس ● آمال أرسنال في التأهل لدوري الأبطال باتت مهددة



قادمان بقوة

كما أن لبطولة إنكلترا ثلاثة مقاعد في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». ويحظى مانشستر يونايتد بفرصة التأهل لدوري الأبطال الموسم المقبل، في حال تمكنه من إحراز لقب الدوري الأوروبي هذا الموسم.

أما في معركة القاع، فتتهبط الأندية الثلاثة وقد تأكد حتى الآن هبوط سندرلاند.

وفي ظل اقتراب ميدلزبره التاسع عشر من الهبوط (28 نقطة)، يتحصر الصراع منطقياً على البطاقة الثالثة بين هال سيتي السابع عشر (34 نقطة) وسوانزي سيتي الثامن عشر (32 نقطة).

وفي باقي المباريات، يلعب السبت ليستر سيتي مع وانفورد، بيرنلي مع وست بروميتش، هال سيتي مع سندرلاند، بورنموث مع ستوك سيتي، وسوانزي سيتي مع إيفرتون. ومد المهاجم الإنكليزي الصاعد دومينيك كالفرت-ليويون ارتباطه بناديه الحالي إيفرتون بتوقيع عقد جديد معه مدته خمس سنوات الأربعة. وكان كالفرت-ليويون (20 عاماً) قد انضم إلى فريق المدرب رونالد كومان قادماً من شيفيلد يونايتد في أغسطس الماضي وقد شارك معه عشر مرات خلال الموسم الحالي.

الماضي في صفقة قياسية قيمتها 89 مليون جنيه إسترليني أيضاً. ومن المتوقع إنجاز الترتيبات الأخيرة للصفقة بمجرد افتتاح سوق الانتقالات أواخر الشهر الحالي، ويتمنى مورينيو أن يتمكن غريزمان من الانضمام إلى معسكر الفريق الإعدادي في يونيو.

إعادة التوازن

يستقبل مانشستر سيتي الرابع بفارق نقطة عن جاره يونايتد، كريستال بالاس السادس عشر السبت. وعلى الرغم من تفوق لاعبي المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في المباريات الأخيرة، إلا أن «سيتيزنز» عجز عن تحقيق الفوز في آخر مباراتين وهو يسعى لإعادة التوازن. أما ليفربول الثالث مع 69 نقطة، فيبتعد بثلاث نقاط عن سيتي (66)، ويبدو في موقع يتيح له تعزيز مركزه عندما يستقبل ساوثهامبتون التاسع الأحد، إلا أن فريق المدرب الألماني يورغن كلوب خاض مباراة أكثر من فرق مقدمة الترتيب.

وتتاهل الأندية الثلاثة الأولى مباشرة لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بينما يخوض الرابع ملحقاً تاهيلياً.

إسترليني، ومع حساب رواتبه ومكافآته فإن الصفقة ستكلف النادي حوالي 170 مليون جنيه إسترليني.

ويعتبر النجم الدولي الفرنسي، الهدف الأول لمدرّب مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، وذلك من أجل بناء فريق قوي قادر على المنافسة الموسم المقبل. وكانت وسائل إعلام قد أشارت في وقت سابق إلى مخاوف غريزمان من إمكانية عدم تأهل مانشستر يونايتد لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، إلا أن النادي وعد اللاعب الإسباني بإجراء صفقات جديدة أيضاً ورفع قيمة العرض المقدم له.

ويدرك أتلتيكو مدريد إمكانية فقدان خدمات نجمه الأول، لذلك يستعد لتقديم عرض إلى نجم أرسنال والمنتخب التشيلي اليكسيس سانتشيز، إضافة إلى هدف ليون الفرنسي الاسكندر لاكازيت.

ومن الصعوبات التي تواجه مانشستر يونايتد في إتمام الصفقة، وجوب دفع قيمة الشرط الجزائي كاملاً مرة واحدة، علماً بأن غريزمان سيحصل على راتب أسبوعي أكبر بـ60 ألف جنيه إسترليني من مواطنه بول بوغبا الذي انتقل إلى الفريق الصيف

يتطلع توتنهام الوصيف إلى تضيق الخناق على المتصدر تشيلسي عبر تقليص الفارق بينهما في الصدارة إلى نقطة واحدة فقط هذا الأسبوع في صراعهما على لقب الدوري الإنكليزي.

والثانية خلال ثلاثة مواسم (أحرز اللقب الأخير في 2015)، بينما لا يزال توتنهام، حامل اللقب مرتين عامي 1951 و1961، الوحيد القادر على حرمانه من التتويج قبل 3 مراحل على ختام الدوري. وقال ظهير تشيلسي الإسباني سبزار إسبيليكويتا بعد الفوز الأخير على إيفرتون 3-0 «بالطبع هذه خطوة إلى الأمام، لكن تبقى أربع مباريات. نحن سعداء بنتيجة مباراتنا مع إيفرتون، لكن علينا التركيز الآن على المباراة التالية». وخاضت الفرق الأولى في الدوري (تشيلسي، توتنهام، ليفربول، مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد) 34 مباراة، باستثناء ليفربول (35). وفي ظل تفرغ تشيلسي وتوتنهام لمعركة اللقب، يبدو الصراع نارياً على المركزين الثالث والرابع المؤهلين لدوري أبطال أوروبا. وفي هذا الإطار، تتركز الأنظار الأحد على مواجهة أرسنال السادس مع ضيفه مانشستر يونايتد الخامس.

صراع البطولات الأوروبية

عاد أرسنال إلى نتائج المترددة، إذ مني بخسارته التاسعة أمام جاره اللدود في شمال العاصمة توتنهام 0-2، ليتراجع بفارق 6 نقاط ومباراة مؤجلة عن يونايتد الذي يمر بدوره بفترة من انعدام التوازن بعد تعادلين مع مانشستر سيتي وسوانزي.

وقال حارس مرمرى «المدفعية» التشيكي بتر تشيك «الأخرون يخسرون النقاط أيضاً، لذا يجب أن نفوز في مباراتنا المقبلة ثم نرى ماذا سيحصل». وباتت آمال لاعبي المدرب الفرنسي أرسين فينغر في التأهل لدوري الأبطال مهددة أكثر من أي وقت مضى، علماً أن الفريق شارك في المسابقة القارية الأبرز من دون انقطاع منذ موسم 2001.

من جهته، يعاني يونايتد من إصابات نجومه خصوصاً الهدف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش فضلاً عن الظهريين الأرجنتينيين ماركوس روخو ولوك شاو.

وفي سياق متصل اتفق مانشستر يونايتد مع نجم أتلتيكو مدريد أنطوان غريزمان على البنود الشخصية، فاتحا المجال أمام إمكانية انتقال اللاعب إلى النادي الإنكليزي الشمالي.

ويذكر أن غريزمان وافق على عقد مدته 5 أعوام وينص على تقاضيه 280 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً، كما وافق يونايتد من جهته على دفع قيمة الشرط الجزائي في عقد غريزمان مع أتلتيكو والبالغ 89 مليون جنيه

باختصار

أوضح الملياردير الصيني شو يوهوي مالك نادي تيانغين كوانغيان أنه أنهى تعاقد مع ثلاثة لاعبين من العيار الثقيل للانضمام إلى فريقه. وكانت تقارير صحافية قد ربطت تيانغين بالتعاقد مع راميل فالكاو ودييغو كوستا وإيدنسون كافاني.

يفرض مسؤولو نادي برشلونة، سيباجا من السرية على المدير الفني الجديد للفريق الذي سيتولى المهمة خلفاً للمدرّب لويس إنريكي. ويؤكد النادي الكاتالوني أن التفاوض مع لوران بلان، أبناء غير مؤكدة.

أبدى دافيد تريزيغي، نجم يوفنتوس السابق، ثقته في قدرة السيدة العجوز، على الفوز بدوري أبطال أوروبا، وذلك بعد أن قطع شوطاً كبيراً للوصول إلى النهائي.

أكد اللاعب البيروفي كلاوديو بيتزارو، مهاجم نادي فيرير بريمن الألماني، أنه يرغب في الاستمرار في الملاعب لموسم إضافي. وينتهي تعاقد بيتزارو مع النادي الألماني نهاية الموسم الجاري.

أعلن المدرب الإسباني جريجوريو مانزانو الخميس عودته إلى الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم بعد أن ارتبط بعقد حتى نهاية الموسم الحالي مع نادي غويتشو تشيتشنغ.

وقع نادي فرايبورغ الألماني عقداً نهائياً مع المهاجم فلوريان نايدرليشنر، الذي يلعب ضمن صفوف الفريق بعقد إعاره. وانضم نايدرليشنر، 26 عاماً، إلى فرايبورغ على سبيل الإعارة قادماً من ماينز.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

خبرة بوفون تسقط سحر مبابي في نهائي الأبطال

يكونوا قد ولدوا بعد عندما كان أحدهم يملك مسيرة تاريخية كبيرة». وحل ميعاد المواجهة الأولى بين اللاعبين في الدقيقة 16 من المباراة عندما تلقى مبابي عرضية متقنة من المغربي نبيل درار وسدد الكرة مباشرة تجاه مرمرى يوفنتوس ولكن بوفون كان لها بالمرصاد وتصدى لها ببراعة.

وكانت الفرصة الثانية الخطيرة التي سحقت للمهاجم الفرنسي الشاب بعد انطلاق الشوط الثاني مباشرة ولكن ردة الفعل السريعة والخروج الموفق لبوفون حرم مبابي من تسجيل هدف بعد انفراد كامل. وبعد أن أمسك بوفون الكرة قام بتحية مبابي في لفحة رائعة من الحارس الكبير وتعبيراً منه عن إعجابه بالنجم الفرنسي الصاعد، الذي سجل ثلاثة أهداف في شباك بروسيا دورتموند الألماني في مباراتي الذهاب والعودة لدور الثمانية بدوري الأبطال.

أبرز النجوم

كان بوفون أحد أبرز نجوم اللقاء ليس بفضل تصديه لفرصتين واعدتين للاعب الفرنسي فحسب، بل أيضاً بفضل تصديه الرائع لرأسية اللاعب راميل فالكاو في الشوط الأول ثم قيامه بتحويل ضربة رأسية أخرى للاعب فاليري جيرماين إلى ركنية.

وهكذا نجح بوفون في إيقاف الخط الهجومي الأكثر خطورة في أوروبا، فقد سجل موناكو تحت قيادة مديره الفني البرتغالي ليوناردو جارديم 95 هدفاً في 34 مباراة بالدوري الفرنسي، بفارق 25 هدفاً عن حصيلة أهداف يوفنتوس في الدوري الإيطالي.

كما أن معدل تهديفه في دوري أبطال أوروبا وصل إلى 2.1 في المباراة الواحدة. وتفقد خزينة إنجازات بوفون للقب دوري أبطال أوروبا، وهو اللقب الذي يتطلع إلى تحقيقه الحارس المخضرم منذ فترة طويلة، ولكن بعد هذا الأداء الرائع الذي قدمه يبدو أن الحكم بات أقرب إلى التحقق أكثر من أي وقت مضى.

المباراة التي فاز فيها يوفنتوس 3-1، لم يتلق بوفون أهدافاً أخرى طوال مشواره في دوري الأبطال وهو رقم تاريخي. وكانت تلك المباراة في 22 نوفمبر الماضي في المرحلة الخامسة من دور المجموعات للبطولة الأوروبية، خاض بعدها بوفون مباراتين أمام بورنو البرتغالي في دور الستة عشر ثم أمام برشلونة بكامل نجومه وبخلاف هجومه الرهيب (ميسي وسواريز ونيمار) ونجح أيضاً في الحفاظ على نظافة شبابه.

وبعد هذه المباراة وصل بوفون إلى الدقيقة 531 دون تلقي أي هدف في البطولة الأوروبية، بينما وصل يوفنتوس إلى الدقيقة 621 دون أن تهتز شبابه خلال نفس البطولة، حيث أن الحارس البرازيلي البديل نيتو كان هو من تولى حراسة عرين الفريق الإيطالي خلال المباراة الأخيرة له في دور المجموعات أمام دينامو زغرب الكرواتي. وقال بوفون متحدثاً عن مبابي «ولد في 1998، ليس كذلك؛ عندما ولد كنت قد شاركت أنا في مناقشات موندنال فرنسا». وأضاف الحارس الإيطالي العملاق «هذه هي روعة الحياة، أن تقابل شباباً لم

منذ أن استقبلت شبابه هدفاً من أقدام اللاعب الأرجنتيني نيكولاس باربيرا، لاعب إسبيلية الإسباني في الدقيقة التاسعة من



ممنوع المرور

ريال مدريد يخسر مجهودات كارفاخال

مدريد - أكد نادي ريال مدريد الإسباني أن مدافعه داني كارفاخال يعاني من إصابة عضلية قد يغيب على إثرها لمدة شهر تقريبا. وقال نادي ريال مدريد في بيان له «بعد الفحوصات التي خضع لها لاعبنا داني كارفاخال من قبل الجهاز الطبي لريال مدريد اكتشفنا معاناته من إصابة في الفخذ من الدرجة الثانية».

ورغم أن النادي الملكي لم يحدد غياب اللاعب الإسباني بشكل قاطع، تشير الدلائل إلى أن كارفاخال سيغيب عن الملاعب ثلاثة أو أربعة أسابيع، مما يهدد مشاركته في المباريات الأخيرة الحاسمة لهذا الموسم. ويسعى كارفاخال، الذي من المؤكد أنه سيغيب عما تبقى من عمر مسابقة الدوري الإسباني، إلى اللحاق بنهائس دوري أبطال أوروبا في الثالث من يونيو القادم، في حال وصول ريال مدريد إلى هذه المباراة.

رادار سان جرمان يرصد أوباميانغ

باريس - تضع إدارة باريس سان جرمان مهاجم دورتموند بيير إيرميك أوباميانغ في حساباتها، ولكن المهاجم الغابوني ليس الهدف الأول لوانا إي.ميري.

ويحاول إي.ميري إتمام التعاقد مع اليكسس سانتشير لاعب أرسنال، ولكن الفريق الباريسي يضع أوباميانغ خيار ثان في ظل عدم ثقته في التعاقد مع سانتشير في نهاية الموسم. وأجرت إدارة باريس سان جرمان اتصالات مع والد أوباميانغ للتعاقد مع اللاعب، مع تقديم عرض بـ40 مليون يورو ولكن والد اللاعب يعتقد أن سعر اللاعب قد يكون أكثر من ذلك.

ويواجه باريس سان جرمان منافسة قوية من مانشستر سيتي وبايرن ميونخ للحصول على خدمات المهاجم التشيلي. من جهة أخرى لم يخف المهاجم الغابوني سعده للتواجد داخل صفوف ريال مدريد الذي يعتبره نادي الأحلام بالنسبة إليه، والذي أكد رغبته في الانتقال إليه.

اللبنانيون بلا واتساب لساعات: فرصة للتندر والتهكم



إدمان على التواصل والاحتجاج

وكان الواتساب قد تحول مؤخرًا إلى وسيلة تواصل أساسية في لبنان. وتتجلى الخصوصية اللبنانية في استخدام الخدمة في التحذير أو الاستدعاء لتجمع ما.

'الواتسابيين'، حيث أن المنتمين إلى القسم الأول يدرجون في عداد الملتحقين بالعالم المعاصر في حين يعتبر من ينتمون إلى القسم الثاني وكانهم خارج العالم.

التواصل، بل باتت أقرب إلى أسلوب حياة لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله. وتنبه مريم إلى أن عالم الواتساب خلق تصنيفًا "يفرق بين 'الواتسابيين' وغير

لم يكن انقطاع خدمة الواتساب لساعات قليلة حدثًا عابرا عند اللبنانيين، فقد باتت هذه الخدمة وسيلة التواصل الأساسية المعتمدة عندهم، حتى أن البعض منهم اعتبر الانقطاع انقطاعًا عن الحياة المعاصرة.

شادي علاء الدين

الغروب والاشخاص، واضطرت للتعويض عن هذا النقص من خلال الفيسبوك وقراءة التعليقات التي تتناول الموضوع.

ولا يعتبر جود أن غياب خدمة الواتساب كان سلبيا بالكامل بل يؤكد أنه ينطوي على قدر كبير من الإيجابية التي تتجلى في "عودة الحرارة إلى العلاقات العائلية، إذ تم استبدال الحديث على الواتساب بالتواصل مع أفراد العائلة، والتداول في شؤون الساعة الملحة والمهمة، وخصوصًا أزمة الواتساب".

وبلغت إلى أنه بعد عودة الخدمة "عاد كل شيء إلى طبيعته، وعاد كل شخص إلى هاتفه الذكي وإلى واتسابه". وكان الفنان راغب علامة قد تحول إلى مادة للتندر العام إثر قيامه مع كل اضطراب، أو تفجير، أو حدث أمني بارز بنشر تعليق يفيد بأنه كان قريبًا من موقع الحدث، وأنه نجا منه بأعجوبة، ولم يسلم علامة من موجة السخرية التي طالت موضوع توقف خدمة الواتساب، حيث ظهرت تغريدات تفيد بأن وكالات الأنباء العالمية أكدت أنه كان قريبًا من موقع بث الواتساب.

فورا انقطاع خدمة الواتساب انتشر هاشتاغ خرب الواتساب الذي حظي بشعبية كبيرة في فترة قصيرة من قبل اللبنانيين. وانتشرت فيديوهات قصيرة تعلق على الموضوع ومنها فيديو يظهر فيه شابان يندبان ويلطمان في تعبير عن أقصى حالات الحزن والفجعة.

ومع أن توقف الخدمة جرى ليلا، إلا أن ذلك لم يمنع انفجار موجة تعليقات طالت كل شيء من السياسة إلى الفن، وصولًا إلى الحياة الاجتماعية والعاطفية.

وعمد البعض إلى نشر تعليقات ساخرة بشكل يحاكي منطق الأخبار العاجلة، يشيرون فيها إلى توقف الحرب في سوريا بسبب صعوبة التواصل بين مختلف الفصائل والقوى المتصارعة.

وأكدت تعليقات أخرى أن الأزمة السياسية اللبنانية لم تعد قابلة للحل بأي شكل من الأشكال لأن انقطاع خدمة الواتساب يعطل وصول "التعليمة"، أي الإشارات التي تأتي من الخارج وفق التعبير اللبناني.

وظهرت على بعض الصفحات صور جهاز نوكيا القديم الذي كان رائجًا قبل ظهور موجة الهواتف الذكية مع تعليق يقول "وفي الليلة الظلماء يفقد البدر".

ويشير المواطن جود دني في تعليق له "العرب" إلى أن انقطاع الخدمة "كان حدثًا بتسعا إذ توقف بشكل مفاجئ التواصل مع

أطباء الهند يتعلمون فنون القتال لمواجهة أهالي المرضى

وعرفت منذ أكثر من 2000 سنة، وقد أوجدها وطورها الإهالي كوسيلة للدفاع عن النفس بسبب كثرة الحروب الأهلية.

الساحل الشرقي للهند إلى الشوارع احتجاجا على فشل تأمين المستشفيات، حين قام أقارب أحد المرضى وبلغ من العمر 24 عاما بالهجوم على أحد الأطباء.

وبدءًا من منتصف مايو الحالي سيتولى مقاتلان حاصلان على الحزام الأسود مهمة تدريب الأطباء في مجموعات من 100 شخص، كل مساء لمدة ستة أشهر، كما ستقام حصص تدريب متقدمة على مدار عامين ونصف العام.

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة الهندية تنفق 1.15 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي على الرعاية الصحية، وهو من أدنى المستويات في العالم. وتعد رياضة التايكوندو واحدة من الفنون القتالية الكورية التقليدية وهي أكثر من كونها مجرد مهارة قتالية جسدية، وظهرت هذه الرياضة في كوريا

صلة بالاعتداء، مشيرة إلى أنه كان الثالث خلال أسبوع واحد في المنطقة. ويخضع العديد من الأطباء الآن لدروس في التايكوندو داخل صالة رياضية في المعهد الهندي للعلوم الطبية بالعاصمة، بحسب ما نقلت الإندبندنت عن صحيفة هندوستان تايمز الهندية.

وقال فيجاي غورجار رئيس جمعية الأطباء المقيمين في تصريح للصحيفة الهندية "إننا مهتمون حقًا بسلامتنا"، مشيرًا إلى أن الجمعية التي يرأسها هي من طلبت التدريب على فنون الدفاع عن النفس من المستشفى الجامعي. وأضاف أن موظفي معهد العلوم الطبية أبدوا تضامنا مع أكثر من ألفي طبيب في مومباي، أضربوا لمدة خمسة أيام بسبب القضية في مارس الماضي، من خلال ارتداء خوذات الدراجات النارية أثناء العمل.

وأشارت الصحيفة أيضًا إلى توجه أكثر من ألف طبيب من مستشفى في تشيناي على

نيودلهي - يدرّب مستشفى بالعاصمة الهندية نيودلهي طاقمه الطبي المتكون من نحو ألف و500 طبيب على رياضة التايكوندو، بهدف أن يكونوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم في حال تعرضوا لاعتداءات من قبل أقارب المرضى.

وشهدت الهند حالات اعتداء تعرض لها العاملون في المجال الطبي من قبل أشخاص فقدوا ذوقهم المرضى، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى احتجاجات وإضرابات من قبل الأطباء، لتحسين الإجراءات الأمنية في المستشفيات العامة.

واستعرضت صحيفة الإندبندنت البريطانية إحدى حالات الاعتداء على طبيب متدرب في مدينة مومباي، قالت إنه تعرض للضرب من قبل أهالي رجل مريض يبلغ من العمر 60 عامًا، توفي إثر مرض مزمن بالكلى. وأضافت الصحيفة نقلا عن إعلام محلي أن الشرطة الهندية أوقفت 3 أشخاص لهم

صباح العرب



إبراهيم الجبين

ويسألونك عن الروح

قريبًا من القطب المتجمد الشمالي، لدني صديق موسيقي عربي، قبل أيام، على حالتين مصريتين، كانتا قد غابتا عني. الأولى حالة عازف الكمان المصري عبده داغر، الذي يعرفه العالم كله، ولكن بلده مشغول عنه بفهم العلاقة بين أسبقيات البيضة والدجاجية، داغر الذي اعتاد على القول "بلدي بتوجعني"، يفاخر بأن جامعات العالم تحدثت عنه ودرست قدراته الموسيقية العالية كجامعة فرجينيا وجامعات ألمانيا وغيرها.

داغر رفض أن يتم تكريمه في أميركا لسنوات طويلة، بسبب حرب جورج بوش على العراق. وكان له عالم خاص به. فحين نسمع موسيقى عبده داغر نشعر وكأنك أنت العازف، فتزداد ثقة بسحر الجمال، دون أن تخضع له كما يحدث عادة مع موسيقيين آخرين. يعطيك داغر حريتك من خلال سحبات الكمنجة الفاتنة والنداءات العميقة القادمة من البعيد.

لكن هذا لم يكن كل شيء. فكثيرا ما ارتبط اسم داغر باسم شيخ يظهر معه، هو يعزف والشيخ يغني، إنه المقرري العملاق محمد عمران، الذي يعتبر النسخة "الشقية" لعبدالباسط عبد الصمد. فعمران شيخ معتم مجلّب، كان قد فقد بصره في السنة الأولى من عمره. تجاوز كبار المطربين في المقامات والمدائح، وأيضا في الأغاني الجميلة التي غناها. وكان الموسيقار محمد عبد الوهاب يعرف قيمته، فقد سمعت في أحد التسجيلات الخاصة المسجلة بحضور عبد الوهاب كيف أن الأخير كان يجامل عمران، ويمدحه ويمدح طربا مع انعطافاته في نشيد "يا سيد الكونين جئتك قاصدا/ أرجو رضاك وأحتي بحماك"، حتى أن عبد الوهاب هتف قائلا "هذا يوم بألف يوم".

ما كان يميز عمران انفلاته من كل عقال إلا أعمال المقام وأصوله. وقد شاهدت له تسجيلات مصورة قديمة، وهو يؤدي جملة واحدة من أغنية "حلم" لأم كلثوم، التي لحنها المبدع زكريا أحمد من مقام راسب السوزنك من قصيدة لبيرم التونسي العظيم، فيطير بها عاليا ويحط. ولم تكن الجملة سوى "يقى يقولي وأنا أقلو، وخلصنا الكلام كلو" ليبقى السامع في حالة نشوة على مدى ساعة مع عمران، وهو يردد "يقى يقولي وأنا أقلو" وكأنه في خلوة صوفية. كان عمران يغني هذا السبك الذهبي بسلاسة وهو يبدخن سيجارته كما ظهر في الفيديو، وعمامته وجبته مازالتا عليه.

ويسألونك عن روح مصر. ليست موجودة هناك، في الفن والجمال والمزج العميق بين الأصالة والعتاء الساحر عند داغر وعمران؟

ياسمين عبدالعزيز متهمة بالسرقة

وتجسد النجمة المصرية في هذا المسلسل شخصية امرأة مجنونة وشقية طوال الوقت، وتتورط في العديد من المشاكل ويحاول زوجها الذي يجسده مصطفى خاطر إنقاذها.

الرضائني الجديد، بسبب نسخ بوستر المسلسل من البوستر الرسمي لفيلم سبليت. وتمت مهاجمة ياسمين عبدالعزيز وفريق عمل المسلسل، كونهما لم يقوما بتغيير أي فكرة في البوستر، وبسبب الانتقادات لجا فريق العمل لطرح بوسترات جديدة تظهر فيها ياسمين عبدالعزيز بشخصيتين مقسومتى الوجه.

القاهرة - اتهمت الممثلة المصرية ياسمين عبدالعزيز على مواقع التواصل الاجتماعي بأنها سرقت فكرة البوستر الدعائي لمسلسلها الجديد المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل "هربانة منها"، الذي تعود به إلى الدراما بعد غياب دام 17 عاما.

وشن رواد مواقع التواصل الاجتماعي هجوما ضد الحملة الإعلانية للمسلسل

التخسيس بتناول مناديل ورقية يسجن رجل دين

كرديستان (العراق) -قادت وصفة للتخسيس رجل دين كردي إلى السجن، حيث نصح السيدات بتناول المناديل الورقية كحل ناجع لخفض الوزن والتمتع بقوام رشيق.

وقال وزير الصحة ريكوت محمد رشيد في إقليم كردستان العراقي، مؤكدا أنه تم إلقاء القبض على المعالج بالطب الشعبي المدعو ملا علي كلك، بناء على الشكاوى المقدمة من قبل الوزارة. وأوضح أن ما يقوم به الأخير "يبعد عن البعد عن العمل الطبي".

وأضاف في تصريحاته لوسائل إعلام محلية أن "أمر الاعتقال يعود إلى الشكاوى المسجلة ضده خلال الفترة الماضية، لأن ما يقوم به الملا علي لعلاج مرضاه بعيد كل البعد عن المجال الطبي".

وأثار اعتقال قوات الشرطة لرجل الدين الكردي، الذي يصف نفسه بـ"خبير في مجال الطب الشعبي"، جدلا كبيرا بين الأوساط الطبية والشعبية في إقليم كردستان. ويذكر أن كلك الذي يدير مركزا طبيا في ناحية كلك التابعة لمحافظة أربيل كان قد وصف تناول المناديل الورقية بالحل الأنجع لخفض الوزن والتمتع بقوام رشيق والتخلص من البطن، وبناء على ذلك قامت سيدة بتناول أكثر من 1104 قطع من المناديل الورقية خلال شهر ونصف الشهر بمعدل 25 قطعة خلال اليوم الواحد، ما استدعى نقلها على جناح السرعة إلى مستشفى الطوارئ في أربيل.

